



40

مورينيو وتوتنهام: هل يملك «الخلطة السحرية»؟



36

القصر المصرية: أقدم قرى الصحراء الغربية



16

عبد الفتاح مورو: الديمقراطية تعني تعايش الأفكار

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعى

Weekly

مهرجان القاهرة السينمائي: فلسطين والمكسيك

46

مشكلة الذكاء الاصطناعي هي سهولة خداعه

32

العراق: مجزرة الناصرية واستقالة عبد المهدي

02

Volume 31 - Issue 9742 Sunday 1 December 2019

السنة الحادية والثلاثون العدد 9742 الأحد 1 كانون الأول (ديسمبر) 2019 - 4 ربيع الثاني 1441 هـ

مصائر نتنياهو: هل انقلب السحر على الساحر؟



في غمرة الانسداد الذي تعاني منه دولة الاحتلال الإسرائيلي والعجز عن تشكيل حكومة تحظى بالتأييد المطلوب في الكنيست، وتحت تهديد الاضطرار إلى انتخابات ثالثة خلال عام، وجّه المدعي العام إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اتهامات بالفساد والاحتيال وخيانة الأمانة في ثلاث قضايا، وذلك للمرة الأولى في تاريخ رؤساء حكومات الاحتلال، خاصة وأن نتنياهو يحمل الرقم القياسي لأطول مدة بقاء في المنصب. سيناريوهات المستقبل مفتوحة على احتمالات عديدة غير الاحتمال مجدداً إلى صناديق الاقتراع، بينها قيام الليكود بانقلاب داخلي يطيح برئاسة نتنياهو، أو اضطرار الأخير إلى تقديم تنازلات أكبر للأحزاب الدينية المتطرفة، أو حتى لجوئه إلى إشعال حرب إقليمية.

(حدث الأسبوع، ص 8-15)

تقارير اخبارية

السنة الحادية والثلاثون العدد 9742 الأحد 1 كانون الأول (ديسمبر) 2019 – 4 ربيع الثاني 1441 هـ

مجزة الناصرية هل تجر العراق إلى أفاق مجهولة؟



شل الحياة

ومع دخول الانتفاضة شهرها الثالث، فإن أبرز التطورات الميدانية في الحراك الشعبي هذه الأيام، هو تصعيد ملحوظ من قبل محتجي المحافظات الجنوبية، وخاصة في الناصرية والبصرة والنجف، التي شهدت تطوراً نوعياً في وتيرة الاحتجاجات لممارسة ضغوط أقوى على الحكومة والأحزاب التي تقودها، وذلك من خلال شل الحياة بقطع الطرق والجسور الحيوية التي تتحكم بحركة المواصلات في المحافظات الجنوبية والوسطى من البلاد وإغلاق مؤسسات حكومية وجامعات ومدارس ومنتشآت للطاقة وموانئ، عبر تنفيذ الاضرابات والاعتصامات للموظفين والطلاب، رغم كل الدعوات الحكومية لمواصلة الدوام.

وقد دفع تطور الانتفاضة واتساعها، القوات الأمنية وجماعات مسلحة، للجوء إلى العنف المفرط لإنهاء الحراك، مما أدى لسقوط مئات الشهداء والجرحى، كما حصل في الناصرية، وخاصة بعد تشكيل رئيس الحكومة، خلايا أمنية مركزية وزع أعضاها على المحافظات الثائرة، لقمع التظاهرات.

أما في العاصمة العراقية بغداد، فقد واصل المعتصمون صمودهم في ساحتي التحرير والخلائي، مع استمرار عمليات الكر والغربن المتظاهرين والقوات الأمنية في تنازع للسيطرة على جسور العاصمة وشارع الرشيد الذي يربطها. وقد أقدمت جهات «مجهولة» على استهداف مناطق عديدة في بغداد، بتفجير سيارات أوقعت ضحايا أبرياء، في سيناريو يعيد لذاكرة العراقيين ما كانت تشهده المدن من تفجيرات في الشوارع كلما حصلت أزمات سياسية، فيما قام مجهولون بشن حملة منظمة لحرق المحال التجارية والشركات في شارع الرشيد والشورجة (مركز تجارة العراق) وتنسيب التخريب للمتظاهرين لتبرير استخدام العنف ضدهم.

ويتوقع المراقبون للمشهد العراقي، أن تؤدي استقالة عادل عبد المهدي إلى دخول البلاد في فترة صراع سياسي جديد بين القوى السياسية التي ستحاول الاستئثار بالمنصب في الحكومة المقبلة، متجاهلة مطالب المحتجين في الشوارع، مع الاستمرار في طرح بعض القوانين كقانون الانتخابات للإجاء بوجود إصلاحات حكومية، وهو ما أعلن المحتجون عن رفضه لعدم الثقة بقرارات النخبة السياسية الفاسدة، وتمسك الحراك الشعبي بان أي حل لأزمات البلاد المزممة لا يمكن أن يأتي إلا من الشعب وليس من أحزاب ارتبطت بالفساد والطائفية والتبعية، وبالتالي فالاحتمال وارد أن تستغل بعض الميليشيات فترة الفراغ الحكومي، باستخدام المزيد من العنف المفرط لإخماد الانتفاضة المطالبة بالإصلاحات.

وهكذا يبدو أن المشهد العراقي في ظل تصلب مواقف الأطراف، يغيب عنه التفاؤل بل وينذر بمخاطر جمة، في ظل تنامي العصيان المدني واتساع رقعته وإحراقها بالكامل وسط ترديد هتافات «إيران برة برة» في ثالث استهداف للمؤسسات الإيرانية من المتظاهرين بعد قنصليتي البصرة وكربلاء، ما يعكس غضبا شعبيا متزايدا لدور إيران في دعم أحزاب الفساد وقمع ميليشيات موالية لها للحراك الشعبي، بينما دفعت هذه الحادثة بعض الميليشيات إلى ارسال قوات عسكرية كبيرة من مقاتليها إلى النجف لاستلام الملف الأمني فيها.

Volume 31 - Issue 9742 Sunday 1 December 2019

لبنان: التكليف والتأليف بين مطالب الحريري وإمساك فريق 8 آذار بأوراقه القوية



كانت حكومة انتقالية ولفترة مؤقتة. وتتمثل العقدة الثانية بمطلب الصلاحيات الاستثنائية حيث تُطرح علامات استفهام حول مدى قبول رئيس مجلس النواب نبيه بري بمنح الحكومة مثل هذه الصلاحيات وما يعنيه من تنازل البرلمان عن صلاحيات تشريعية، فضلا عن إعادة توزيع الحقايب الوزارية الذي يُقَهّم منه نزح حقيبة المال من الطائفة الشيعية وهو أمر غير قابل للبحث بإعتبار أن هذه الحقيبة تحفظ للشيعية الحق في التوقيع الثالث بعد توقيع رئيس الجمهورية الماروني ورئيس الوزراء السني. ويستند المسؤولون الشيعة إلى أن اتفاق الطائف حفظ في مداولاته حق الطائفة الشيعية في نيل وزارة المال وأن إستثناء حصل بعد اتفاق الطائف عندما أصرّ الرئيس رفيق الحريري على أن تُسندَ حقيبة المال لشخصه بدعم من السوريين، في وقت تمّ تعيين فؤاد السنيورة وزير دولة لشؤون المال قبل أن يصبح وزيرا أصيلا للمال.

وفي ما يتعلق بموضوع إجراء الانتخابات النيابية المبكرة يواجه أيضا بإعتراض حزب الله وحلفائه الذين يرون أن وراء هذه الخطوة رغبة إستثنائية وإعادة توزيع الحقايب الوزارية وإجراء انتخابات نيابية مبكرة. لكن هذه المطالب لا تلقى حماسة للقبول بها لدى رئيس الجمهورية ميشال عون ولا لدى الأخيرة التي أفرزت أغلبية لقوى 8 آذار، لا بل يذهبون أبعد من ذلك إذ يتخوّفون بعد إجراء الانتخابات ووصول طبقة سياسية جديدة أن يتم طرح تعديل دستوري يقضي بتقسيم ولاية رئيس الجمهورية وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة، وهكذا تكون لاءات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الثلاث قد أطيح بها وأولها لا تؤيد استقالة الحكومة، وثانيها لا لإسقاط العهد وثالثها لا انتخابات نيابية مبكرة.

في غضون ذلك، برزت في بيروت الحركة الدبلوماسية التي قادها بشكل خاص موفدون فرنسيون وبريطانيون إضافة إلى مساعد الأمين العام للجامعة العربية حسام زكي. غير

يبدو أن كل طرف يمسك أوراقا في يده يعتبرها قوية، ففريق 8 آذار يستند إلى سلاح حزب الله الذي يمكنه تحريكه عند الضرورة لمنع أي تغيير في موازين القوى.

بيروت – «القدس العربي»: سعد الياس

في اليوم الـ46 للانتفاضة الشعبية لم يتم أي خرق ملموس في جدار الأزمة السياسية الذي يتحكم بأزمة تكليف رئيس الحكومة الجديدة، مع ترقّب ما أعلنه عنه رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل عن جديد حكومي قد يطرا الأسبوع المقبل ما قد يعني فك أسر الاستشارات النيابية لتسمية الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة. وقد بدا واضحا أن مطالب رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري لدعم أي مرشح لرئاسة الحكومة تتلخّص بتأليف حكومة تكنوقراط ومنحها صلاحيات استثنائية وإعادة توزيع الحقايب الوزارية وإجراء انتخابات نيابية مبكرة.

لكن هذه المطالب لا تلقى حماسة للقبول بها لدى رئيس الجمهورية ميشال عون ولا لدى فريق 8 آذار، ما يجعل العقدة الحكومية تراوح مكانها، فيما الأسماء المرشحة لرئاسة الحكومة ترتفع أسهمها وتهبط حسب أجواء الاجتماعات ومدى القدرة على تذليل العقد والتجاوب مع مطالب الحريري وفي طليعتها موضوع حكومة الكتنوقراط، مع تشديد الرئيس عون والتيار الوطني الحر والثنائي الشيعي على حكومة تكنوسياسية واختيار وزراء للحقايب السيادة الأربع أي المال والخارجية والداخلية والدفاع. ويعتبر هذا الفريق أن حكومة كتنوقراط أو اختصاصيين تشكل مخالفة لاتفاق الطائف ولتركيبة لبنان السياسية والطائفية حتى لو

3 تقارير اخبارية

باختصار

حكومة الجزائر: لا نقبل تدخل الغير في شؤوننا الداخلية

الجزائر – هاجم حسن رابحي، وزير الاتصال والناطق الرسمي للحكومة الجزائرية، أمس بشدة أعضاء البرلمان الأوروبي الذين صادقوا على لائحة تدين «انتهاكات حقوق الإنسان والحريات الأساسية في الجزائر» مؤكدا أن توقيت هذه اللائحة ليس بريئا وهدفها التشويش على الانتخابات الرئاسية المقررة في 12 كانون الأول/ديسمبر الجاري.

بريطانيا: تبادل اتهامات بعد الكشف عن إدانة سابقة لمنفذ هجوم لندن

لندن – أكدت السلطات البريطانية أن البريطاني الذي نفذ هجوما قرب جسر لندن، وقتل شخصين بسكين قبل أن تقتله الشرطة، سبقت إدانته بتهم إرهابية لكن تم إطلاق سراحه العام الماضي مما أدى لتبادل اتهامات بين السياسيين قبل انتخابات حاسمة. ونفذ عثمان خان (28 عاما) والذي كان يرتدي سترة ناسفة وهمية ولمحا بسكين، الهجوم العشوائي قبيل الساعة الثانية ظهرا بالتوقيت المحلي الجمعة عند مؤتمر لإعادة التأهيل كان منعقدا قرب جسر لندن. وطرح مارة المهاجم أرضا ثم أطلقت الشرطة النار عليه وأردته قتيلا.

محكمة مصرية تقضي بإعدام متهم شنقاً في قضية «خلية إمبابة»

القاهرة – قضت محكمة جنايات الجيزة/ جنوب العاصمة المصرية القاهرة/ برئاسة المستشار محمد ناجي شحاتة،على المتهم محمد جاد، بالإعدام شنقاً، في القضية المعروفة إعلاميا بـ خلية إمبابة». وأسندت النيابة للمتهمين وعددهم ١6 من بينهم ثلاثة هاربين، أنهم في غضون الفترة بين 20١3 حتى آذار/مارس 20١5 قاموا بإنشاء جماعة أسست على خلاف القانون تهدف إلى الاعتداء على مؤسسات الدولة.

مقتل قائد عسكري أفغاني بارز في إقليم هلمند

كابول – قتل قائد بارز من الجيش الوطني الأفغاني في انفجار وقع بجنوب إقليم هلمند.

وقال حاكم إقليم هلمند محمد ياسين إن مركبة الجنرال زاهير جومل وصل اصطدمت بقنبلة زرعت على جانب الطريق صباح السبت في منطقة بين مقاطعتي ناوا ومارجا.

نائب الرئيس التركي يكشف عن إلغاء تراخيص مئات الصحافيين بسبب تهديد الأمن القومي

اسطنبول – ألغت السلطات التركية تراخيص نحو 685 صحافياً عاملا في البلاد.

ونقل موقع تركيا الآن، أمس عن نائب الرئيس التركي، فؤاد أوقطاي«أنه تم إلغاء تراخيص عمل الصحافيين بسبب تهديد الأمن القومي». ويهدف هذا القرار وفق أوقطاي إلى منع استخدام البطاقات اليزية، والعمل على تسهيل عمل الصحافيين وزيادة هيبة البطاقة الصحافية.

مسيرة تطالب بالعدالة «للشهداء» في الخرطوم

الخرطوم – شارك المئات في مسيرة وسط الخرطوم السبت للمطالبة بالعدالة للمتظاهرين الذين قتلوا في الاحتجاجات ضد الرئيس السوداني العزول عمر البشير. وقتل أكثر من 250 متظاهرا وأصيب المئات في الاحتجاجات التي اندلعت في كانون الأول/ديسمبر الغات واستمرت أشهر، حسب قوى الحرية والتغيير التي نظمت الاحتجاجات.

تصعيد روسي كبير في إدلب والقطاع الطبي والإنساني يعاني من فقدان المحروقات



إدلب

أدانت 89 منظمة مجتمع مدني وإنساني وإغاثي وحقوقبي القصف الذي قامت به قوات النظام وحليفه الروسي 65 مرة على 47 مرفقا طبيًا يقدم خدمات لمليون شخص في إدلب.

منهل باريش

شن الطيران الروسي وطيران النظام حملة قصف جوي مركز خلال الأسبوعين الماضيين، في محافظة إدلب وجوارها، شمال غرب سوريا. وعلى غرار القصف الذي بدأه النظام قبل هجومه الربيع الماضي، في ريف حماة الشمالي، استهدفت القاذفات الروسية المشافي والمرافق الحيوية. وفي تحديث لأعداد الضحايا المدنيين نتيجة القصف على مخيم قاح ومشفى التوليد قرب معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا، بلغ 16 قتيلًا بينهم 7 أطفال وثلاثة نساء و63 جريحًا، إصابة بعضهم حرجة للغاية.

على الصعيد الطبي، أعلنت المشافي والمراكز الطبية في محافظة إدلب وشمال غرب سوريا بشكل عام، حالة الطوارئ القصوى نتيجة النقص الشديد في المشتقات النفطية وخاصة الديزل من الأسواق. وحذر مدير صحة إدلب منذر خليل قائلاً «يواجه عدد كبير من المنشآت الطبية خطر التوقف عن العمل، أو العمل بنظام الطوارئ، في الوقت الذي تحتاج فيه زيادة إنتاجية هذه المنشآت وذلك نتيجة حملة القصف الشديدة من قبل النظام والروس التي استهدفت المنشآت

والتي تصل إلى 85 ألف ليرة سورية، بعد أن كان 65 ألفاً نهاية شهر أيلول/سبتمبر ويعزى ارتفاع أسعار المحروقات في الشمال السوري إلى توقف حركة نقل النفط الخام من مناطق سيطرة «قسده» إلى إدلب بعد إطلاق تركيا لعملية تبع السلام العسكرية ضد قوات سوريا الديمقراطية. 9 تشرين الأول/أكتوبر 2019.

وأدانت 89 منظمة مجتمع مدني وإنساني وإغاثي وحقوقبي القصف الذي قامت به قوات النظام على مخيم قاح للنازحين، في 20 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، ووصفت الهجوم بـ«جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية يتوجب محاسبة مرتكبيها بدون أي تلوّك أو إبطاء».

وأشارت المنظمات إلى هجوم النظام السوري وحليفه الروسي—إحدى الدولتين الضامتين لاتفاقيات خفض التصعيد—65 مرة على 47 مرفقا طبيًا يقدم خدمات طبية لما يزيد عن مليون شخص في شمال غرب سوريا. وأدت هذه الاستهدافات «لخروج 24 منها عن الخدمة جزئياً أو كلياً، وطالبت المنظمات الموقعة ومنها الشبكة السورية لحقوق الإنسان والدفاع المدني السوري وأطباء عبر القارات والمركز السوري للإعلام وحرية التعبير والمعهد السوري للمعدلة والمنتدى

السنة الحادية والثلاثون العدد 9742 الأحد 1 كانون الأول (ديسمبر) 2019 – 4 ربيع الثاني 1441 هـ

عشرات الآلاف من نقص المياه في ريف معرة النعمان الغربي الذي يعاني أساسا من شح المياه.

في سياق متصل، قال قائد الدفاع المدني في منطقة جسر الشغور أحمد يازجي لـ«القدس العربي» إن «حصيلة القصف في الأسبوعين الأخيرين بلغ 24 غارة جوية من الطيران الحربي الروسي و4 غارات من طيران النظام بالإضافة لسقوط 4 صواريخ بالستية بينها 3 صواريخ تحمل قنابل عنقودية، كما تم استهداف المنطقة بأكثر من 70 صاروخ راجمة وقذيفة مدفعية». وأسفر القصف حسب يازجي عن «سقوط شهيد مدني و6 إصابات و4 إصابات بين صفوف عناصر الدفاع المدني» وقتل القصف على منطقة جسر الشغور 8 مدنيين بينهم 4 أطفال وأصيب 36 آخرين و11 من فرق الدفاع المدني خلال كامل شهر تشرين الثاني/نوفمبر. وأضاف «تركز القصف على المدارس ومراكز الدفاع المدني، وإزالة الذخائر والمراكز النسائية، والنقاط الطبية وعلى جامع السرايا وكنيسة اللاتين وملعب كرة القدم».

العمليات العسكرية مستمرة

وحول الهجوم البري وتصاعد العمليات العسكرية صرح الناطق باسم «الجبهة الوطنية للتحرير» القيبي ناجي مصطفى لـ«القدس العربي» أن «قوات النظام سيطرت على بعض المزارع الصغيرة وقرية المشيرفة في ريف إدلب الشرقي ومنطقة الزرزور في سهل الغاب وما زالت القوات السورية وبيتنا سوريا، المجتمع الدولي بإطلاق «الية تسمح بإنشاء محكمة لمحاسبة مجرمي الحرب في سوريا وتُوقف سياسة الإفلات من العقاب تحقّق في كل جرائم الحرب التي ترتكب ضد المدنيين» وأن تتصدى الدول الفاعلة في الملف السوري لمسؤولياتها الدولية، وعلى رأسها «تركيا والاتحاد الروسي كدول ضامنة لاتفاق خفض التصعيد وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، وأن تكون وفية لمواقفها الداعمة للمسار السياسي بأن تؤمن ما هو مطلوب لإنجاحه» وأن تعمل الأمم المتحدة والدول الراعية لاجتماعات اللجنة الدستورية على تنفيذ وقف إطلاق نار فوري وشامل وغير مشروط وغير محدود زمنياً «كخطة مشروطة لازمة قبل مواصلة اجتماعات هذه اللجنة». وأدى مواصلة الجوى للحليفين (النظام السوري وروسيا) الأحد 24 تشرين الثاني/نوفمبر على محطة مياه قرية كفروما في معرة النعمان في محافظة إدلب إلى أضرار مادية كبيرة في المحطة وتوقفها عن العمل وبدون حدوث أضرار بشرية.

وتسبب القصف حسب منظمة «بناء» التي أعادت صيانة وتشغيل المحطة، بإحداث أضرار في «غرف المولدات وتعطل المولدة ولوحات التشغيل ومرافق أخرى في المحطة مما أدى إلى خروجها عن الخدمة وحرمان ما يقارب 25.000 نسمة من المياه الصالحة للشرب». وهو ما يهدد

Volume 31 - Issue 9742 Sunday 1 December 2019

تونس: كتل نيابية جديدة وأحزاب وازنة

وتضطرها باستمرار إلى البحث عن التحالفات وتقديم التنازلات.

ولعل ما يجعل البعض يدعمون مشاركة حركة الشعب في الحكومة وعدم الاكتفاء بالمعارضة هو عراقة الأحزاب والتيارات القومية في تونس والتي آن لها، حسب هؤلاء، أن تحكّم أو أن تشارك في الحكم بصورة فعلية. وللإشارة فإن حركة الشعب انضمت في عهد الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي إلى ما عرف يومها بـ«ثيقة قرطاج» وشاركت بتمثيل ضعيف في «حكومة وحدة وطنية» لكنها سرعان ما انسحبت منها بسبب اختلاف الرؤى والتوجهات مع رئيس الحكومة، وتبدو اليوم أكثر نضجا وقوة بكتلة نيابية معتبرة وبإمكانها أن تكون طرفا فاعلا ومؤثرا في أي ائتلاف حكومي يتشكل لسياسة شؤون البلاد.

نفوذ داخلي وخارجي

كما أن حركة النهضة الحائزة فقط على أصوات ما يقارب النصف مليون ناخب من عموم التونسيين، والتي بحوزتها 52 مقعدا لا غير في مجلس النواب، تبدو في حاجة إلى توسعة تحالفاتها للحكم بقدر كبير من الراحة وحتى لجرد تشكيل حكومة معتدلة بـ109 نائبا قد لا تصمد أمام رياح وتقدم للمساهمة في إنقاذ البلاد.

الديمقراطي وحركة الشعب وتشكيلهما لكتلة نيابية موحدة باتت الثانية في البرلمان بعد حركة النهضة، وأضحت رقما صعبا في المعادلة التونسية الجديدة. بينما تراجع حزب قلب تونس إلى المركز الثالث بثمانية وثلاثين نائبا وذلك بعد أن باتت نائبته سميرة الشواشي نائبة أولى لرئيس مجلس النواب بعد أن تم انتخابها داخل قبة المجلس في باردو وهي المرشحة لرئاسة أغلب الجلسات البرلمانية نيابة عن الرئيس.

تحالف الضرورة

ويعيب بعض أنصار حركة الشعب على حزبهم تحالفه مع التيار الديمقراطي باعتبار أن الحركة ذات توجهات قومية عربية وتساند النظام السوري وتعتبر أن ما يحصل في سوريا مؤامرة دولية. بينما ينتقد «رئيس» التيار الديمقراطي الفعلي محمد عبو النظام السوري بصورة عنلنية واعتبر في وقت سابق أن في سوريا حصلت ثورة على نظام ديكتاتوري وهو الذي كان أميننا عاما لحزب الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي، المؤتمر من أجل الجمهورية.

فهل هو تحالف الضرورة الذي جمع بين المتناقضات بعد أن وجهت حركة النهضة

الاحتجاجات الاجتماعية المتوقعة. وتعتبر حركة الشعب حزبا لا غنى عنه في أي تشكيل حكومي باعتبار امتداداته داخل الاتحاد العام التونسي للشغل وخصوصا نقابة التعليم الثانوي التي تعتبر من أهم الكتل الفاعلة داخل الاتحاد والتي لديها القدرة على شل الحركة في بلد يولي شعبه أهمية بالغة لتعليم أبنائه وراهن على التعليم منذ فجر الاستقلال وأنفق رئيسه الأسبق الحبيب بورقيبة ثلث ميزانية الدولة على التعليم عوضا عن التسلح وإنشاء البناات الضخمة بالمهرة.

فالأحزاب السياسية لا تقاس فقط بحجمها الانتخابي الداخلي بل أيضا بامتداداتها داخل المنظمات الفاعلة والقوية وأيضا بعلاقتها الخارجية، وحركة الشعب حزب قومي موجود على الميدان لدى جمهور تونسي منتصر لقضاياه العربية وهو فاعل في أعرق المنظمات المهنية على المستويين الإقليمي والقيري. كما أن لحركة الشعب علاقاتها

القوية والهامة والمتينة مع الأحزاب القومية والمنظمات التي تساند القضايا القومية على المستوى العربي وتبدو رقما صعبا سيكون من الغياب السياسي تجاهلها في أي تشكيل حكومي مقبل وعليها بالمقابل أن تتحلّى بالمسؤولية وتقدم للمساهمة في إنقاذ البلاد.



قيس سعيد وراشد الغنوشي

اليمن: هادي يدعو مواطنيه للاصطفاف إلى جانبه ورئيس المجلس الانتقالي يستعرض ميليشياته في عدن

وجنوبا وندرك أن الشعب يحتاج إلى دولة توفر له الأمن والخدمات».

في غضون ذلك اجتمع رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس الزبيدي أمس السبت، بقيادات الميليشيا الجنوبية التابعة للمجلس الانتقالي والمدعومة من دولة الإمارات، في اجتماع

وصفه إعلامه بـ «الهام» للقيادات العسكرية والأمنية الجنوبية. وتعهد الزبيدي في الاجتماع «بالسير على خطى شهداء الجنوب لاستعادة دولته كاملة السيادة»، وهو ما يتناقض مع بنود اتفاق الرياض الذي ينص على تسليم سلاح الميليشيا الجنوبية، الثقيل والمتوسط، ودمج هذه الميليشيا ضمن القوات الحكومية والتوقف عن أي أنشطة عدوانية ضد الدولة اليمنية.

وأوضح انه سيعمل جاهدا بكل صق وجدية لتحويل اتفاق الرياض بين الحكومة والمجلس الانتقالي إلى واقع حقيقي على الأرض، ولكنه أشار إلى معوقات تحول دون ذلك وقال «وجدنا كافة قطاعات الدولة لتنفيذه

كل ما يمكننا، وسنعمل على تذليل كافة الصعوبات التي تعترض إحلال الاستقرار، وسنمضي بكل عزم من أجل الوصول إلى دولة واحدة وحكومة

قوية تكون أولوياتها خدمة المواطنين والتخفيف عنهم، فنحن ندرك حجم

المعاناة التي يعانيها شعبنا شمالا

في كافة الجهات ومواقع الشرف»، مؤكدا أن الحوار مع الحكومة مستمر في إطار اللجان العسكرية والأمنية لوضع آلية المجلس الانتقالي سيعمل كل ما في وسعه لتسهيل عمل تلك اللجان وإنجاحها لما فيه المصلحة العليا للوطن وحفاظا على مصالح الأمة».

وكان الزبيدي عاد إلى مدينة عدن نهاية الأسبوع المنصرم لأول مرة منذ توقيع اتفاق الرياض واستقبل في مطار عدن الدولي استقبال الفاتحين مع قبل أتباعه وأنصاره، فيما لم يستطع الرئيس هادي العودة إلى عدن، نظرا لاستمرار سيطرة ميليشيا المجلس الانتقالي على محافظة عدن والمحافظات المجاورة لها منذ منتصف آب (أغسطس) الماضي بدعم عسكري ومداي من قبل القوات الإماراتية التي كانت متمركزة في محافظة عدن.

ومازال اتفاق الرياض لم يجد طريقه إلى النور منذ أكثر من ثلاثة أسابيع، إثر استمرار الحال على ما هو عليه من سيطرة الميليشيا الجنوبية على كافة المؤسسات الحكومية السيادية بما في ذلك مطار عدن الدولي والقصور والمنشآت الرئاسية في منقعة المعاشيق بمحافظة عدن.

ويفسر المجلس الانتقالي اتفاق

تماما بفقدان الأمل بعدما قرأ سيرة شاينج جديدين قرر الرزاز تسليمهما قحيبتين وزاريتين في غاية الأهمية.

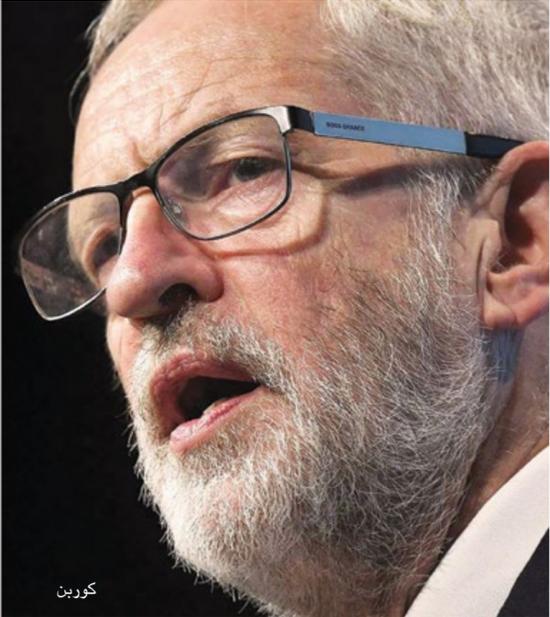
وفقا لرواية العشر المنقولة، لم يكن سبب خروجه وإصراره على مغادرة الحكومة له علاقة بما يشاع حول ملاحظة في الاجتماع الأخير لمجلس الوزراء أغضبته وتقدم بها وزير العمل الفتى نضال البطاينة.

عندما قرأ العشر وبصفته نائبا لرئيس الحكومة سيرة كل من وزيرى التخطيط والنقل وسام الربضي وخالد سيف، شعر بالذهول والصدمة وعلى الأرجح بفقدان الأمل فقرر المغادرة.

يرى مقربون من المعشر ان الكيمياء أخفقت بينه وبين الرئيس الرزاز، ووجهة نظر الأول أن الثاني لم يعد يستمع إلا إلى صوته فقط وبدأ يثير الحيرة حتى عند أقرب المساعدين له بخياراته في التعديل الوزاري. يتحدث هؤلاء عن صفات مقلقة لرئيس الحكومة من بينها التردد وعدم الوضوح في الموقف والبطء في اتخاذ القرار والارتياب بمن هم أصحاب خبرة.

بيدو واضحا الآن وفي ظل سرديّة العشر مسار الأحداث والتجاذب بعد مغادرته للحكومة أن خيارات الرزاز في أربع تعديلات وزارية على الأقل لا علاقة لها بقواعد التمثيل الاجتماعي خصوصا وأنه منح الفرصة لأشخاص غرباء وغير معروفين للمجتمع والدولة بحمل حقائب وغادر بعض هؤلاء فيما بقي البعض الآخر.

لذلك ومع وجود شخصيات وزارية غير معروفة في العمل العام أو البيروقراطي أو حتى التكنوقراطي للرزاز، فالرجل في نهاية المطاف وبحكم مسيرة ذهنية واجتماعية وفنية معروفة للجميع تطوي على تفكير عميق وتأملي وبحثي ونقدي لا يعرف أكثر من 40 شخصا في المجتمع الأردني وفقا لملاحظة قالها لـ«القدس العربي» رئيس سابق ومخضرم للوزراء.



كوربن



جونسون

خصوصا بين الشباب. ويشترك الشباب المسلمون في هذه الظاهرة مع غيرهم حيث تقل نسبة المسجلين للتصويت في الفئة العمرية من 18 إلى 25 سنة بنحو الثلث عن أصحاب الحق في التصويت. وعلى الرغم من أن عدد المسلمين في بريطانيا حاليا يعادل نحو 4.8 في المئة من السكان، إلا أن هذه النسبة ترتفع إلى الضعف تقريبا بين صغار السن، حيث تظهر سجلات المدارس الابتدائية، أن الأطفال المسلمين يشكلون أكثر من 8 في المئة من عدد الأطفال في هذ المدارس.

وطبقا لبيانات أعلنها المجلس الإسلامي في بريطانيا، فإن عدد الدوائر الإنتخابية التي يشكل الناخبون المسلمون فيها نسبة 20 في المئة أو أكثر يبلغ 26 دائرة في كل أنحاء بريطانيا، بنسبة 4 في المئة من عدد مقاعد مجلس العموم الـ 650. كذلك توجد دائرتان يستحوذ فيهما المسلمون على نسبة تتجاوز 50 في المئة من عدد الناخبين هما دائرة برمنغهام هودج هيل، ودائرة غرب برادفورد. ويمتد تواجد الناخبين المسلمين إلى الدوائر المتأرجحة (31 دائرة) في أنحاء مختلفة من بريطانيا، إذ يمكنهم أن يلعبوا فيها دورا مهما في ترجيح فوز مرشح على آخر، حيث يستحوذون على نسبة في حدود 5 في المئة من عدد الناخبين.

ومثل غيرهم، فإن الناخبين المسلمين يبنون اختياراتهم الانتخابية على أساس مواقف الأحزاب المنافسة في قضايا العلاقة مع الاتحاد الأوروبي، وخدمات الرعاية الصحية والتعليم، المتطرف، وانتشار نزعة الكراهية للمسلمين والدعاية المضادة للإسلام، إلى زيادة الميل بين الناخبين المسلمين إلى تقييم الحملات الانتخابية للحزب، على أساس سياستها تجاه

ويبدو أن جيوريمي كوربن، الذي شارك في البرنامج التلفزيوني نفسه في فقرة مستقلة، اعتبر أن هذه فرصة انتخابية للتودد إلى السيدات، فاعلن في اليوم التالي، أن حزب العمال سيقدم التعويضات الكافية لصاحبات المعاشات اللاتي أضررت بهن تعديلات القانون. هذا التصريح أثار عاصفة من التساؤلات حول مدى صداقية برنامج الإنفاق الذي يتبناه الحزب، والذي لم يكن يتضمن تعويضات المعاشات للسيدات، فوقع الحزب في ورطة من حيث لم يحتسب.

بعيدا عن تعويضات المعاشات للسيدات، فإن العداء للسامية والكراهية ضد المسلمين، كانتا المنصة الرئيسية للجدل. نتيجة هذا الجدل مهمة جدا لكل من الحزبين، فالجالية الإسلامية تشكل ضد حزب العمال بمعاداة السامية.

المسلمون اتهموا حزب المحافظين بكراهية المسلمين والتحريض ضدهم داخل الحزب وخارجة، واعتبروا بوريس جونسون شريكا كاملا في المسؤولية. أما بالنسبة للمرأة فقد طفت على السطح قضية التمييز في قانون المعاشات ضد المرأة، وطالبت جماعة ضغط نسوية بضرورة تصحيح

الخلل، والمساواة مع الرجال. مشكلة عدم المساواة بين المرأة والرجل في قانون معاشات الدولة أثارته أمام بوريس جونسون واحدة من السيدات في حوار تلفزيوني على قناة «بي بي سي» رد جونسون لم يكن مقنعا، لأنه اعتبر الموضوع شائكا ومكلفا. تكلفة التعويض طبقا للتقديرات الشائعة تزيد على 3

الجالية الإسلامية تشكل ثقلا تصويتيا قويا جدا في دوائر وسط وشمال إنكلترا، كما أن اليهود يشكلون ثقلا انتخابيا كبيرا في دوائر شمال لندن.

إبراهيم نوار

مع ارتفاع حرارة المعركة الانتخابية، على الرغم من انخفاض حرارة الطقس في بريطانيا، فإن قضايا الناخبين تسيدت ساحة المبارزة السياسية خلال الأسبوع الماضي، بدلا من الخلاف بين المحافظين والعمال. هذا الانتقال في محور الحملة الانتخابية يعكس درجة عالية من الوعي والتنظيم، لدى جماعات الضغط المختلفة التي فرضت نفسها بقوة، وأجبرت قيادات الأحزاب على التراجع، والهروب إلى خنادق الدفاع ومحاولات التماس الأعداء أمام الناخبين.

ثلاث فئات مجتمعية فرضت نفسها بقوة على المشهد الانتخابي، الجالية اليهودية، والجالية الإسلامية، والمرأة. وكان لكل منها قضيتها أو قضاياها السياسية. اليهود أثاروا اتهامات قوية ضد حزب العمال بمعاداة السامية. المسلمون اتهموا حزب المحافظين بكراهية المسلمين والتحريض ضدهم داخل الحزب وخارجة، واعتبروا بوريس جونسون شريكا كاملا في المسؤولية. أما بالنسبة للمرأة فقد طفت على السطح قضية التمييز في قانون المعاشات ضد المرأة، وطالبت جماعة ضغط نسوية بضرورة تصحيح

الخلل، والمساواة مع الرجال. مشكلة عدم المساواة بين المرأة والرجل في قانون معاشات الدولة أثارته أمام بوريس جونسون واحدة من السيدات في حوار تلفزيوني على قناة «بي بي سي» رد جونسون لم يكن مقنعا، لأنه اعتبر الموضوع شائكا ومكلفا. تكلفة التعويض طبقا للتقديرات الشائعة تزيد على 3

تقاريرخبارية

اتهامات العداء للسامية وكراهية المسلمين تطارد كوربن وجونسون

متنوعة لأسباب مختلفة. وما يقلق اليهود الآن هو زيادة هذه النزعة بصورة ملحوظة في السنوات الأخيرة. وقد انعكس ذلك بصورة قوية داخل حزب العمال البريطاني، بسبب الخلط بين الموقف من السياسة الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، وبين الموقف من اليهود بشكل عام، بما في ذلك الموقف من الاضطهاد الذي تعرضوا له خلال الفترة النازية. وطبقا لقوانين الولايات المتحدة ومعظم الدول الأوروبية، فإن مجرد التشكيك في هذا الاضطهاد الذي تعرض له اليهود، يدخل في باب العداء للسامية ويقع تحت طائلة القانون. وقد صدرت عن عدد من قيادات حزب العمال في البلديات، وعن بعض المقربين من جيوريمي كوربن، تصريحات تدخل في باب العداء للسامية. مما دعا لجنة المساواة العرقية المستقلة في بريطانيا إلى طلب التحقيق في هذه التصريحات. كذلك فإن كوربن نفسه يتعرض لاتهامات من هذا النوع، بسبب مواقف سابقة له في مجلس العموم، تضمنت تعاطفا أو تأييدا لحركة حماس في غزة ولحزب الله اللبناني.

وقد تعرض كوربن منذ بدء حملة الانتخابات العامة لضغوط شديدة، بسبب الاتهامات الموجهة له ولحزبه، وبلغت هذه الحملة ذروتها عندما تدخل كبير الحاخامات اليهود إرايم ميرفيس بزيادة صوته إلى حملة الهجوم على كوربن. واتهم كبير الحاخامات حزب العمال بممارسة سياسة مؤسسية معادية للسامية، ووصف جيوريمي كوربن بأنه «لا يصلح لرئاسة الوزراء» وهو ما يعد أقوى هجوم تعرض له زعيم العمال خلال الحملة الانتخابية من شخصية غير سياسية. ومع أن الحاخام لم يطلب مباشرة من أتباعه عدم التصويت لحزب كوربن، فإن المضمون الحقيقي لرسالته التي أعلنها على الملأ، هي حث الناخبين اليهود على عدم التصويت للعمال.

وعلى الرغم من أن اليهود لا يمثلون نسبة كبيرة من السكان، حيث يبلغ عددهم حوالي 300 ألف شخص، يعيش حوالي 60 بالمئة منهم في لندن، إلا أن تأثير الجالية اليهودية السياسي في بريطانيا يفوق حجمها أضعافا مضاعفة. وتتركز القوة التصويتية لليهود في دوائر شمال لندن مثل فنشلي، وغولدرز غرين، وهامستيد، وهندون. وهم يلعبون دورا مهما في الانتخابات العامة، من خلال نفوذهم غير المباشر في دوائر غير سياسية، وكذلك من خلال جماعات ضغط سياسية رسمية، تقوم بدور مهم وفعال في العمل المشترك مع الحكومة والبرلمان.

إن الحملات السياسية في مناهضة العداء للسامية داخل حزب العمال، وفي مناهضة الكراهية للمسلمين لدى المحافظين، وفي المطالبة بحقوق المرأة، إجراءت ضد أعضاء الحزب أو قياداته، تركت بصماتها على توجهات الناخبين، وعلى الحملات الانتخابية للأحزاب، وخصوصا الحزبين الكبيرين. لكن الناخبين ما يزال أمامهم الوقت، قبل اتخاذ القرار النهائي باختيار من يصوتون له في انتخابات الـ 12 كانون الأول/ديسمبر، التي تسير حتى الآن، وطبقا لاستطلاعات الرأي وتقديرات الخبراء، في مصلحة بوريس جونسون وحزب المحافظين.

يتفق كثير من السياسيين في بريطانيا وفي أوروبا بشكل عام، على أن نزعة العداء للسامية موجودة في أحزاب سياسية كثيرة، وفي أوساط اجتماعية

تعرّـ«القدس العربي»:
خالد الحمادي

أعلن الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أمس، عن مواجهته عقبات كبيرة تحول دون قدرته على بناء الدولة، ودعا أبناء شعبه إلى الاصطفاف إلى جانبه لإنهاء الانقلاب الحوثي وتبعات التمرد الميليشياوي الجنوبي.

وقال في خطاب له بمناسبة الذكرى 52 ليوم الاستقلال الوطني ورحيل بريطانيا من عدن الذي يصادف 30 تشرين الثاني (نوفمبر) إن «طريقنا ليس مفروشا بالورود، وبناء الدولة ومواجهة المخاطر ليست مهمة سهلة، ولقد اختارتنا العلياء جميعا لنتكب معا تاريخ هذه المرحلة الصعبة من تاريخ وطننا».

وأضاف «نحن عازمون على المضي قدما بإيمان عميق وقوي بالمصلحة الوطنية العليا وثقّين من عظمة إرادة شعبنا وقواه الحية ودعم الأشقاء

المعشر غضب وانسحب بعد قراءة السيرة الذاتية لوزيرين جديدين:

آخر تعديل وزاري في الأردن «لم يقنع أي جهة»

أُن تحدثت عن وزراء يعيقون الاستثمار ويتجنبون اتخاذ القرارات ويعطلون الإجراءات في حكومة الرئيس الدكتور عمر الرزاز وفي الملف الاقتصادي والاستثماري.

ورغم أن العشر كان الرجل الثاني في الحكومة والمسؤول على نحو أو آخر عن مثل ذلك التعطيل الإجرائي البيروقراطي، إلا أن الرغبة في العمل وتجاوز الحساسيات دفعت الطاقم الاستشاري في الديوان الملكي للعمل معه ومع الحكومة ضمن

المبادرات التي يرفعها الملك شخصيا لتنوع الخيارات وتحريك المسألة الاقتصادية والاستثمارية.

فيما كانت الحكومة تتذرع، كانت توجهيات الرؤية الملكية تركز على التخفيف من الزحام البيروقراطي وتحفيز بيئة عمل مناسبة للاستثمار الداخلي على الأقل وزيادة جرعة التنمية المحلية حتى تنعكس الإجراءات على المواطن وحياته المعيشية.

مفاجأة من العيار الثقيل
في كل حال لم يكن مقررًا أن يخرج العجوز المخضرم رجائي العشري من الطاقم الوزاري. لكن خروجه كان مفاجأة من العيار الثقيل هي البتيمة في تعديل وزاري لم يقنع ورغم مرور أربعة أسابيع عليه حتى اللحظة لا القصر ولا الشارع ولا المجتمع المدني ولا الأجهزة ولا حتى الوزراء أنفسهم. في كل حال رواية العشر للأحداث بعد قراره الشخصي المباغت لقرار الحكومة، تضمنت شعوره

^[1] العشري كان مفاجأة من العيار الثقيل

^[2] العشري كان مفاجأة من العيار الثقيل

حدث الأسبوع

الناصرة- «القدس العربي»: وبيع عوادة

لم يكن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو المسؤول الذي قدمت بحقه لوائح اتهام خطيرة، ويبدو أنه لن يكون الأخير، رغم أنه سبق وحذرت أوساط من المراقبين من أن الفساد خطر استراتيجي على الدولة اليهودية لا يقل خطرا عن «قنبلة إيران». وفيما استقلال رؤساء حكومات سابقون من مناصبهم لجرد وجود شبهات بالفساد وأحيانا تافهة كما حصل مع اسحق رابين إلا أن نتنياهو مثلث بمقود السلطة رغم توجيه ثلاث لوائح اتهام بالرشوة وخيانة الأمانة مما يعكس التغيرات العميقة في إسرائيل وهناك من يعتبرها تعبيرا عن انهيار قيمي كبير.

ووسط تجاهل المعايير الأخلاقية والتقاليد الجماهيرية العامة التي تقتضي الاستقالة بمجرد وجود شبهات قوية أو اتهامات، فإن نتنياهو لا يكتفي بالتمسك بقربي الحكم بقوة بل يدوس في طريقه كل مؤسسات الكبح وحماية النظام العام والقانون والديمقراطية فيصف الشرطة والنيابة العامة والصحافة بالتواطئين عليه والشاركين في محاولة الانقلاب عليه. وبعد تلكؤ ثلاث سنوات أعلن المستشار القضائي لحكومة الاحتلال أفيخاي مندلبليت أنه قرّر تقديم لائحة اتهام بحق نتنياهو بشبهة تلقي رشوة في القضية المعروفة باسم «الملف 4000» بالإضافة إلى تقديم لائحة اتهام آخرين بشبهيتي الاحتيال وخيانة الأمانة في القضيتين المعروفتين باسم «الملف 1000» و«الملف 2000».

وبموجب اللائحة، سيُتهم نتنياهو بتلقي الرشوة في «الملف 4000» على خلفية قيامه بالدفع قداماً بمصالح رجل الأعمال الإسرائيلي شاؤول الوفيتش المالك الرئيسي لشركة «بيزك» للاتصالات، في مقابل تغطية أخبار رئيس الحكومة وعائلته بشكل إيجابي في الموقع الإخباري «واللا» الذي يمتلكه الوفيتش.
وحيثما سئل مندلبليت كيف يعتبر تغطية صحافية إيجابية نوعا من الرشوة؟ قال إنه لو عرضت على نتنياهو 50 ألف دولار أو تقريرا صحافيا بضوء إيجابي لفضل التغطية، مما يعني أن هذه تعادل رشوة مالية مئة في المئة.

يبدو أن الفساد خطر استراتيجي على الدولة اليهودية لا يقل خطرا عن «قنبلة إيران». وفيما استقلال رؤساء حكومات سابقون من مناصبهم لجرد وجود شبهات بالفساد وأحيانا تافهة كما حصل مع اسحق رابين إلا أن نتنياهو مثلث بمقود السلطة رغم توجيه ثلاث لوائح اتهام بالرشوة وخيانة الأمانة مما يعكس التغيرات العميقة في إسرائيل وهناك من يعتبرها تعبيرا عن انهيار قيمي كبير.

يهودي أمريكي يميني وذلك لمواجهة بل ضرب كبرى الصحف العبرية «يديעות احرونوت» التي تميزت بتوجيه انتقادات قاسية له ولاحقا تورط نتنياهو في فضيحة فساد جديدة مع مالك هذه الصحيفة ليصيبه ما ينطبق عليه المثل «جاء ليكلحها فعماها» ضمن

وقال مندلبليت إن نتنياهو تدخل بشكل سافر ومستمر، وأحيانا حتى بشكل يومي، في المضامين التي ينشرها موقع «واللا» الإخباري، وسعى أيضا للتأثير على تعيين مسؤولين رفيعين (محررين وصحافيين) عبر تواصله مع الوفيتش وزوجته إيريس. وضمن الوفيتش تغطية إيجابية لنتنياهو في «واللا» ثاني أكبر مواقع الأخبار في إسرائيل، وتغطية منتقدة لمناسفي نتنياهو، خاصة في فترات الانتخابات في العامين 2013 و2015. وكتب المستشار القانوني أن العلاقة بين نتنياهو والوفيتش شكلت تضارب مصالح سافرا، حيث تدخل الوفيتش بفجاجة من أجل نتنياهو في «واللا» مع التوقع الذي تحقق بالانتفاع تجاريا.

واستخدم نتنياهو نفوذه وصلحياته للدفع قداماً بمصالح الوفيتش، ما أدى إلى حصول الأخير بشكل مباشر أو غير مباشر على 1.8 مليار شيكل نتيجة قرارات نتنياهو التنظيمية وغيرها. وقال مندلبليت إنه يعتقد أن هناك أدلة كافية لمقاضاة نتنياهو بتهمة تلقي رشى، بالإضافة إلى الاحتيال وخيانة الأمانة. وقال إنه يتفق مع الشرطة بشأن وجود علاقة مبنية على الرشى بين نتنياهو وألوفيتش. وتم إغلاق الملف ضد زوجة رئيس الحكومة سارة في هذه القضية، في حين سيتم توجيه تهمة تلقي الرشوة إلى الوفيتش وزوجته.

وجاء تورط نتنياهو بهذه الفضيحة في محاولة لمواجهة الانتقادات الواسعة الموجهة له ولزوجته في وسائل الإعلام الإسرائيلية ومحاولة تأمين وسيلة إعلام تنتج عنه مواد علاقات عامة بدلا من مضامين صحافية. ولهذا الغرض كان نتنياهو قد بادر في بداية ولايته الثانية عام 2009 لتأسيس صحيفة يومية مجانية بدعم مالي سخّي جدا من ثري

من الشّمبانيا الحمراء إلى الصحافة الصفراء

لوائح تهمة نتنياهو قد تجعل إسرائيل أقرب إلى جمهوريات الموز

أحرونوت» وناشرها أرنون (نوني) موزس من أجل التضييق على صحيفة «يسرائيل هيوم» المناهضة في مقابل قيام «يديעות احرونوت» بنشر أخبار عن رئيس الحكومة بصورة إيجابية، وسيتم إمكان عدم توجيه أي تهمة إلى رئيس الحكومة. وحسب الاتفاق المفترض بين موزس ونتنياهو

أن هذا الملف كان موضع خلاف في مكتب المستشار القانوني حيث رأى العديد من المسؤولين أنه يجب توجيه تهمة تلقي الرشوة للانتخابات العام 2015. وحسب مندلبليت، عرض موزس على نتنياهو في مقابل مساعدته خطأ مباشرا محرري كل من صحيفة «يديעות» وموقع «وايت» التابع

والذي لم يتم تطبيقه، قال رئيس الحكومة إنه سوف يدفع قداماً بتشريعات لتحديد انتشار صحيفة «يسرائيل هيوم» إذا ما طلب موزس من صحافيين وكتاب مقالات رأي تغيير مواقفهم السلبية عادة تجاه نتنياهو. وقال مندلبليت إنه منذ العام 2009 عقد نتنياهو وموزس محادثات ولقاءات شخصية تباحثا خلالها بشأن مساعدة أحدهما الآخر في صفقة مقايضة لدفع مصالحهما. وعرض نتنياهو دعمه لإجراءات محتملة تساعد في تقييد انتشار «يسرائيل هيوم» منها إلغاء نسخة نهاية الأسبوع التابعة للصحيفة. ولم تتم المصادقة على هذه الإجراءات، نظرا لحل الحكومة والتوجه إلى الانتخابات العام 2015. وحسب مندلبليت، عرض موزس على نتنياهو في مقابل مساعدته خطأ مباشرا محرري كل من صحيفة «يديעות» وموقع «وايت» التابع

لها، وهو من أكبر مواقع الأخبار الإسرائيلية، وقال له إنه يمكن أن يكون لديه تأثير مباشر على المقالات حوله. وقال مندلبليت إنه سيوجه تهمة تلقي رشوة ضد موزس لكن تهمة الاحتيال وخيانة الأمانة فقط ضد نتنياهو. ومع ذلك اتهم رئيس الحكومة بالحاق أضرار خطيرة بثقة الجمهور، عبر إجراء مفاوضات مفصلة واسعة النطاق مع موزس بشأن عرضه بدلاَ من وقف المسألة فورا.

هدايا أسترالية

وفي «الملف 1000» ستُوجه إلى نتنياهو تهمة الاحتيال وخيانة الأمانة بشبهة تلقيه عطايا من ثري آخر، من المنتج الهوليوودي الإسرائيلي الأصل الاسترالي حاليا ويدعى أرنون ملتشين ولن يتم توجيه أي تهم ضد ملتشين في هذه القضية. وفي هذا الملف تدور «وفي «الملف 1000» ستُوجه إلى نتنياهو تهمة الاحتيال وخيانة الأمانة بشبهة تلقيه عطايا من ثري آخر، من المنتج الهوليوودي الإسرائيلي الأصل الاسترالي حاليا ويدعى أرنون ملتشين ولن يتم توجيه أي تهم ضد ملتشين في هذه القضية. وفي هذا الملف تدور

وهناك ملف ثالث يدعى «الملف 4000» وهو الأخطر وفيه يُتهم نتنياهو بالدفع قداماً بقرارات تنظيمية تعود بالفائدة على شاؤول الوفيتش، المساهم المسيطر على شركة «بيزك» العملاقة للاتصالات، في مقابل الحصول على تغطية إيجابية من موقع «واللا» الإخباري الذي يملكه الوفيتش. وأعلن مندلبليت أنه يتهم كلا من نتنياهو والوفيتش بتلقي رشوة، لكن خلافا لتوصيات الشرطة والنيابة العامة لم يقرر مندلبليت توجيه تهم تلقي رشوة والاحتيال وخيانة الأمانة أو عقلة الإجراءات التحقيقية والقضائية ضد زوجة نتنياهو سارة والغى أيضا تهماً شبيهة محتملة ضد نجل نتنياهو يائير.

اتهامات بحصول نتنياهو على هدايا من أثرياء، في مقدمهم أرنون ملتشين، والمستثمر الأسترالي جيمس باكر، في مقابل حصولهما على خدمات، قال مندلبليت إنه يتهم نتنياهو بالاحتيال وخيانة الأمانة، وإنه قرّر إغلاق القضية ضد ملتشين. وحسب مندلبليت، فإن نتنياهو متهم بتضارب مصالح خطير بين التزاماته تجاه مانحين والتزاماته تجاه الجمهور. وقال إن رئيس الحكومة وزوجته حصلا على هدايا تصل قيمتها إلى مئات آلاف الدولار منها كميات كبيرة من السيارات الكوباني وشمبانيا فرنسية حمراء ومجوهرات منهما. وقال المستشار القانوني إن هناك ثلاث حالات استخدم فيها نتنياهو منصبه كرئيس حكومة لدفع مصالح ملتشين؛ مساعدته، الحصول على تأشيرات إقامة في الولايات المتحدة، العمل من أجل تمديد قانون إعفاء ضريبي الكبيرة؛ سلوك الحسب للتمتع بالحياة، وهذا يعتبر فسادا، موضحا أن هذا ما ميز عدداً غير قليل من رؤساء حكومات إسرائيل ملحما لأرئيل شارون الذي حالت الجلطة الدماغية دون تقديمه للمحاكمة بالفساد عام 2006 ويعدده خليفة إيهود أولمرت الذي أمضى عاما ونيف خلف القضبان.

«وكيشت» («كيشت» تشغل الآن القناة 12 بينما «ريشت» تشغل القناة 13). وأوضح مندلبليت أنه حسب خطة نتنياهو— ملتشين، كان من المفترض أن يدخل الأخير في شراكة مع «ريشت» وبعدها يعمل على الدمج بين «ريشت» و«كيشت». وأضاف أن نتنياهو ساعد في تعيين عدة لقاءات بين ملتشين ومستثمرين معنيين، وطلب من المدير العام السابق لوزارة الاتصال شلومو فيلبر، الذي أصبح شاهد ملك في هذا الملف، أن يساعد في الدفع قداماً بهذه المسألة.

رشوة وخيانة الأمانة

وهناك ملف ثالث يدعى «الملف 4000» وهو الأخطر وفيه يُتهم نتنياهو بالدفع قداماً بقرارات تنظيمية تعود بالفائدة على شاؤول الوفيتش، المساهم المسيطر على شركة «بيزك» العملاقة للاتصالات، في مقابل الحصول على تغطية إيجابية من موقع «واللا» الإخباري الذي يملكه الوفيتش. وأعلن مندلبليت أنه يتهم كلا من نتنياهو والوفيتش بتلقي رشوة، لكن خلافا لتوصيات الشرطة والنيابة العامة لم يقرر مندلبليت توجيه تهم تلقي رشوة والاحتيال وخيانة الأمانة أو عقلة الإجراءات التحقيقية والقضائية ضد زوجة نتنياهو سارة والغى أيضا تهماً شبيهة محتملة ضد نجل نتنياهو يائير.

خدمات نتنياهو

أوجاع نتنياهو في سدوم وعمورة صبحي حديدي

أحدث أوجاع بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء حكومة الاحتلال (المكلف بتصريف الأعمال، حتى إشعار انتخابي آخر)؛ لم تات من جهة إسرائيلية، على كثرة الجهات التي تتناولوه وتتناهشه بالأخرى؛ بل جاءت هذه المرّة من إحدى أوسع الصحف الهولندية انتشارا، ويعبر رسم كاريكاتوري، «دي فولكسكرانت»، أو «صحيفة الشعب» العريقة ذات الأصول العمالية والكتائوليكية على حدّ سواء، نشرت مؤخرا رسماً كاريكاتورياً وقّعه يوس كولنيون أحد أبرز رسامي هولندا، يُظهر نتنياهو وهو يواجه زعيم حزب العمال البريطاني جيريمي كورين، حاملا في يده حجرٌ توجيه تهمة العداء للسامية، وفي اليد الأخرى نضّ اتهامه رسميا بالفساد والارتشاء؛ وأمّا كورين فإنه يررد عبارة يسوع المسيح: «من كان منكم بلا خطيئة فليرحمها بأوّل حجر.

في قراءة أخرى للرسوم الكاريكاتوري، يقول كولنيون إنه لم يعد كافيا عند نتنياهو أن يحشر مآزقه المتعاقبة في مشكلات الداخل الإسرائيلي، عبر مناورات شتى ومعارك زائفة؛ ويتوجب اليوم أن يصنر متابعه إلى الخارج عبر بوابة كلاسكيّة عتيقة هي إشهار تهمة العداء للسامية، اختلاقاً في أغلب الأمثلة: «حين تُثار مزاعم العداء للسامية، فإنّ مجموعات الضغط اليهودية ليست البتة بعيدة عن إثارتها (...). لا معنى في ربط خصوم الحاضر بفظائع الماضي، إلى درجة اتهامنا جميعا بالتعاطف مع النازية»، يقول كولنيون. وليس أمرا غير لافت للانتباه أن يختار رسام الكاريكاتور شخصية كورين، في هذه الأوقات تحديدا، لإقامة التوازي بين عناصر ثلاثة: حملة الانتخابات التشريعية البريطانية، وعداء مجموعات الضغط اليهودية هناك لزعيم حزب العمال، وخضوع نتنياهو لاتهامات الفساد والرشوة.

جمهورية موز؟

وفي صحيفة «هآرتز» يعقد المعلق الإسرائيلي الشهير حيمي شاليف مقارنة بين نتنياهو والليكود من جهة، والرئيس الأمريكي دونالد ترامب والحزب الجمهوري من جهة ثانية، فيسجل بأنّ دولة الاحتلال والولايات المتحدة كلاهما في قبضة زعيمين يتشكّل سلوكهما «تهديدا وجوديا لمستقبل الديمقراطية، وسلطة القانون، والحكم القويم، وأخلاق المواطنة»؛ مقابل عجز الحزبين عن إنتاج «بطل واحد مغرور يتسامى على اللحظة ويرتقي إلى مصافّ الساعة». تماماَ، يتابع شاليف، على غرار مصير سدوم وعمورة، حين تفاوض إبراهيم مع الربّ على إنقاذ البلدين فلم يعثر فيها على مطلب الربّ البسيط في إيجاد عشرة من الصالحين.

والحال أنّ هذه «الديمقراطية» الإسرائيلية، التي يتباكى عليها شاليف، هي التي سلّمت إلى نتنياهو لقب رئيس الدولة الأطول عيدا في الحكم، بحيث يزّ مؤسس دولة الاحتلال دافيد بن غوريون؛ وليست «سلطة القانون» إلا هذه التي تتكئ عليها سلطات الاحتلال، ومؤسسات الاستيطان المختلفة، في الاستيلاء على أراضي فلسطين لإقامة المزيد من المستوطنات؛ وأمّا «أخلاق المواطنة» فإنها هي التي يستهدى بها نتنياهو حين يعرض على تحالف «أزرق أبيض» صفقة تتيح له رئاسة الحكومة مدة خمسة أشهر، وليذهب إلى الحميم حزب الليكود وأقاربه في أية انتخابات مقبلة...

أوجاع عابرة للقارات، إذن، هذه التي يعاني منها نتنياهو ويسعى إلى معالجتها عبر استطبائبات أين منها أخلاق سدوم وعمورة؛ مع فارق أنها ليست مصائب فرد فقط، بل تنسحب على جموع إسرائيلية غفيرة، وترتدّ أعراضها إلى مرض عضال جُمعيّ الصفة. وعلى الدوام، في الجوهر العميق، تعاقب طي ذلك المرض جدل محموم حول العلاقة مع التاريخ، قسم ويقسم الإسرائيليّين إلى فريقين: مطالب بحقّ الضمير اليهودي في أن يخام قرير العين إلى الأبد ودونما منغصات من أيّ نوع (بما في ذلك شبح انتخابات ثالثة خلال عام واحد)؛ ومطالب بأنّ يصحو هذا الضمير الغافل ليكتشف حقائق نفسه وليس حقوق الآخرين بالضرورة (حيث سدوم وعمورة المعاصرة لا سبيل إلى إنقاذها حتى مع نظير لها ونصير مثل ترامب).

ويبقى أنّ العواقب الأعمق هي تلك التي يحفظها التاريخ لكيان استعماري استيطاني عنصري يعالج ما يحدثه نتنياهو من خدوش في بدن «الدولة» الراهنة، متناسيا السرطان الأكبر والأقدم والأكثر استفحالاً في مواطن وجودها الأمّ.

حدث الأسبوع

ربما يسقط نتتياهو لكن أيديولوجيته باقية

ضده لأسباب سياسية، متجاهلين تماما الأدلة والبيانات التي ساقها المستشار القضائي في بيانه الخاص حول الموضوع، ونشره لتفاصيل لوائح الاتهام التي أصبحت في متناول الجميع. ثانيا، دعوة المتظاهرين إلى محاكمة من يقفون وراء لوائح الاتهام ميدانيا، اقتربت كثيرا من حدود الدعوة إلى استباحة دمائهم وتعليقهم في الميادين، ثالثا، الهجمة الشرسة على وسائل الإعلام والصحافيين الذي حضروا لتغطية وقائع المظاهرة، واتهامهم بـ «اليسارية» واستهداف نتتياهو شخصيا لأسباب سياسية، وانحيازهم لمنافسة من أحزاب المركز واليسار، والتي وصلت هي أيضا إلى حد الاعتداء الجسدي واللغفي الشنيع. رابعا، وقوف أقطاب حزب الليكود على منصة الخطابية في سياق محموم لتأجيج نار الصراع المحتدم إلى درجة لا تستطيع معها ان تفرق بين خطاب سياسي من المفروض ان يكون متزنا ومعتدلا ومتوازنا، وبين خطاب «الدهاء» من المتظاهرين الذين جاءوا إلى موقع المظاهرة من قاع المجتمع الإسرائيلي السحيق اجتماعيا وثقافيا وتربويا. خامسا، توقع المراقبون أمام هذه المظاهرة التي داستت بحداثها التقليل كل ما تتفاخر به إسرائيل من قيم الديمقراطية زائفة، ان يخرج نتتياهو منددا وجه منافسيهم أو في وجه العرب سكان البلاد الأصليين، الذين يلتقون معهم في

بهذا الشكل غير المسبوق بنتتياهو رغم ما فشله في تشكيل الحكومة، وما يلاحقه من ملفات فساد جنائية قد تصل به إلى السجن، خصوصا وان هذه الأحزاب كانت لها تجربتها مع حزب العمل في حقبة رابين، وحتى مع حزب كاديسا في حقبة شارون وأورتر، وقد حققت هذه الأحزاب نجاحات كبيرة خدمة لجمهورها في تلك الفترات.

استطلاعات الرأي

الأغرب من ذلك كله، انه في الوقت الذي يمكن لتهم أقل من التهم الموجهة لنتتياهو ان تسقط زعماء أكبر الدول في العالم، وقد حدث ذلك قديما وحديثا، فإن نتائج استطلاعات الرأي التي نشرت في الفترة الأخيرة بعد تقديم لوائح الاتهام ضد نتتياهو، تشير إلى أن غالبية الإسرائيليين ما زالوا متمسكين به، ومؤدين له في وجه التهم من جهة، وفي وجه من «تجراؤا» وخرجوا في وجهه من حزب الليكود من الجهة الأخرى.

سياسيا، الصورة أكثر قذارة بكل المعايير. نجاح نتتياهو في ربط مصير أحزاب اليمين الديني كـ «شاس» و «يهودت هتوراه» واليمين القومي كاتحاد أحزاب اليمين، بمصيره الشخصي ما زال أمرا يجير الحلبة السياسية في إسرائيل. ان كان منطقيان ان تظل أحزاب اليمين القومي مرتبطة بنتتياهو حتى آخر لحظة على اعتبار انهم كانوا يمثلون الحكومة الحقيقية داخل حكومته، وأصحاب القرار في كل ما يتعلق بأجنداتهم الاستعمارية التوسعية والرافضة لأي حل مع الفلسطينيين، فليس هناك من منطلق في ارتباط أحزاب اليمين المتدين الأصولي

في إقامة الحكومة لمرتين، وانه يُخضَّل له ولحزبه ان يتنحى من أجل ان يتفرغ لمعركة «تطهير» اسمه وسمعته مما التصق بها من تهم على حد قول ساعر. سابعا، بحثت وأنا أتابع التقارير الصحافية التي صدرت عن المظاهرة، في وجوه من تصدروا مشهد التهجم والشتم والاعتداء الجسدي على الصحافيين، ومن ملأوا الساحات صخبا واسقافا، فلم أر فيهم تقريبا وجها «اشكنازيا» إلا نادرا. كانت الأغلبية الساحقة من «الشرقيين» ظهر ذلك واضحا ومستغزا للعيون والقلوب. أما «الأشكناز» فكانوا هناك على النصة بيدلتهم الأنيقة، وربطات عنقهم الرشيق، وعظرم الفواح واليسار، والتي وصلت هي أيضا إلى حد الاعتداء الجسدي واللغفي الشنيع. رابعا، «أسيادهم» اليهود الغربيين (الاشكناز). سألت نفسي وأنا أتابع مشاهد المظاهرة المغرزة لكل إنسان يحمل الحد الأدنى من العقل والنفس السويين، ان كان هذا اسلوب هؤلاء في التعامل فيما بينهم، فكيف هو حالهم ان كان خصمهم عربي فلسطيني هنا في إسرائيل أو هناك في الأراضي المحتلة؟ ولم يرض «الشرقيون» ان يكونوا النطايا لقطعان الاشكناز الذين ما انصفوهم يوما، فيشكلون النسبة الأعلى من مصوتيهم في أي انتخابات، والمتصدرون للدفاع عنهم في الميادين في وجه منافسيهم أو في وجه العرب سكان البلاد الأصليين، الذين يلتقون معهم في

لا أدري ما الذي يتوقعه أحزاب اليمين المتدين الأصولي «الحارديدي» من استمرار التمسك بحصان أصيح مشلولا تماما وان ما زال يحاول التظاهر بالحياة. يبدو ان إسرائيل تعيش مرحلة فقدت فيها ما كانت تتفاخر به على غيرها دائما، وأصبحت بـ «فضل» نتتياهو واحدة من أسوأ «دول الموز» المعروفة في العالم.

ما من شك ان إسرائيل تعيش مرحلة انحطاط داخلي على المستويات القيمي والسياسي والتنظيمي، قد يشكل خطوة متقدمة على طويق انهيارها، وما بقي إلا ان تهب «ريح» من مكان ما تقوضها تماما. من حقنا كمواطنين عرب فلسطينيين تعيش في وطننا، ان نساهم في إسقاط نتتياهو. لست متأكدا أبدا أننا بإسقاطه – ان حصل ذلك فعلا – يمكننا أن نسقط ايديولوجيته، خصوصا وان منافسيه على كرسي رئيس الوزراء ليسوا أقل منه تطرفا رغم ما يتظاهرون به من اعتدال مزيف، لكننا مع ذلك، لا بد ان نسعى لاقتراع شجرة نتتياهو والقائها في نار النسيان بسبب ما ارتكبه من جرائم ضد شعبنا الفلسطيني، وما مارسه من عدوان على وجودنا، وانهاتك سافر لأبسط حقوقنا كمواطنين أصلايين في أرضنا، الظروف التي تمر بها إسرائيل تعتبر فرصة ذهبية لنقوم بدور أكثر تأثيرا قدر المستطاع، للمساهمة في تحسين أوضاعنا وتحسين ظروف حياتنا.

لكننا نعي تماما أن معركتنا بعد حقبة نتتياهو لن تكون سهلة، فالطريق ما زال طويلا، ولا بد ان نعد معركتنا القادمة عدتها.

هل تكون دماء غزة أداة لتتياهو للهروب من السجن؟



من قصف إسرائيل على غزة

غزة-«القدس العربي»: أشرف الهور

لا يستبعد المراقبون للمشهد الإسرائيلي، أن تكون غزة من جديد هي الضحية، التي يهرب من خلالها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو من أزمته السياسية الحالية، التي قد تدفعه خلف قضبان السجن، بعد توجيه تهم فساد عديدة له، خاصة بعد فشله مرتين في تشكيل حكومة جديدة لثل أبيب، لعدم حصوله على الدعم الكافي من الأحزاب الإسرائيلية.

قبل أيام قليلة، أيد المدعي العام الإسرائيلي أفيحاي ماندلبليت، ما ذهب إليه محققو جهاز شرطة تل أبيب، وقرر توجيه اتهامات فساد لنتتياهو، وأعلن في بيان اتهام هو الأول من نوعه بحق رئيس وزراء في منصبه، أنه قرر توجيه اتهامات لنتتياهو تشمل الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة، وذلك في القضايا المعروفة باسم 1000 و 2000 و 4000 معتبرا أن التهم الموجهة لنتتياهو في غاية الخطورة.

وقد أكد ان الادعاء العام وبعد تحقيق مستفيض قام به، وصل إلى فتاعة بأن نتتياهو خالف القانون الجنائي، حيث أضاف بذلك مزيدا من الغموض بشأن مستقبل نتتياهو السياسي، الذي يقاثل من أجل البقاء في منصبه، على أمل ان يحميهِ من السجن، خاصة وأن الاتهامات هذه جاءت مع اعتلاء الفوضى السياسية الشهيد في إسرائيل، بعد تنظيم انتخابات برلمانية مرتين، فشل فيهما نتتياهو في حسم الأمر كما اعتاد في السنوات الماضية، بتشكيل حكومة جديدة، لعدم حصوله على الدعم الكافي من الأحزاب الإسرائيلية، رغم الدعم الأمريكي العنني له سياسيا، على أمل البقاء في منصبه الذي داوم عليه لمدة عشرين عاما.

الهروب إلى الحرب

وتذهب الكثير من التحليلات السياسية، إلى أن نتتياهو الذي يسير على خطى قادة إسرائيل السابقين، باعتبار أن «الدم العربي» وخاصة الفلسطيني، هو وقود حملاتهم الدعائية، والمنفذ الوحيد لأزماتهم السياسية، إلى تنفيذ عمل جنوبي، بالتوجه إلى فتح جبهة حرب في الشمال حيث «حزب الله» في لبنان، أو سوريا، أو الجنوب ضد غزة، يجمد من خلالها عملية المضي في التحقيقات والإدانات الموجهة له، أو يحصل بموجب تلك الحرب، التي سيكون حتما وقودها من دماء المدنيين، التي على «صك» حماية من السجن، في حال قرر الخروج بعد تلك الحرب من المشهد السياسي إلى الأبد.

ونتتياهو المعروف بغطرسته سبق له وأن قادة حربين ضد غزة، الأولى في تشرين الثاني/نوفمبر 2012 والثانية وكانت الأشد دمارا وعنفا وقتلا منذ بداية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وشنها صيف العام 2014 ووقتها دامت الحرب لـ 51 يوما، ولجأ فيها جيش الاحتلال بتعليمات من نتتياهو إلى استخدام أعنى أنواع الأسلحة المدمرة، فقتل أكثر من 2200 فلسطيني، بينهم أطفال ونساء ومسنون، وأعقب تصريحاته هذه التي هدّد فيها

وهدم جيشه المنازل فوق رؤوس ساكنيها، مرتكبا بذلك «جرائم حرب» وفق تحقيقات المنظمات الحقوقية الدولية، كما أشرف بعد الحرب الأخيرة على العديد من الهجمات العسكرية ضد غزة، بصفته رئيسا للوزراء ووزيرا للجيش، قتل خلالها عشرات الفلسطينيين، آخرها موجة تصعيد قبل أسبوعين، حين استشهد 35 مواطنا، بينهم تسعة من عائلة واحدة السواركة وسط القطاع، حين دمر الطيران الإسرائيلي منزلها بالكامل.

لذلك لا يستبعد أن يهرب هذه المرة من خلال القيام بعمل عسكري كبير ضد القطاع، يكون بلا سابق إنذار، على أمل البقاء على منصبه، وجمع خصومه السياسيين حوله، في حكومة «وحدة وطنية» تبعده عن السجن. وقد أشارت إلى ذلك العديد من التقارير والتحليلات الإسرائيلية، بتأكيدا أن نتتياهو قد يهرب من لائحة الاتهام الموجهة ضده ويشن حربا على إحدى الجهات الجنوب ضد غزة، يجمد من خلالها عملية المضي في التحقيقات والإدانات الموجهة له، أو يحصل بموجب تلك الحرب، التي سيكون حتما وقودها من دماء المدنيين، التي على «صك» حماية من السجن، في حال قرر الخروج بعد تلك الحرب من المشهد السياسي إلى الأبد.

نتتياهو يهدد

وكان بنيامين نتتياهو، قال عقب انتهاء موجة التصعيد الأخيرة ضد غزة، التي بدأها منتصف تشرين الأول/نوفمبر، في باغتيال قائد عسكري كبير في الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، في غارة أسفرت أيضا عن استشهاده زوجته، إن «إسرائيل لم تتعهد بشيء» في تعليقه على اتفاق وقف إطلاق النار، وأضاف «سوف نهاجم كل من يحاول المساس بنا» إلى مدن الوسط، حيث قصفت مدينة تل أبيب وضواحيها، كما قوبلت تصريحات قادة الاحتلال بتحذيرات فلسطينية من

محاولات التلاعب باتفاق التهدئة، ومن أجل تفويت الفرصة على نتتياهو، في ظل احتمالية أن تكون «جبهة غزة» هي أحد خيارته للهروب من مأزقه السياسي، قررت الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة، تأجيل تنظيم التظاهرات العودية وكسر الحصار ماهر مزهر، أن الاعتداء الذي نفذه الاحتلال الإسرائيلي على المتظاهرين السلميين، يؤكد أن الهيئة اتخذت قرارا مسؤولاً فيما يتعلق بتأجيل المسيرة، وأن لديها دلائل ومعطيات بقرار الاحتلال الاعتداء على المتظاهرين بالقتل والبش.

وبررت الهيئة قرار التأجيل كما الجمع الماضية، بأنه جاء لـ «تفويت الفرصة على الجرم بنيامين نتتياهو من ارتكاب أي حماقة ضد متظاهري مسيرة العودة»، وأوضحّت في بيان لها أن القرار اتخذ «من منطلق مسؤولية عالية وشجاعة» لافتنا إلى أنه «غير مرتبط بأي تفاهات هنا أو هناك» وأضافت «بوصلتنا ومسؤوليتنا الوطنية ستظل شاخصة باتجاه التمسك بثوابت شعبنا وحقه في المقاومة، وفي الحفاظ على دماء أبناء شعبنا أيضاً من أي محاولات غدر صهيونية».

وأكدت في الوقت ذاته، أن مسيرات العودة مستمرة ومتواصلة بطابعها الشعبي السلمي، وأن «كل القرارات المسؤولة التي تتخذها في ظل تلك اللحظة الخطيرة وارتباطا بترصص العدوان بشعبنا، هي قرارات نابعة من أهمية إفضال أهداف ومحاولات الاحتلال الخبيثة للاستفزاز بشعبنا في سياق المقاومة المسلحة، مشيرا إلى أن «المعركة ما زالت مفتوحة مع هذا العدو ولن ننهيها إلا بتحقيق كل أهدافنا المشروعة». وقد ثبتت الهيئة على قرارها هذا، عقب استشهاد فتى فلسطيني على حدود مدينة خانينوس الشرقية، الجمعة، بعدما للدفاع عن شعبنا.

إبراهيم عبد الله

تابع العالم باندهاش حجم الانحطاط والعمى الأيديولوجي والانقسامات الاجتماعية العميقة في صفوف الإسرائيليين وبرزت بأبشع صورها في مظاهرة اليمين الإسرائيلي الداعم لنتتياهو الذي يواجه مصيرا قد لا يكون أقل سوادا من زعماء إسرائيليين وجدوا أنفسهم وراء قضبان السجن بسبب ملفات فساد لاحقتها أجهزة إعلام وتحقيق وقضاء لا ترحم صغيرا ولا كبيرا يقع تحت سكين المسائلة والمحاسبة. قد لا يكون مستغربا أن يخرج الالاف دعما لزعيمهم في مواجهة ما يعتقدون انه مؤامرة مبيتة ضده وإن جاءت من أعلى جهات التحقيق والقضاء، لكن الذي صدم الكثير من المراقبين والحظلين طوفان الأحقاد والمغالاة في دعم شخصية سياسية تواجه لوائح اتهام في ثلاثة ملفات فساد خطيرة من جهة، وعمق التناقضات التي يعيشها المجتمع الإسرائيلي، وكَمّ الكراهية والأحقاد المتأصلة فيما بين شرائحه المختلفة، والتي تحتاج قطاعات واسعة فيه إلى درجة يستغرب لها الإنسان العادي ناهيك عن المختص، والتي تشير كلها إلى أن استمرار إسرائيل في الوجود أشبه بالمعجزة، في ظل هذا الانهيار الداخلي غير المسبوق.

مظاهرة دعم نتتياهو

في المجتمعات المتعافية والطبيعية وعبا وسياسة، لا يمكن ان تجد فيها ظاهرة كالتي طفت على السطح بكل بشاعتها في مظاهرة الدعم لنتتياهو وذلك من عدة نواحي. أولا، الهجمة التي تجاوزت كل الحدود المعقولة على دولة تدعي انها دولة قانون، في التهجم على المستشار القضائي للحكومة والنائب العام ومسؤولة ملف التحقيق مع نتتياهو، والذين اتهمهم الأخير ومؤيدوه بالتخطيط لـ «انقلاب»



تظاهرة مؤيدة لنتتياهو

إسرائيل تنتقل من الاستيطان إلى الضم الفعلي للأرض الفلسطينية



محمد الأحمد

كشفت وسائل الإعلام الإسرائيلية، نهاية الأسبوع الماضي، عن خطة لبناء مستوطنة جديدة شمال مدينة القدس المحتلة تضم 1١ ألف وحدة سكنية.

ونقلت صحيفة «إسرائيل اليوم» عن مسؤولين إسرائيليين القول إن خطة بناء هذه المستوطنة، التي أطلقوا عليها اسم «حي يهودي» اعدت قبل سنتين ولم يجر تنفيذها حينئذ بسبب وجود عقبات سياسية، لكنها باتت اليوم ممكنة بفضل الغطاء الذي توفره إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لمشاريع استيطانية كبرى في الأراضي الفلسطينية.

وا تبعت إسرائيل، عقب اتفاق أوصلو عام 1993 سياسة توسع استيطاني مراوغة بهدف خداع المجتمع الدولي منها تسعين المستوطنات القائمة، من خلال إقامة مستوطنات جديدة امتدادا لتلك المستوطنات، تحت اسم أحياء جديدة، فظهرت 2–7 مستوطنات جديدة في جوار كل واحدة من القديمة البالغ عددها 142 مستوطنة منها 15 في قلب مدينة القدس الشرقية. فعلى سبيل المثال

بات هناك اليوم سبع مستوطنات تحمل اسم أحياء في مستوطنة «قدوميم» الواقعة بين مدينتي نابلس وقلقيلية شمال الضفة الغربية. ومنها اسلوب إقامة بؤر استيطانية، صغيرة، غير مخصصة، يجري توسيعها تدريجيا لتحتول إلى مستوطنة كبيرة في غضون عدة سنوات، وحسب مؤسسات إسرائيلية تراقب التوسع الاستيطاني فان إسرائيل أقامت 116 مستوطنة جديدة منذ العام 2000 حتى اليوم تحت اسم بؤر استيطانية.

ومنها تحوיל عدد من المستوطنات إلى مدن إسرائيلية كبيرة في قلب الضفة الغربية مثل «ارتئيل» و«معالية ادوميم» و«بسات زئيف» وغيرها، ومنها إقامة مناطق صناعية في قلب الضفة الغربية تضم مئات المصانع والمعامل والشركات مثل «بركان»، و«عطروت».

وواجهت إسرائيل اعتراضات دولية واسعة على التوسع الاستيطاني خلال السنوات الثماني التي تولى فيها باراك أوباما الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية، ما جعلها تلجا إلى تجميد عدد من المشاريع الكبرى مثل مشروع المستوطنة الجديدة التي ستقام على أرض مطار قلنديا وهو مطار فلسطين قبل الاحتلال عام 67، ووصل الاعتراض الأمريكي على سياسة التوسع الاستيطاني في عهد باراك أوباما إلى درجة تمرير قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334 الذي طالب إسرائيل بوقف الاستيطان.

وأكد القرار الذي صدر في الشهور الأخيرة من ولاية باراك أوباما (في الثالث والعشرين من كانون الأول/

السنة الحادية والثلاثون العدد 9742 الأحد 1 كانون الأول (ديسمبر) 2019 – 4 ربيع الثاني 144١ هـ

الاستيطانية المحيطة بالمدينة الواقعة في قلب الضفة الغربية

وأقامت إسرائيل ثلاث كتل استيطانية تحيط بالقدس من الجنوب والغرب والشرق هي «غوش تسيون» وتضم 14 مستوطنة، وكتلة «معالية ادوميم» وتضم 8 مستوطنات، وكتلة «جبعات زئيف» التي تضم 5 مستوطنات.

وأقامت عدة كتل مماثلة أحالت المدن والبلدات الفلسطينية إلى معازل.

وطالب القادة الإسرائيليون في المفاوضات السابقة مع الفلسطينيين بضم الكتل الاستيطانية لإسرائيل ضمن مبدأ تبادل أراضي.

أما قادة اليمن فيطالبون بضم هذه الكتل الاستيطانية من جانب واحد للحلولة دون أي حل سياسي مستقبلي يقود لإقامة دولة فلسطينية متصلة.

وتشكل الكتل الاستيطانية القائمة في غور الأردن وشمال البحر الميت التي أعلن نتنياهو عزمه ضمها واحدة من أكبر الكتل الاستيطانية وتضم 25 مستوطنة. واتبعت إسرائيل منذ الاحتلال عام 67 سياسة استيطانية خاصة في هذه المنطقة التي تشكل سلة غذاء الفلسطينيين والبوابة الوحيدة للضفة الغربية مع العالم الخارجي، تقوم على تقييد البناء الفلسطيني فيها بهدف الحد من النمو السكاني لإبقائها فضاء مفتوحا للتوسع الاستيطاني وصولا إلى الضم الفعلي.

وتشير المعطيات إلى أن عدد السكان الفلسطينيين في هذه المنطقة الزراعية الواسعة لا يتجاوز 60 ألفا غالبيتهم العظمى في مدينة أريحا.

وتشكل كتلة «ارتئيل» اجتياحا استيطانيا وسكانيا إسرائيليا في قلب الضفة الغربية، إذ تمتد من الخط الأخضر وصولا إلى مشارف الأغوار وتضم أكثر من حوالي 40 مستوطنة، بينها مدينة كبيرة.

وتشكل عدة كتل استيطانية أخرى فاصلا بين المدن الفلسطينية منها واحدة تفصل مدينتي بيت لحم والحليل وثانية تفصل بيت لحم عن القدس وثالثة تحيط بالخليل، ورابعة تفصل رام الله عن نابلس.

ويشكل ضم هذه الكتل الاستيطانية لإسرائيل ليس فقط نهاية فكرة الدولة الفلسطينية بل تحويل التجمعات السكانية الفلسطينية إلى معازل في دولة إسرائيلية الكبرى الممتدة من البحر المتوسط حتى نهر الأردن. وتسيطر إسرائيل على 60 في المئة من مساحة الضفة الغربية، تعمل على تحويلها إلى مستوطنات ومعسكرات للجيش ومناطق صناعية ووزراعية.

وتدير السلطة الفلسطينية 40 في المئة من مساحة الضفة الغربية، وذلك بموجب اتفاق أوصلو وهو اتفاق انتقالي مدته خمس سنوات، كان من المقرر أن يجري خلالها التفاوض على الحل النهائي الذي يشمل الدولة والقدس والألاجئين والمياه والأمن والحدود.

لكن إسرائيل عملت خلال العقود الماضية على تحويل الحل الانتقالي إلى حل نهائي، من خلال تخصيص الجزء الأكبر من الضفة الغربية الواقع تحت إدارتها إلى بناء المستوطنات ومعسكرات للجيش وميادين للتدريب العسكري.

وبين تقرير صادر عن جمعية «كيرم نفوت» أن السلطات الإسرائيلية حولت ثلث مساحة الضفة الغربية إلى مناطق عسكرية مغلقة وأقامت فيها معسكرات وخصصت أجزاء واسعة منها للتدريب عسكري. وقالت المنظمة المناهضة للاستيطان في تقريرها إن إسرائيل تخلقت الذرائع لمصادرة الأراضي الفلسطينية مشيرة إلى أنها قسمت المناطق الواقعة تحت إدارتها على النحو التالي: 53 في المئة مناطق تدريبات عسكرية، و29 في المئة مناطق نفوذ للمستوطنات، و 17 في المئة مناطق حدودية، وإ 1 في المئة لإغلاق لهدف غير معلن.

وكشف التقرير أن إسرائيل تستخدم الإغلاق العسكري وسيلة لتسريب الأرض للمستوطنات حيث يتيح لها القانون العسكري إغلاق ملكيات فردية لأغراض عسكرية لتقوم بعدها بتحويلها إلى مناطق توسع استيطاني.

وكشفت التقرير أن إسرائيل صادرت 35 ألف دونم بحجة أنها «أراضي دولة» وأنها تعد لتسريبها للاستيطان.

Volume 31 - Issue 9742 Sunday 1 December 2019

بالانقلاب أن إجراءات محاكمته هي مؤامرة يسارية ضده ويحمل الشرطة والإعلام والمحاكم المتحيزة ضده مسؤولية مشاكله. إلا أنه وبعد عقد في الحكم يفقد السيطرة على السياسة الإسرائيلية، فبالإضافة لشعوره بالحيباط من عدم قدرته على تأمين ائتلاف حاكم بعد جولتين انتخابيتين يواجه أزمة حزبية كما تقول مجلة «إيكونوميست» (2019/11/28) حيث بدأت الشقوق تظهر داخل الحزب حيث يواجه تحديا مباشرا لحكمه.

إبراهيم درويش

وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اتهامات الفساد والرشوة التي وجهها إليه المدعي العام الإسرائيلي بانها «انقلاب» ودعا للتحقيق في المحققين. ولم يكن كلام نتنياهو سوى نظرية مؤامرة من الصعب مضمها لأن المدعي العام أفخاخى ماندلبليت هو الذي عينه نتنياهو في منصبه وكان سكرتيرا للحكومة. ورغم أنه لا يطلب من نتنياهو الاستقالة من منصبه إلا في حالة أدانته المحكمة التي قد تأخذ سنوات كي تتخذ قرارها. ولكن مشكلته متضاربة مع حالة من الاضطراب السياسي التي لم تشهدها إسرائيل في تاريخها، والتابعة من فشل نتنتياهو تشكيل حكومة ائتلاف في نيسان (إبريل) ومرة ثانية بعد انتخابات أيلول (سبتمبر) التي فشل فيها ومنافسه زعيم تحالف أزرق-أبيض بيني غانتس بتشكيل الحكومة. ولدى الكنيست حتى 1١ كانون الأول (ديسمبر) للعتور على رئيس الحكومة والا استعداد لإسرائيل لانتخابات جديدة. والحل الأمثل للمأزق السياسي الحالي هو تشكيل حكومة وحدة وطنية بين تحالف غانتس وتحالف نتنتياهو، خاصة أن الأول كان رئيسا لهيئة الأركان المشتركة ومواقفه ليست بعيدة عن تلك التي يؤمن بها الليكود.

إلا أن غانتس استبعد إمكانية التحالف هذه. وإزاء الوضع الذي يواجهه نتنتياهو بدأ حلفاؤه في داخل الليكود يعيدون النظر برزعيمهم المتم وتغييره، فهو أول رئيس وزراء توجه تهمة له وهو في منصبه. ويزعم بالإضافة لوصفه الاتهامات بالانقلاب أن إجراءات محاكمته هي مؤامرة يسارية ضده ويحمل الشرطة والإعلام والمحاكم المتحيزة ضده مسؤولية مشاكله. إلا أنه وبعد عقد في الحكم يفقد السيطرة على السياسة الإسرائيلية، فبالإضافة لشعوره بالحيباط من عدم قدرته على تأمين ائتلاف حاكم بعد جولتين انتخابيتين يواجه أزمة حزبية كما تقول مجلة «إيكونوميست» (2019/11/28) حيث بدأت الشقوق تظهر داخل الحزب حيث يواجه تحديا مباشرا لحكمه.

نقاش في الليكود

وفي بداية العام تمسك الليكوديون به حيث كان من الواضح أن الاتهامات ستوجه إليه. وهناك الكثيرون ممن يعتقدون أنه ضحية، فيما يرى آخرون أن ذكاه السياسي جعله قادرا على الان التمسقر في الانتخابات. لكن هناك من يدع أحد من قيادة الليكود الكبار غير ساعر لتغييره. وربما خسرو نتنتياهو منصبه بطرق أخرى، فهناك من قد يتساءل عن قدرته على الحكم في وقت سيخوض معركة قانونية للدفاع عن نفسه. ولاحظوا تضاربا بالمصالح بين عمله كرئيس للوزراء وعلاقته بالقضاء والشرطة التي تلاحفه. وربما تم تحدي بقائه في الحكم أمام المحكمة. وقد يتردد الرئيس الإسرائيلي روفين ريفلين في الطلب منه تشكيل حكومة حتى لو فاز بانتخابات جديدة. ويحضر رئيس الوزراء لجولة انتخابية، وخطابه يشبه ذلك الذي يستخدمه دونالد ترامب الذي يخوض معركته ضد محاكمته. وقال نتنتياهو «هذه محاولة للإطاحة برئيس الوزراء من خلال تحقيق متحيز» متجاهلا حقيقة

أن من وجه له الاتهامات هو وزير سابق في حكومته وعينه كمدع عام. ويشكل الحكومة قبل ١١ كانون الأول (ديسمبر).

ولكن نتنتياهو يفضل تأجيل تغيير

القيادة حتى يشتري وقتا إضافيا في السلطة، فلو خسر السيطرة على الحزب فسيظل رئيسا للوزراء حتى يتم تشكيل الحكومة الجديدة. ولعل تردده نابع من تعود الليكود على الحكم، فممنذ إنشاء مناحيم بيغن وأرييل شارون له عام 1973 قاد الحزب أربعة زعماء ولم يتم عزل أي واحد، ومعظمهم كانوا قادة ناجحين. وحكم قادة الليكود 30 عاما خلال الـ 4١ عاما الماضية. لهذا السبب يخشى أعضاء الحزب خسارة السلطة التي يدعونها عليه. لكن نتنتياهو لم يعد «الساحر» الذي جعله يفوز بأربع جولات انتخابية. ولكنه لا يزال يحظى بدعم داخل صفوف الحزب، وحتى الآن لم يدع أحد من قيادة الليكود الكبار غير ساعر لتغييره. وربما خسرو نتنتياهو منصبه بطرق أخرى، فهناك من قد يتساءل عن قدرته على الحكم في وقت سيخوض معركة قانونية للدفاع عن نفسه. ولاحظوا تضاربا بالمصالح بين عمله كرئيس للوزراء وعلاقته بالقضاء والشرطة التي تلاحفه. وربما تم تحدي بقائه في الحكم أمام المحكمة. وقد يتردد الرئيس الإسرائيلي روفين ريفلين في الطلب منه تشكيل حكومة حتى لو فاز بانتخابات جديدة. ويحضر رئيس الوزراء لجولة انتخابية، وخطابه يشبه ذلك الذي يستخدمه دونالد ترامب الذي يخوض معركته ضد محاكمته. وقال نتنتياهو «هذه محاولة للإطاحة برئيس الوزراء من خلال تحقيق متحيز» متجاهلا حقيقة

أن من وجه له الاتهامات هو وزير سابق في حكومته وعينه كمدع عام. ويشكل الحكومة قبل ١١ كانون الأول (ديسمبر). ولكن نتنتياهو يفضل تأجيل تغيير القيادة حتى يشتري وقتا إضافيا في السلطة، فلو خسر السيطرة على الحزب فسيظل رئيسا للوزراء حتى يتم تشكيل الحكومة الجديدة. ولعل تردده نابع من تعود الليكود على الحكم، فممنذ إنشاء مناحيم بيغن وأرييل شارون له عام 1973 قاد الحزب أربعة زعماء ولم يتم عزل أي واحد، ومعظمهم كانوا قادة ناجحين. وحكم قادة الليكود 30 عاما خلال الـ 41 عاما الماضية. لهذا السبب يخشى أعضاء الحزب خسارة السلطة التي يدعونها عليه. لكن نتنتياهو لم يعد «الساحر» الذي جعله يفوز بأربع جولات انتخابية. ولكنه لا يزال يحظى بدعم داخل صفوف الحزب، وحتى الآن لم يدع أحد من قيادة الليكود الكبار غير ساعر لتغييره. وربما خسرو نتنتياهو منصبه بطرق أخرى، فهناك من قد يتساءل عن قدرته على الحكم في وقت سيخوض معركة قانونية للدفاع عن نفسه. ولاحظوا تضاربا بالمصالح بين عمله كرئيس للوزراء وعلاقته بالقضاء والشرطة التي تلاحفه. وربما تم تحدي بقائه في الحكم أمام المحكمة. وقد يتردد الرئيس الإسرائيلي روفين ريفلين في الطلب منه تشكيل حكومة حتى لو فاز بانتخابات جديدة. ويحضر رئيس الوزراء لجولة انتخابية، وخطابه يشبه ذلك الذي يستخدمه دونالد ترامب الذي يخوض معركته ضد محاكمته. وقال نتنتياهو «هذه محاولة للإطاحة برئيس الوزراء من خلال تحقيق متحيز» متجاهلا حقيقة



15 حدث الأسبوع —

بنيامين نتنتياهو وإسرائيل: عندما انقلب السحر على الساحر

وانكشفت الغطاء عن إرث مسموم ودولة بلطجية

أداء الحكومة مثل الإعلام. وهو وإن لم ينجح في تحقيق كل ما يريد إلا أنه كما يقول بيغر «مركز سلطة غير رسمية في منصبه». وما يميز حقبة نتنتياهو أنه جلب إلى الساحة الإسرائيلية، أساليب الدعاية الانتخابية الأمريكية. فعندما استعان في حملته الانتخابية

عام ١996 بالاستراتيجي الأمريكي المحافظ آرثر فنكشتاين جاء بشعار «نتنتياهو جيد لليهود» و «بييرز سيقسم القدس» في إشارة إلى شععون بييرز. وفي الفترة الأخيرة كان نتنتياهو أول سياسي إسرائيلي يعتمد على الإنترنت وينشئ موقعه الخاص ويستفيد من منصات التواصل التي استخدمها للتشديد ضد الناخبين العرب في انتخابات عام 20١5 عندما قال إن العرب يشاركون بكثافة في مراكز الاقتراع. ومع أنه اعترف عن «عنصريته» إلا أن الأسلوب نجح. وأهم ما ستركته نتنتياهو هو الاستقطاب في الحياة الإسرائيلية. فقد جعل من زرع الفتنة شغله الشاغل وبنى صورة لنفسه كحام للوطن في إسرائيل والمدافع عن المستوطنين ضد جماعتين ظل يشكك في ولائهما: اليساريون اليهود والمواطنون العرب. لكل هذا عمل على تغيير الطابع الديمقراطي للدولة اليهودية من خلال قانون طبيعتها ولكن نتنتياهو (بيبي) رعاه ورباها وحولها إلى منصة شخصية الضعة الغربية. وكما في معظم هدايا

التي تلقاها من قبله، كان نتنتياهو يترقب على عرش السياسة الإسرائيلية لعقد من الزمان حيث مارس فيه ماركته من العنصرية والتحيز القومي المتطرف والاساليب المثيرة للانقسام. وجاءت علاقته دبلوماسية شايا حيث سافر إلى أتلانتا للتعرف على عمل «سي أن أن» التي كانت شبكة تيد 24 ساعة وفي بدايتها. وكان يظهر بشكل مستمر على القنوات التلفازية كخبير في الإرهاب. وبهذا أصبح نجما كما يقول محور ترامب-نتنتياهو وأجندتهما المتطرفة امتد على المنطقة باسم مواجهة إيران، وقد ترامب مبالغت استخدام لتخويف الناخبين وزيادة مصداقيته الأمنية. ولكن هجمات إسرائيل المتكررة على الميليشيات الشيعية في سوريا ولبنان والعراق، معهد ماساشوستس للتكنولوجيا وقضى شرطان من حياته في فيلادلفيا. وفي نهاية الثمانينات من القرن الماضي كان نتنتياهو جاهزا للعودة إلى إسرائيل وجلب معه الأسلوب الأمريكي. فعندما تولى قيادة حزب الليكود في بداية التسعينات من القرن الماضي حوله من منظمة ذات قاعدة شعبية إلى مجرد منير شخصي له. وفي الحكومة قام في الوقت نفسه بتجميع السلطات من منصب رئيس الوزراء وعمل على إضعاف كل المؤسسات التي تراقب

حوار

عبد الفتاح مورو نائب رئيس حزب «النهضة» التونسي: الديمقراطية تعني تعايش جميع الأفكار بدون اجتثاث أو هيمنة



حاوره: عبد الحميد صيام

وصل عبد الفتاح مورو، النائب الأول لرئيس حزب النهضة التونسي، الولايات المتحدة بدعوة من جمعية «أمريكيون مسلمون من أجل فلسطين» لإلقاء الكلمة الرئيسية في مؤتمرهم السنوي في شيكاغو الخميس الماضي وإلقاء عدة محاضرات في ولايات أخرى من بينها نيوجرسي. في حوار له مع «القدس العربي» يرى عبد الفتاح مورو، أنه لقطع دابر التدخل الخارجي لا بد من الاتفاق على إعلان ميثاق وطني يفرض على الجميع احترام السيادة الوطنية. وفي شأن التطبيع مع الكيان الصهيوني يقول: لا خلاف في تونس بأننا لن نقيم علاقات دبلوماسية أو اقتصادية مباشرة مع الكيان الصهيوني.

هنا نص الحوار:

○ **سأبدأ من نقطة الديمقراطية في تونس ومدى استقرارها أو هشاشتها. أعتقد أن البلاد مرت بتجربة مهمة وغنية: موت الرئيس، ثم انتقال السلطة إلى النائب بكل هدوء، انتخابات رئاسية، جولة أولى وثانية بسلا، انتخابات تشريعية أيضا بكل سلمية وشفافية. هل استقرت الديمقراطية في تونس أم أن هناك العديد من التحديات؟**

● **الحديث عن استقرار الديمقراطية بشكل نهائي انطلاقا من تجربة عمرها تسع سنوات، تجاوز للمتلق لأن العملية الديمقراطية يجب أن تتصلب من حيث المؤسسات والمسلكت والقناعات لتتحول إلى ثقافة عامة. أن ننجز مرة ومرتين وثلاث هذا مؤشر إيجابي، أي أن هناك هذه ثقافة أصبحت مستقرة ولذلك نحن لا نخشى مثلا من انقلاب عسكري، وقد وثائقنا لا يعني أن المؤسسات التي أنشأناها هي المؤسسات المثلّي التي يمكن أن تكون المرجعية عند الخلاف، فهذه تحتاج إلى تطوير. إضافة إلى مسلكيات المواطنين في حاجة إلى تأصيل من حيث القناعات**

ترضيه حتى لو كانت عن طريق الصندوق تحت مقولة «الشعب لم يحسن الاختيار». فعندما يقال مثل هذا الكلام فإنه يضرب العملية الديمقراطية.

○ **هناك تخوف حقيقي في تونس. وأقول هذا عن وعي ومعرفة بتفاصيل الحياة السياسية فيها، فقد زرتها خمس مرات بعد الثورة. التخوف يقول إن النهضة تضع الآن يديها على مفاسل الحياة السياسية في البلاد. صحيح أن الانتخابات أفرزت النهضة كأكبر حزب في البرلمان وهذا صحيح أيضا عام 2011 لكنها آنذاك أثرت التحالف مع الأحزاب العلمانية وعلت انتلافا لقيادة البلاد في المرحلة الصعبة. الآن النهضة ترأس البرلمان والحكومة معا. ليس من الحكمة أن تختار شخصا محايدا لرئاسة الحكومة على الأقل لتهدئة الأمور الآن؟**

● **لا أعلم أن هناك نظاما ديمقراطيا يمكن أن يمنح الفائز في الانتخابات من أن يكون أغلبية في البرلمان والحكومة. هذه مقتضيات الديمقراطية وهكذا تسير الدول في الأنظمة البرلمانية. الأغلبية البرلمانية هي التي تشكل الحكومة. ويكون هناك تجانس بين الحكومة والبرلمان. الحكومة تنظم العلاقة مع البرلمان ومشروع الحكومة يكون أغنيا ميركل مثلا الذي فاز حزبا بأغلبية برلمانية لا تكون رئيسة للحكومة في ألمانيا في الوقت نفسه؟ هل هذا كلام؟**

○ **يقول التوانسة إن الرئيس قيس سعيد، هو أكثر شخصية مقبولة الآن ومرضي عنها شعبيا بنسبة 78 في المئة، وانتخب بنسبة تزيد عن 72 في المئة، لكن التركيبة الحالية للحكومة والبرلمان تركت القليل للرئيس المحبوب شعبيا. ألا ترى أن الشخص الأكثر شعبية هو الأقل قوة؟**

● **هذا النظام الذي اخترناه أعلى صلاحيات مخففة لرئيس الجمهورية وجعل معظمها في يد رئيس الحكومة. الرئيس اختير بنسبة 72.7 في المئة ليمارس صلاحيات منصوص عليها في الدستور والذي يحاول أن يتدخل في عمل الرئيس أو يمنعه من ممارسة صلاحياته الإشكال إذن؟ الحقيقة أن الإشكال في كلمة «النهضة». لأنها عنصر مستجد في الحياة السياسية، وما دام قد دخل فيها العنصر الإسلامي فهي إذن حركة ديكتاتورية عند البعض. نحن نعلم أن فكر سبيق وأحكام مسبقة من جانب خصومنا الذين يصنفوننا كديكتاتوريين في طبيعنا ما معنا منطلقين من خلفية إسلامية وأن ما نعلمه من تمسك بالديمقراطية ليس إلا صورة خارجية نزيد من خلالها أن نتكلم من نتسحب من العملية الديمقراطية وتعود تونس إلى حكم الديكتاتورية. أي أنه حكم على التوايا. لذلك**

يستغلون في حقتنا ما يسلمون به لغيرنا وإلا ما كان هذا السؤال أن يطرح. ما معنى التغول الذي يطلقونه علينا؟ هل كوننا أغلبية في البرلمان ونقود الحكومة هذا تغول؟ أين الديمقراطية إذن؟

○ **كنتم في الماضي أغلبية وتنازلتم عنها لشخص من خارج النهضة لحماية التجربة الديمقراطية. في لقائنا السابق (القدس العربي 9-يناير 2016) قلت لي بالحرف: «عندما كان أمامنا أن نخترنا بين الوطن والحزب اخترنا الوطن». هل هذا الموقف ما زال قائما؟**

● **كان ذلك هو التحدي في تلك الفترة. أما الآن فالأمر مختلف. التحدي الآن هو أن ننجز برنامجنا بعد تجربة خمس سنوات في الحكومة بأغلبية ولكننا لم نستطع تنفيذ برنامجنا لأن رئيس الجمهورية ليس منا ورئيس الحكومة ليس منا ورئيس البرلمان ليس منا، ونحن أغلبية، فوجدنا نتيجة لذلك أن برنامجنا لم ينفذ. نحن نريد أن ننفذ برنامجنا الآن بأيدينا علما أننا لسنا أغلبية مطلقة بل ربع البرلمان فقط.**

○ **تحالفتم مع من كنتم تصفونه بالأمس خصما حقيقيا «قلب تونس» ودخل رئيسه السجن بتهمة الفساد. الآن وجدتم المبررات لتصدوا أيديكم لهذا الحزب. أهي السياسة القائمة على المصالح والبرامغامية؟**

● **شيء من هذا لم يحصل. نحن قبلنا أصدائه لصالح مرشحنا في البرلمان فقط.**

ليس تحالفا.

○ **حدثت مفاوضات معهم. وإلا كيف إذن نجح راشد الغنوشي لرئاسة البرلمان؟**

● **نعم حدثت مفاوضات حول انتخاب مرشحنا لرئاسة البرلمان وصوتوا لصالح مرشحنا. فهل نقول لهم لا؟**

○ **هل كان اختيار راشد الغنوشي هو الأمل لبرلمان تونس؟ أنت معروف بعلاقاتك وتاريخك وانفتاحك، وعندك تجربة رئاسة البرلمان. ألم يكن من الأجدى والأجدر أن يتم اختيار شخصية توافقية لا خلاف عليها ملك؟**

● **أنا لم أبدأ رغبتني في العودة إلى رئاسة البرلمان والحركة لم تصر على موقف مخالف ورات أن تختار رئيسها لهذا المنصب، ما دام الرئيس هو الأجدد في قيادة الحزب فهو الأجدد في قيادة البرلمان في هذه المرحلة فكان ذلك متطابقا مع النص القانوني الذي تطابق مع الاختيار البرلماني. راشد الغنوشي نجح بالأغلبية. ولو كانوا متشككين في قدراته لما منحوه أصدواتهم. فهو يتمتع الآن بأسيقية حسن الظن مع الذين صوتوا لصالحه. صحيح أن المرحلة صعبة والخصومة السياسية داخل البرلمان أشد من الخصومة في المرحلة السابقة لكنني أتوقع أن الحركة منقلبة من هذا الإشكال. ونعلم أن النائية الأولى للرئيس**



يتدخلون في شؤوننا مستغلين بذلك ضعف دولتنا وفقدان قدرتنا على مراقبة كل ما يجري في وطننا بعد الفوضى التي سببناها. نحن محتاجون للمساعدات ولكن بشكل لا يخل بقدرتنا على أن نكون أصحاب الرأي الأول والأخير في المسألة.

○ **وماذا عن انتشار الفساد في تونس بشكل كبير في السنوات الأخيرة. كيف يمكن أن يتم اجتثاث الظاهرة؟**

● **البرنامج الاقتصادي هو الأساس، هو الحرّي بالاهتمام والذي يتضمن خيارات اقتصادية تراعي ضعف الناس. إذن برنامج يقوم على الخيارات الاقتصادية الاجتماعية مع إصلاح إداري، وإصلاح جبائي، مع إصلاح للمنظومة الاقتصادية والاجتماعية مع منظومة الدعم، الموقف من الشركات الوطنية الخاسرة، هذه مجموعة من القضايا لنا رأي فيها. صحيح أنه رأي غير مسلم به، فقد تختلفت معنا الاتحادات العمالية في بعض القضايا وموقف الأحزاب الأخرى قد يختلفون معنا في المسائل الأخرى وذلك بأن نرغبهم في اقتصاد قانوني يدخل تحت رقابة الدولة. وهذا يحتاج إلى وقت ومال ومؤسسات. هذه معركة طويلة المدى لكن يجب أن نبدأها بحشد طاقة الدولة أولا. الفساد لا ينتهي بالخطابات واعتقال نفر أو اثنين، هذه تكون متاجرة بقضية هامة كالفساد.**

○ **وماذا نقول في التدخلات الخارجية وخاصة عن طريق المال؟ فيعض الدول تدفع بالأموال وتقيم علاقات مشبوهة داخل تونس للتأثير على مواقفها. كيف يمكن التصدي للتدخلات الخارجية؟**

● **في تصوري لا بد من الاتفاق على إعلان ميثاق وطني يفرض على الجميع احترام السيادة الوطنية. ينبغي أن يعلن بشكل صريح على الذين يمدون أيديهم لقوى أجنبية أو يتلذذون بمال يأتي من قوى أجنبية بهدف تركييع بعض الوطنيين وإبعادهم عن مواقعهم السياسية، هؤلاء يجب أن يصادروا الحياة السياسية وبفضيحة. ما لم نعلن ذلك سيبقى الآخرون**

يتدخلون في شؤوننا مستغلين بذلك ضعف دولتنا وفقدان قدرتنا على مراقبة كل ما يجري في وطننا بعد الفوضى التي سببناها. نحن محتاجون للمساعدات ولكن بشكل لا يخل بقدرتنا على أن نكون أصحاب الرأي الأول والأخير في المسألة.

○ **وماذا عن انتشار الفساد في تونس بشكل كبير في السنوات الأخيرة. كيف يمكن أن يتم اجتثاث الظاهرة؟**

● **البرنامج الاقتصادي هو الأساس، هو الحرّي بالاهتمام والذي يتضمن خيارات اقتصادية تراعي ضعف الناس. إذن برنامج يقوم على الخيارات الاقتصادية الاجتماعية مع إصلاح إداري، وإصلاح جبائي، مع إصلاح للمنظومة الاقتصادية والاجتماعية مع منظومة الدعم، الموقف من الشركات الوطنية الخاسرة، هذه مجموعة من القضايا لنا رأي فيها. صحيح أنه رأي غير مسلم به، فقد تختلفت معنا الاتحادات العمالية في بعض القضايا وموقف الأحزاب الأخرى قد يختلفون معنا في المسائل الأخرى وذلك بأن نرغبهم في اقتصاد قانوني يدخل تحت رقابة الدولة. وهذا يحتاج إلى وقت ومال ومؤسسات. هذه معركة طويلة المدى لكن يجب أن نبدأها بحشد طاقة الدولة أولا. الفساد لا ينتهي بالخطابات واعتقال نفر أو اثنين، هذه تكون متاجرة بقضية هامة كالفساد.**

○ **وماذا نقول في التدخلات الخارجية وخاصة عن طريق المال؟ فيعض الدول تدفع بالأموال وتقيم علاقات مشبوهة داخل تونس للتأثير على مواقفها. كيف يمكن التصدي للتدخلات الخارجية؟**

● **في تصوري لا بد من الاتفاق على إعلان ميثاق وطني يفرض على الجميع احترام السيادة الوطنية. ينبغي أن يعلن بشكل صريح على الذين يمدون أيديهم لقوى أجنبية أو يتلذذون بمال يأتي من قوى أجنبية بهدف تركييع بعض الوطنيين وإبعادهم عن مواقعهم السياسية، هؤلاء يجب أن يصادروا الحياة السياسية وبفضيحة. ما لم نعلن ذلك سيبقى الآخرون**

تطالب بالتطبيع. نعم بعض الدول العربية غيرت مواقفها وأصبحت تنادي بالتطبيع وهذا بقدر ما يخالفنا بقدر ما يرحبنا لأننا لا نرغب أن نخالف بقية الدول العربية ونريد أن يكون موقفنا موحدا، لكن هذه القضية لا تسمح لنا أن نتصادق مع الذين يمدون أيديهم للكيان الصهيوني ويتعاملون معه وهذا يستوجب نوعا من القطيعة بين من ينادون بالتطبيع ومن يشجبون التطبيع.

○ **أود أن تنتهي هذا الحوار بالحدديث عن علاقات تونس في العهد الجديد مع الجارين ليبيا والجزائر.**

● **تونس كما تعرف امتداد ليبيا، كما أن الجزائر امتداد لتونس. لكن الوضع الليبي يشغلنا كثيرا. فعدم الاستقرار السياسي أدى إلى عدم الاستقرار الأمني. والوضع الاقتصادي متدهور في ليبيا، ونحن نتصلب جزءا من المسؤولية المترتبة على ذلك، دعائنا إلى قبول فتح أبوابنا، بدون منة عليهم لأشقائنا الليبيين، فهو حق لهم أن يلجأوا إلينا ونلجأ إليهم. لكن بقاء الوضع غير مستقر في ليبيا جعلنا نتخوف من مقلب الأيام. لذلك نرغب في أن يسد باب التدخل في شأن ليبيا. ولعل البلدين المؤهلين للتدخل في ليبيا بدون مخافة الاستيلاء على خيراتها أو طمعا فيها هما تونس والجزائر. هناك البلدان لا مطامع لهم في ليبيا. ونحن مستعدون أن يكون لنا أكثر من الحضور مع أشقائنا الليبيين في حل إشكالاتهم على أن ينطلقوا من موقف وطني يقطع العلاقة مع الذين يريدون أن يتدخلوا في شأنهم الداخلي. ليبيا اليوم تعاني لأن الغير أرادها معركة بين قوى جهوية ودول في المنطقة ودول عالمية كل يريد منها النفاذ إلى قلب أفريقيا والاستيلاء على خيرات ليبيا.**

أما الجزائر فهي امتداد طبيعي لنا. وتعملون أن تحتاجها كما تحتاجنا. وتعملون أن حدودها الجزائ تكاد تكون بلدا منغلقا في حدودها مع المغرب من الغرب ومن الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب الصحراء الكبرى فالمنفذ المريح بالنسبة للجزائريين هو تونس ولذلك يأتون إلينا بالملايين. نحن نحتاج أن نفتح مشاريع مشتركة وأن نفتح أبوابنا لهم وأن يفتحوا أبوابهم لنا وأن نقوم بتجربة التعامل بعملة محلية وقابلة للتحويل بين بلدينا بدون المرور عبر عملة أجنبية وهذا يساعد على التنمية والتطور والشراكة الاقتصادية بين التونسيين والجزائريين.



حريات

تصعيد شرس في حملة استهداف ناشطي تظاهرات العراق



بغداد-«القدس العربي»:

بالزامن مع دخول الانتفاضة الساعية للإصلاحات في العراق، شهد العراق اليوم، يتعرض نشطاء التظاهرات والإعلاميين الداعمون لها، إلى أشنع حملة استهداف منظمة في تاريخ العراق الحديث. ويؤكد حملة راية حرية الفكر من النشطاء ورجال الإعلام خلال لقاءاتهم وتصريحاتهم عبر القنوات ووسائل التواصل الاجتماعي، أنهم يواجهون حرباً نفسية بشعة في كل يوم يتوجهون فيه إلى ساحات التظاهرات والاعتصام، جراء حملة منظمة من الاغتيالات والخطف والاعتقالات تنفذها جهات رسمية وغير رسمية ضدهم.

نماذج من حملات الاستهداف

وفي محاولة لإسكات أصوات الحق المدافعة عن التظاهرات والشعب، شهد العراق سلسلة اغتيالات طالت ناشطين وإعلاميين منذ بدء انتفاضة تشرين الأول/أكتوبر. فقد اغتال مسلحون مجهولون بأسلحة كاتمة للضوء، الناشط المدني والأديب أمجد الدهامات، الذي يعد أحد أبرز قادة التظاهرات الشعبية في محافظة ميسان جنوبي العراق. وتمت عملية التصفية بعد عودته من ساحة الاعتصام في مركز المحافظة، وفي بداية الشهر الماضي، قتل الناشط ورسام الكاريكاتير العراقي حسين عادل وزوجته سارة على يد مسلحين اقتحموا منزلهما في مدينة البصرة جنوبي العراق لمشاركتهما في معالجة جرحى التظاهرات.

كما انضم إلى قافلة شهداء الانتفاضة، ناشطون آخرون منهم عدنان رستم، الذي اغتيل على يد مسلحين مجهولين في بغداد بعد عودته من التظاهرات، كما اغتيل عامر النصاروي من بابل، في انفجار قنبلة في مخيم الاعتصام، وسام النصر الله من الناصرية. وفي السياق ذاته، نجاب بلل آسيا في رياضة بناء الأجسام، مشتاق العزاوي، من محاولة اغتيال في منطقة الحسينية شمالي بغداد، وقد أصيب العزاوي بثلاث رصاصات في قدمه بعد مشاركته في التظاهرات. وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي فيديو لمحاولة الاغتيال، ومن جهة أخرى تعرض المشات من التظاهرين والناشطين، إلى حملة اعتقالات واسعة، إضافة إلى عمليات خطف من قبل جهات مجهولة، بينما تحدث ناشطون عن وجود قوائم بأسماء عدد كبير من الناشطين المطلوبين لمشاركتهم بالتظاهرات.

وكانت لجنة حقوق الإنسان الحكومية أعلنت خطف صبا المهدي، الطبيبة والناشطة، منددة بعمليات الاختطاف المنظمة، كما جرى خطف الناشطين ماري محمد وميمونة شاكر محمود، بعد عودتهما من المشاركة في تظاهرات ساحة التحرير ببغداد في تشرين الثاني/نوفمبر 2019.

وفي تعليق عن عجز الحكومة على حماية المتظاهرين واستمرار خطف الناشطين، أكد زعيم المنبر العراقي أياد علاوي، في تغريدة على حسابه في تويتر: «اختطفت صبا

المهداوي، وأفرج عنها ولم تعلم من هي الجهة التي قامت باختطافها وكم اختطفت قبلها أو ستختطف بعدها. كم مختطف أو معتقل لم تُسلط عليه الأضواء ما يزال مصيرهم مجهولاً»، وقال: «متى سينتهي هذا المسلسل المخجل، ومتى سيسهر العراقي بالأمن والأمان رغم تخمة أعداد الأجهزة الأمنية». وفي الإطار ذاته، قام مجهولون باختطاف ثلاثة محامين ناشطين في الاحتجاجات الشعبية، ولا يزال مصيرهم مجهولاً، وهم عبد الكريم العميري وعلي الساعدي من بغداد وعلي جاسب من ميسان، مما حدا بنقيب المحامين العراقيين ضياء السعدي إلى استنكار اختطاف المحامين، مؤكداً في تصريح صحافي «أن اختطاف المحامين يعد من الجرائم الخطرة التي تخلق أجواء من الرعب والتخويف بين صفوف المحامين المتظاهرين السلميين وتؤدي أيضاً إلى هز المجتمع العراقي».

بينما أعلن ناشطون أن زميلهم الناشط علي هاشم قد تم اختطافه في بغداد من قبل مسلحين مجهولين عند عودته من التظاهرات، وتناشدت عائلته الحكومة لكشف مصير ابنها. كما تم خطف الناشطين حسن الحسيني من كربلاء وخالد جمال وجبار ستار وغيرهم الكثيرين.

ويذكر أن بعض الناشطين المختطفين قد تم إطلاق سراحهم بعد أيام من الاعتقال والتعذيب وبعد تهديدهم بعدم العودة إلى التظاهرات، ومن ذلك إطلاق سراح الناشطين علي هاشم وصبا المهدي وماري محمد، بعد أيام من خطفهم من قبل جهات حكومية وبعد تدخل سياسيين وضغوط الشارع. بينما ما زال المئات من الناشطين مختطفين.

وفي الوقت الذي أعربت مفوضية حقوق الإنسان عن قلقها حيال مصير مخطوفين بينهم متظاهرون وصحافيون وكوادر طبية، منددة بعمليات الاختطاف المنظمة، فإن منظمة العفو الدولية بدورها، دعت السلطات العراقية إلى الكشف عن مصير الناشطين في التظاهرات. وقالت المنظمة في رسالة وجهتها لوزير الداخلية العراقي ياسين الياسري «إن اختطاف الطبيبة صبا المهدي يأتي في إطار حملة إسكات حرية التعبير في العراق». وشددت على أن السلطات العراقية أخفقت في إجراء تحقيقات مستقلة ونزيهة في الانتهاكات المرتكبة ضد النشطاء والصحافيين.

وكان مجلس القضاء الأعلى، أوعز بإطلاق سراح نحو 200 شخص من شاركوا في التظاهرات، والذين كانوا معتقلين لدى السلطات الأمنية من دون مسوغ قانوني سوى الاشتراك في التظاهرات التي كفلها الدستور. وإضافة إلى الأرقام السابقة لضحايا التظاهرات بسقوط 350 شهيداً ونحو 15 ألف مصاب ومئات المعتقلين، فقد أعلنت مفوضية حقوق الإنسان في العراق، عن مقتل 11 متظاهراً وإصابة 289 آخرين في الاحتجاجات التي شهدتها بغداد ومحافظات جنوبية.

خلال الأسبوع الماضي، نتيجة استخدام القوات الأمنية «العنف المفرط». وقد طالبت المفوضية، الحكومة «بالتدخل العاجل لإيقاف العنف بشكل فوري واتخاذ أقصى درجات ضبط النفس وتطبيق معايير الاشتباك الآمن والمحافظة على أرواح المتظاهرين والقوات الأمنية».

العالم يرفض العنف

وفي جديد مواقف منظمات حقوق الإنسان وجهات دولية، فقد عبرت تلك الجهات عن القلق من انهيار حقوق الإنسان وتصاعد أعداد ضحايا الانتفاضة بشكل غير مسبوق في العراق.

ودعا اتحاد المحامين العرب في رسالة وجهها إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إلى «حماية المتظاهرين السلميين في العراق من الاستخدام المفرط للقوة، مطالبا «أن تأخذ جميع أجهزة الأمن المعنية دورها



ضحايا الانتفاضة في العراق

أعمال العنف».

ووصفت منظمة العفو الدولية، التطورات الأخيرة في العراق بـ«الصادمة» جراء ما اعتبرته «تصاعداً» لوجة العنف التي يتعرض لها المتظاهرون في البصرة (جنوب العراق).

وقالت المنظمة في بيان، إن «هناك تطورات صادمة في العراق، جراء تصاعد موجة العنف التي يتعرض لها المتظاهرون في البصرة، والتي أدت إلى مقتل وجرح العديد من الأشخاص».

وأكدت أنها «تراقب التطورات على الأرض، وتشعر بالقلق الكبير إزاء التجاهل الواضح والمشين من قبل قوات الأمن بأرواح المحتجين، وحرمتهم في التعبير والتجمع».

منظمة «هيومن رايتس ووتش» بدورها طالبت السلطات العراقية باحترام الحق في حرية التعبير والتجمع، والسماح بالتظاهر السلمي وتغطية الاحتجاجات. وفيما طالبت الحكومة العراقية بفتح تحقيق عاجل ومستقل في قتل المتظاهرين، يفضي إلى محاكمة كل من تثبت مخالفته للقانون، فقد دعت المنظمة الدول التي دعمت عسكرياً الوحدات المتورطة في أحداث العراق إلى وقف دعمها.

وقالت في كلمتها أمام مجلس النواب العراقي: «بينما نحكي ذكرى من فقدناهم، لا نزال قيمهم ومطالبهم كما هي، وخلال الأسابيع الستة الماضية، تظاهر مئات الآلاف من العراقيين حاملين مطالب حقيقية ومشروعة وواضحة». وشددت على أن «العنف لا يولد إلا العنف... وينبغي أن يتوقف الآن». وكانت بعثة الأمم المتحدة في العراق «يوماني» نشرت تقريرين خاصين حول انتهاكات حقوق الإنسان في العراق.

قمع وسائل الإعلام

ولم تكف الحكومة العراقية باستهداف التظاهرات والناشطين والإعلاميين الداعمين لها فحسب بل شملت إجراءاتها غلق عدد من فصائل فضائية وإذاعات، لإسكاتهم وردعهم عن تغطية التظاهرات. وقد أصدرت هيئة الإعلام والاتصالات (الحكومية) قائمة بأسماء قنوات طلبت

العراق بـ«الرهيب والغفطع، مهددا بعقوبات قد تفرضها واشنطن قريباً ضد المسؤولين عن «الفضائح» في العراق. وعبر شينكر الثلاثاء الماضي في مؤتمر صحافي في الخارجية الأمريكية، عن استيائه، قائلاً إن «الوضع في العراق رهيب وفظيع، في ظل استخدام القوة بشكل مفرط، ضد المتظاهرين. وكشف أن «واشنطن تواصل تحقيقاتها بشأن تحديد المسؤولين عن أعمال العنف والفضائح التي يتم ارتكابها في العراق، وستعطي قريباً في فرض عقوبات عليهم».

أما الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين بلاسغارت، فإنها وبعد زيارتها جرحى التظاهرات الراقدين في مستشفى ببغداد، قالت في تغريدة لها بموقع تويتر، إنها «حزينة للغاية لمشاهدة الإصابات المروعة» مشددة أنه «يجب ألا تأتي حرية التعبير أبداً بهذا الثمن».

وأكدت بلاسغارت، أن القتل والاختطاف والتهديد والضرب مستمر ضد المتظاهرين.

كاتب

عيسى مخلوف

عيسى مخلوف في حفل توقيع كتابه

عيسى مخلوف

عيسى مخلوف

عيسى مخلوف في حفل توقيع كتابه

عيسى مخلوف

عيسى مخلوف في حفل توقيع كتابه

«ما سوف يبقى» مجموعة الشاعر اللبناني عيسى مخلوف:

مآسي البشر في دلالات تتكثف وإحالات تتنوع

عيسى مخلوف

تتشابه المآسي على حد الظلم والمعاناة. تلتقي في مساحة التاريخ، في وسائل التعذيب وصوره، في فضاءاته الزمكانية، وتتصادى على وقع حنين الأمهات، وتراقص قمر «على نصل السيف».

هي المآسي، وهو «العطب الأصلي»، وهو «هذا التصدّع الذي معه يبدأ الكون... أما نحن، الذين «تتمزأ دماؤنا في حمرة الشفق»، فإننا نذهب إلى نهايةٍ هي موتنا. «تلوي أعناقنا كالسنابل المستسلمة للريح».

عيسى مخلوف

هو بناء تتنوع إيقاعاته الموسيقية. فضاء نقرأ فيه ما يذكرنا بحقائق ما نعيش، حقائق هي، في هذا الفضاء، دلالات تلتمع في زمن شعري مفتوح على الحضور والغياب، وقائم على حقيقة الوجود بما هو زمن الموت والحياة.

فضاء، ما سوف يبقى فيه هو «ما لا يتخذ شكلاً»، و«ما لا يتحول رماداً».

هو «وصية المهرج الذي يريد أن يمكث «جوار الشمس التي تبحث عن الكنوز المظورة تحت الظلال/ تنتهي بها عن سفرها الآتي».

وهي الطيور التي تحمل أشعة الشمس الأولى بمناقيرها، و«رسالة حب واحدة/ تتناقلها الأجيال» ويفوح منها عطر من «أزمنة بعيدة».

فضاء تنسج الصور المتنوعة في تشكّلها الشعري المشهدي، الصور الثرية بدلالاتها الجمالية، المحلية، في الآن نفسه، على الواقع المعيش، وعلى معاناة الوجود بما هو زمن الموت والحياة.

فضاء يتسع للحب بمعناه الوجودي الكوني. هذا الحب هو ما سوف يبقى. وهو ما تتشكل دلالاته، في صور أخرى، ترسمها ريشة فنان تجعل من الجبال «أجنحة طيور»، طيور تحمل أشعة الشمس بمناقيرها، وجناح «ينحت الهواء» وطفل يمسك «ذيل الغيمة»، وشجرة «تفك الحزام الذي يربطها بالسماء»، و«نهار يأتي حافيا فوق الجبال»، وشمس هي «أشروع»، و«غيوم من أبيض المناديل»... صور تختزن الدلالات، وتتألق بجمال يفوق الوصف، وكأنها بذلك ترسم وجها آخر للحياة المحكوم زمنها بالموت. وجه جميل يُنبئ الحب في قلبنا، حب الحياة المتنوع في صورهِ ومعانيهِ.

نقع على هذه المعادلة المتمثلة في الوجه الاخر للحياة، في الحب، ليس فقط في هذا الكتاب، بل في معظم ما كتب عيسى مخلوف من شعر ونثر. معادلة لها صيغها المختلفة والمتنوعة. ففي «عين السراب» (2000)، يبرز الحب كثيمة قائمة على احتمالات تنحو إلى نزع أقعقة الغربة عن وجوه الغرباء. إنه التلاقي على قاعدة الوجود، الوجود الذي هو مجرد عبور وإقامة مؤقتة في الذاكرة والنسيان. في هذه الإقامة المؤقتة يبرز الحب كثيمة لا تزول، وتطوي على مشاهد تفضي إلى معادلة المنافي بالأوطان.

وفي «رسالة إلى الأختين» (2004)، يبرز الحب من دون تورية فلسفية، شأنه في «ما سوف يبقى»، إنه الحب الجميل المسكون بدلالات الحياة وبالمسرة، الحب المرتقي إلى أعلى مستويات الحقيقة والجمال. الجمال بما هو صورة الحضور معاً «في الضوء الذي يخرج من زيت الأجساد الطافحة بالحب». الجمال الذي قد يكون بإمكانه «أن يتحدّى الزمن والموت».

ولكن، هل في استطاعة الجمال أن يتحدى الزمن والموت؟ إنه كلام شاعر وخيال فنان، نعثر على صورة أخرى له في كتابه الساحر «مدينة في السماء» (2012). نقرأ: «نأتي مسرعين مثل النيازك الضاحكة في أعلى الفضاء، لكن من قال إن هذا العبور لا ينطوي على شيء من الأبدية؟».

هو الفن الذي به يبقى الجسد الميت حيّاً في النظر، فالوقت هنا، كما يرى الفنان «سريز آخر للحب». وهو الجمال الذي قد يكون باستطاعته «أن يتحدى الزمن والموت».

عيسى مخلوف: «ما سوف يبقى» دار التنوير، بيروت 2019-11-27-112 صفحة.

عيسى مخلوف في حفل توقيع كتابه

مسرح اللعب، مميّز بحمل فلسفة العبث الأولى التي نتجت بعد الحرب العالمية الثانية، بأساسيات اللامعقول واللامعنى واللاجدوى والخوف والسخرية، وهوم اللغة. حيث: «اللغة تتكلمنا، نحن العبيد الكلاسيكيون للساننا»، مع التفرد في تجسيد ذلك بمستجدات مستجعات ما وصل إليه القرن الواحد والعشرون، من اكتشافات نظرية لمسائل الكون ما بعد نظريات التطور والنسبية، واكتشافات السير والبحث وفق مرشدات «غوغل إيرث»، مع اكتشافات خلق العوامل الافتراضية، وما تثيره من قدرات ومتعة. والأهم، الذي ينعكس أكثر في قصائد زهرة

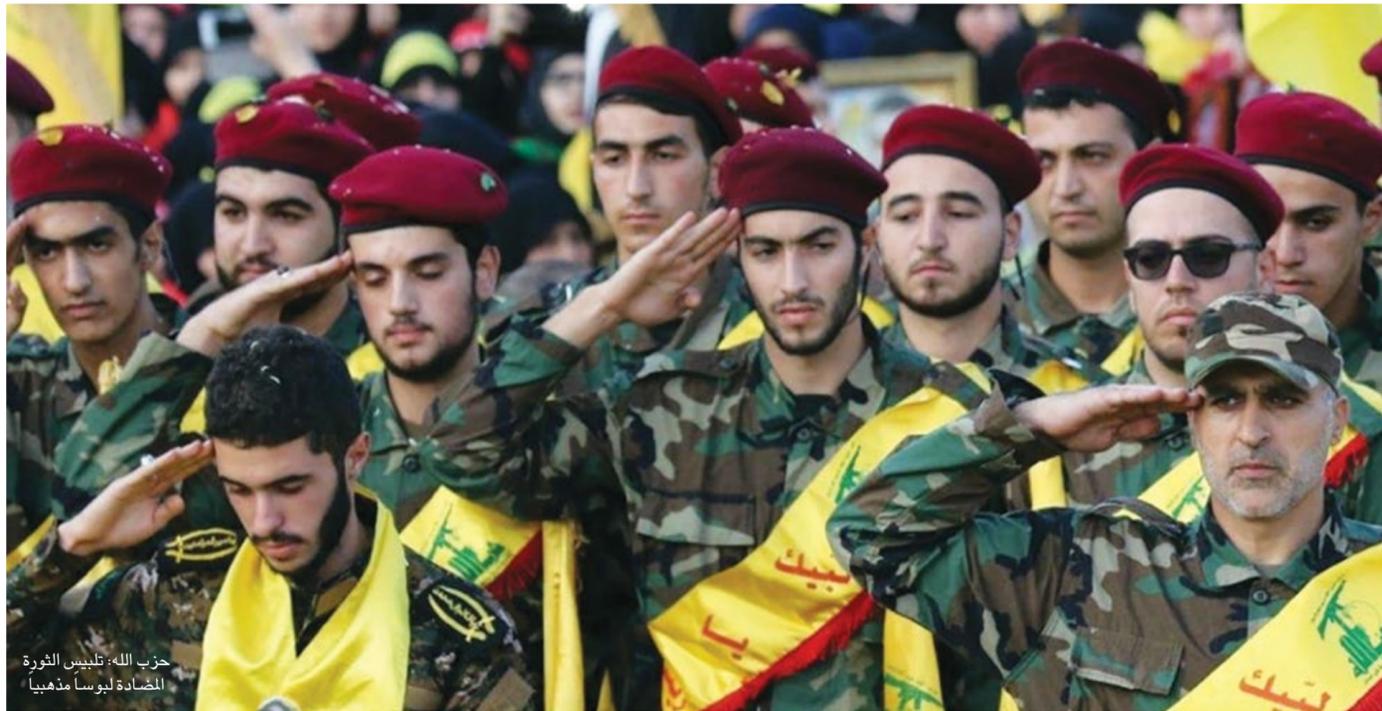


عيسى مخلوف في حفل توقيع كتابه



زيد ماجد

التعامل مع حزب الله كمعضلة تواجه التغيير في لبنان



حزب الله، تلبس الثورة المضادة لبوساً مذهبياً

تصطدم الانتفاضة الشعبية اللبنانية، بعد أن أسقطت الحكومة وحاصرت مجلس النواب ورئيس الجمهورية وأطلقت تحوُّلات ثقافية ومجتمعية ستواصل تفاعلاتها لسنوات طويلة، بمعضلة سياسية كبرى يعيّلها اليوم كيان حزب الله وسبل التعامل معه.

فالأخير، ولو أنه في مازقٍ داخلي لم يعرف له شبيهاً منذ العام 1992، ما زال مصدر قوة السلطة الرئيسية والجدار الفعلي الحائل دون انهيارها. وهو فوق ذلك الفاعل الأكثر قدرة وجاهزية على ربط مسار الأمور في البلد بالمسارات الصراعية في المنطقة، وفتحها بالتالي على السياسة الإيرانية واستراتيجياتها.

ويمكن لتفسير ذلك، البحث في ما يعيّل الحزب في المعادلتين اللبنانية والإقليمية الراهنة انطلاقاً من ثلاث ديناميات.

الأولى: ترتبط بكونه رأس حربة الثورة المضادة. فهو الطرف الوحيد القادر - بالتعاون مع حركة أمل - على حشد جمهور بمواجهة جمهور الانتفاضة، أو تغطية شبّان يتحرّكون بقوافل منظمة للاعتداء عليه. وهو الوحيد القادر أيضاً على الدفع نحو تعبئة ضد الانتفاضة إيّاهما من منطلقات طائفية يهدف إحداث فرز بعد تطوّرات العام 2005 وتداعياتها (أي ما سُمّي به 14 آذار). وإذا كان خصومه الطائفون يتوقون مثله للعودة إلى هكذا فرز يحزّره من حصار الانتفاضة لهم ولخطابهم، إلا أنه يتفوّق عليهم في «الشارع» الذي همّشهم في معظم المناطق التي احتكروا في العقدين الأخيرين تمثيلاً.

وليس أكثر «صدقاً» من هتاف «شيعه، شيعه»

الذي يطلقه المعتدون على الاعتصامات والمظاهرات مسلحاً، كل ما صار طرح الموضوع بدايةً وضرورةً يصعب القفز فوقها.

أما الدينامية الثالثة لتفسير المعضلة التي يفرضها الحزب فهي تلك التي يوسّعها ربط لبنان باستراتيجية إيرانية ترى في كل ما يجري في المنطقة حالياً من انتفاضات شعبية مجرد جهود لتقويض نفوذها ينبغي الردّ عليها بعنف كي لا تتواصل او تتمدّد أو تصبح عنصر ضغط «داخلي» يرافق العقوبات الأمريكية والغربية الخارجية. وحزب الله في هذا الإطار هو حجر الأساس في معظم مقاربات طهران الإقليمية. فهو الحزب الوحيد بين الأحزاب العربية الموالية لها المتمتّع بشعبية حقيقية، ولو متراجعة، نظراً لتاريخ قتاله إسرائيل. وهو أوّل من اندفع بطلب منها للحرب دفاعاً عن «مصالحها» في سوريا عند اندلاع ثورتها. وهو بنظرها الوحيد القادر على لجم أي مسار تغيير في لبنان يفكّ ارتباطه عن سياساتها أو يحدّ من قدرتها على اعتماده ساحة تمدّد وتصفيّة حسابات وتماس مع البحر المتوسط ومع «حدود» إسرائيل المباشرة. والأرجح أن الحاجة الإيرانية لحزب الله ستزداد كلما تعاطم تحديّ سطوتها في العراق. كما يحصل منذ أسابيع مع انتفاضات النجف وكربلاء والناصرية والبصرة وبغداد وغيرها من المدن (ذات الأكتريات الديموغرافية الشيعية) التي ظنّت إيران أنها طوّعتها أو جعلتها احتياطياً بشرياً لحروبها ولسعة نفوذها. بهذا المعنى، تنقلص هوامش استقلالية حزب الله عن طهران التي كانت قائمة في ما خصّ إدارته للمسائل اللبنانية كل ما ازداد توحيش الجمهورية الإسلامية تجاه تطوّرات «الإقليم»، حتى ولو بدأ جليلاً للحزب ولقيادته

كاتب وأكاديمي لبناني



كاريكاتير: اسامة حجاج

في الجهويّات: KGB تونسي



منصف الوهايبى

إلى اعتماد نظام فيدرالي، وتقسيم تونس إلى سبعة أقاليم مستقلة اقتصادياً عن بعضها البعض، واقترح أن تشرف ألمانيا المعروفة بنظامها الفيدرالي على تنفيذ المشروع. بل هذا ما أفضحت عنه انتخابات 2019 بين كل المتبارين فيها، وخاصّة في دورها الثاني بين قيس سعيد ونبيل القروي.

صحيح ما يقال من أنّ «الجهويّات» ليست وقفاً على أحاديث المقاهي والحانات وملعب كرة القدم حيث يحتمد الصراع بين أنصار النادي الإفريقي والترجّي وأنصار النجم الساحلي؛ ويستعمل معجم يبلغ حدّ الغشش والبذاءة. بل هي تتسع لتشمل أبناء العاصمة بورقيبة ابن المنستير، طلق زوجته الفرنسية المناضلة ماتيلد، وتزوّج وسيلة بن عمّار سليمة عاتلة تونسيّة عريقة؛ من أجل جسر الهوة بين أبناء المنطقتين.

منذ ثورة 2011 تلاحظ كيف بدأ التحوّل الكبير، وهو انتقال السلطة على رأس الدولة، باتجاه الأقاليم أو «الجهات» الحرومة. فمن منصف المرزوقي ابن الجنوب إلى الباجي قائد السبسي فقيس سعيد ابني العاصمة (الثاني تتحدّر عائلته من الوطن القبلي من مدينة بني خبار من ولاية نابل). هذا الانتقال حقيقة لا مراء فيها، ولكنها «تزعج» كثيرين من الذين لم يقبلوا بعد أنّ ما يحدث في تونس هو ثورة بالمعنى العميق للكلمة، وليس مجرد انتفاضة أو إسقاط لنظام بن علي. بل هو واقع يغيّز «الجهويّات» التي تتهدّد استقرار تونس وثقافتها وهي محصّلة تراث أمازيغيّ ورومانيّ وبيزنطيّ وعربيّ وإسبانيّ وبرتغاليّ وفرنسي وإيطالي؛ وتجعل كل سلطة منذ الثورة تحكم وكأنتها في قاعة استراحة مؤقتة، بانتظار ما تحبل به الأيام و«الجهويّات».

كاتب تونسي

أرصعة أو أرصفة بلا طرقات، تدكّر بما قاله أحد المصريّين عن بلد عربيّ إفريقيّ: «كل ما فيه زفت ما عدا الطرقات!» مدن مهملّة تزحف عليها هندسة عمياء، وتتراكم فيها الأوساخ، حتّى أنّي لا أستغرب أن تطاول يوماً أسوارها. مدن لا يزال يرمخ فيها الماعز الجبليّ بل البقر أيضاً، ولعلها مدينة هنديّة ونحن لا ندري؛ كما كتبت في نصّ لي عن القيروان التي لا تختلف كثيراً من حيث «التهميش» عن شقيقتها؛ القيروين وقفصة وباجة وجندوبة والكاف وسيدي بوزيد وتطاوين، تلك التي كانت تسمّى زمن بن علي «مناطق الظل» أو «مناطق الظل» كما كان يقول صديقنا الساخر الشاعر أولاد أحمد.

في هذا «الكبيج» ترسم الجغرافيا التوسنيّة تضاريسها وتقلباتها العجيبة؛ جبال وسهول خضّر في باجة «مطمورة روما» قديماً، صفر حمر رماديّة في أكثر الجنوب ما عدا الواحات التي بدأ ماؤها يغير وينضب. هي صورة السراب أو وهم الماء أشبه في وحشتها بظلّ خياليّ رجراج. ولا أثر فيها الألبض بيوت لطيفة أو من الأجر الأحمر، منصوبة في العراء ولحج الشمس؛ وقطعان من الأغنام والجمال كأنها تزحف أو تنسل كالزواحف، ونباتات جافة سرى فيها اللحج والرمل. جبال جرداء وحشة في الطريق من قفصة إلى توزر. ربّما انحقرت في بعض منحدراتها، بنز أو ما يشبه البئر المعطلة التي غار ماؤها وكسّته الحلاب. ربّما كانت هذه البلاد، في بواكير الأبدية بحرا حيث المسالك بنيانياتها الفبيحة وزبالتها التي لم يبق منه غير ماء أسن، وسراب مترقق كهذا الأنهج والأرصعة والبطاح التي لا تكسّنها إلا الرياح ولا تغتسل إلا بمياه الأمطار؛ حيث البنايات الخراب التي توشك أن تسقط فلا هي سقطت ولا هي رمت.

بيوت حُخرٌ لم يكتل بناؤها وأكادس من النغيات والقعامات ومقاه أكثر روادها من العاطلين أو المغلّين، وطرقات محفورة بلا

ونبرة عالية مكشوفة حيناً. وفي سياق هذا «الصراع» الخفيّ المعلن، وأنا أتقّي عباراتي بحذر كبير؛ تجري التحولات الغامضة حيث يتشكل مستقبل هذه البلاد وليس لها في الفرنسيّة مثل هذا المحمول؛ إذ هي تستعمل أيضاً في الآداب والفنون التي تغلب عليها النزعة المحليّة أي طريقة الكاتب أو المبدع في وصفه للمناظر الطبيعية والعادات والأخلاق الخاصّة بمنطقته. والكلمة مشتقّة من **Région** أي المنطقة أو الإقليم أو القطر أو الناحية، أو الميدان والحقل مجازاً. وبعض مشتقاتها تعني في السياسة «اللامركزيّة» أو «الإقليمية» من حيث توزّع السلطات في مناطق البلاد ضمن وحدة الدولة.

وقد ظهرت الكلمة من حيث هي مذهب اجتماعي سياسي، في القرن التاسع عشر، بشتى الوسائل، لحماية المصادر الحيويّة من أجل إحياء الحسّ المحلي الوطني، ومنحه صوته الخاصّ حتى يكون مسموعاً في ظلّ حكومة مركزيّة مستقرّة. ولألمة كلمة جبهة فهي تُخرج قسماً كبيراً من جمهور الانتفاضة من الشارع أو يُحدث عنفاً اجتماعياً يسمح بتدابير عاجلة تتيح بدورها وأد الإصلاح السياسي وعرقلة التغيير في الثقافة السياسية الذي أطلقه المنتفضون والمنفضات في 17 تشرين الأول/أكتوبر الغات، فإنه لن ينجو من تصنيف لبناني له أخذ في الاتساع. تصنيف يعده معضلة لبنان الكبرى، التي لا يتمّ النظر إليها من منطلقات طائفية أو مذهبية تقضيّة هذه المرة، ولا بسبب تحالفات خارجية سعودية أو غربيّة مضادة لتحالّفه الإيراني، بل بسبب استيساله في الدفاع عن نظام الطائفية والفساد اللبناني، وبسبب قدراته على تحويل هذا الدفاع إلى ثورة مضادة وإلى ركيزة من ركائز سياسات القمع الإيرانية لانتفاضات شعبية مختلفة الأسباب والدوافع، ولو أن أهدافها متماثلة: العيش بحريّة وكرامة وعدالة من العراق وسوريا، إلى لبنان...

نحن في تونس نترجم الكلمة الفرنسيّة **Régionalisme** بـ«جهوية»، وهي عندنا ذات محمول سلبيّ حاطّ، بل محقّر؛ بالرغم من أنّ الترجمة الأدق هي «إقليمية» أو «محلّيّة». وليس لها في الفرنسيّة مثل هذا المحمول؛ إذ هي تستعمل أيضاً في الآداب والفنون التي تغلب عليها النزعة المحليّة أي طريقة الكاتب أو المبدع في وصفه للمناظر الطبيعية والعادات والأخلاق الخاصّة بمنطقته. والكلمة مشتقّة من **Région** أي المنطقة أو الإقليم أو القطر أو الناحية، أو الميدان والحقل مجازاً. وبعض مشتقاتها تعني في السياسة «اللامركزيّة» أو «الإقليمية» من حيث توزّع السلطات في مناطق البلاد ضمن وحدة الدولة.

وقد ظهرت الكلمة من حيث هي مذهب اجتماعي سياسي، في القرن التاسع عشر، بشتى الوسائل، لحماية المصادر الحيويّة من أجل إحياء الحسّ المحلي الوطني، ومنحه صوته الخاصّ حتى يكون مسموعاً في ظلّ حكومة مركزيّة مستقرّة. ولألمة كلمة جبهة فهي تُخرج قسماً كبيراً من جمهور الانتفاضة من الشارع أو يُحدث عنفاً اجتماعياً يسمح بتدابير عاجلة تتيح بدورها وأد الإصلاح السياسي وعرقلة التغيير في الثقافة السياسية الذي أطلقه المنتفضون والمنفضات في 17 تشرين الأول/أكتوبر الغات، فإنه لن ينجو من تصنيف لبناني له أخذ في الاتساع. تصنيف يعده معضلة لبنان الكبرى، التي لا يتمّ النظر إليها من منطلقات طائفية أو مذهبية تقضيّة هذه المرة، ولا بسبب تحالفات خارجية سعودية أو غربيّة مضادة لتحالّفه الإيراني، بل بسبب استيساله في الدفاع عن نظام الطائفية والفساد اللبناني، وبسبب قدراته على تحويل هذا الدفاع إلى ثورة مضادة وإلى ركيزة من ركائز سياسات القمع الإيرانية لانتفاضات شعبية مختلفة الأسباب والدوافع، ولو أن أهدافها متماثلة: العيش بحريّة وكرامة وعدالة من العراق وسوريا، إلى لبنان...



فلسطين: كنيسة المهدي تحتفل باستعادة جزء من «مذود» المسيح

احتفل مسيحيون، السبت، في كنيسة المهدي بمدينة بيت لحم الفلسطينية، بقطعة أثرية خشبية يقال إنها جزء من «المذود» الذي وضع فيه السيد المسيح عليه السلام عند ولادته.

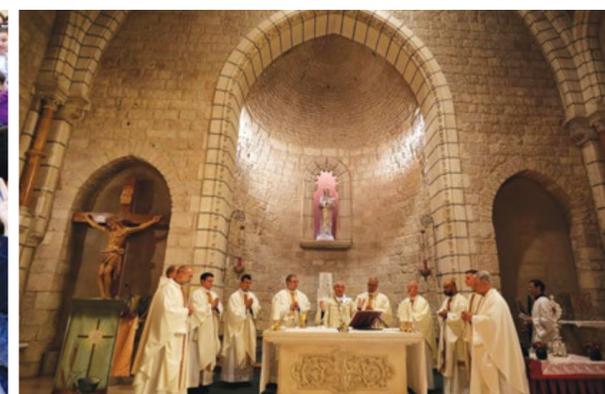
وأقيمت صلوات ودقت أجراس مع دخول القطعة الكنيسة التي يعتقد أنها شيدت على المغارة التي ولد فيها المسيح، وسط احتفالات رسمية شاركت فيها فرق كشفية، ورجال دين ووزراء ومسؤولون، وجمع من مسيحيي فلسطين، وسياح أجانب.

ولا يتعدى حجم القطعة الخشبية بضعة سنتيمترات، وكانت محفوظة في كنيسة سانتا ماريا ماجوري، بالعاصمة الإيطالية روما منذ القرن السابع الميلادي.

وقالت وزيرة السياحة الفلسطينية رولا معايعة، إن الرئيس محمود عباس، طلب من البابا فرنسيس، إعادة المذود إلى كنيسة المهدي، لكن الأخير قرر إرجاع جزء منه.

وتابعت: «تضيف القطعة الخشبية التي يعود عمرها إلى أكثر من ألفي عام، إضافة نوعية على كنيسة المهدي».

وقال رئيس بلدية المدينة أنطوان سليمان، إن القطعة الخشبية تروي حكاية ميلاد السيد المسيح في أرض فلسطين، وفي بيت لحم تحديداً.



آداب وفنون

يتلازم مع وصف المكان وإيقاع الحوار والإدراك الجمالي:

سيمأة الأضواء سردياً



موسى كريدي



محمد خضير

الذي يوحي بالكمون والخشية وعدم التواصل في تشكيلة الضوء الهندسية. وما بين تشعب الأجساد الشبيء. ولقد وجّه القاص اهتمامه إليه، مستمرا إمكانية الضوء في التعبير عن الأثر الذي يسببه عمق الإيمان بالمعتقد في جعل الذات متلذذة بالألم ومثالة بالذة وبمشاعر ميتافيزيقية ذات أبعاد صوفية. ولأن موضوعه التطبير تعد من مسكوتات المتخيل الديني، لذا تناولها قلة من القصاصين العراقيين الذين ظفروا بأدوات- هي في الغالب صعبة المثال- سمحت لهم بالنفاذ إلى مثل هذه الموضوعات. وكان القاص موسى كريدي قد وقع على أداة من هذه الأدوات ألا وهي الضوء وما فيه من طاقة مادية تعكس انفعالات النفس المتضاربة وتجعل التخيل السردى سيميائيا

في توصيل دلالاته. وقد كرر القاص الموضوعه ذاتها في قصصه الثلاث مفيدا من سيميائيات الضوء بأشكال مختلفة، وأول قصة هي «الشمس خارج السور» التي نشرت بعنوان آخر هو «جرح في شمس هادئة» في العدد الأول من مجلة الآداب اللبنيّانية عام 1969 وفيها يتخذ الضوء شكل طبقتين، طبقة يتشئت فيها، وطبقة يتكثف خلالها بشدة مغلطيا للشهيد التراجيدي مرأى طوبولوجيا هو عبارة عن لوحة ضوئية تجعل الأشياء والأجساد متنافرة ومنسجمة معا في العمق. وتتوزع أوصاف الضوء خفوتاً وبريقاً وأشاعا وقثامة وكثافة وشغافية ما بين الوحدات الواصفة في القصة تارة بالألوان (الغضاء رمادي / الشمس بلون الرصاص / الصمت أبيض وزنابق الجمر مضطهدة /كان الليل حجر أسود يزاحم عينيه) وتارة أخرى بأيقونات جسدية ليس لها أسماء بل هي مجرد هياكل بشرية ذات رؤوس أو جماجم أو أياد أو أنرع.

وللمكان ترتيب خاص به يصطب الزمن مرثيا على المدى البصري بالصور الملونة التي تجعل الترسيمه السردية ذات معايير قيمية موضوعاتية وخط أخلاقي روحي، مشكلة الأكوان السيميائية التي فيها يتوكد شعور الكائن بالتماهي في الوجود. وعادة ما يتماهى الزمان السردى في المكان بطريقة سريالية تتقابل فيها التضادات (الظلام الأسود والغيوم البيضاء، القوة والوهن، الشمس والليل، الإشعال والأطفاء، التوهج والخفوت، الهدوء والتوتر، الوضوح /الغموض). وبالضوء وتدرجات سطوعه وخفوتيه يتصحب الفرد مجموعا كما يغدو الحاضر مغيبا والغائب مستحضرا، وهو ما يتضح في القصة الثانية وعنوانها «طقوس العائلة» والمنشورة في مجلة الآداب في عددها الخامس، أيار/مايو، 1969. وفيها تغدو إمكانيات القاص أكثر وضوحا في توظيف الضوء صناعا لترسيمه هندسية دينامية مجسمة فيها الألوان مشعة بشدة أو فاترة غير مشعة. وتتماهى الأمكنة ودينية وأشياء بديئة.

ويتلازم الضوء والحركة والصوت كما يتناوب الحوار القصير مع السرد ويهيمن الضوء على الوصف المكائي. وتنبهر العين بخصائص الضوء المادية من ومضات وأشاعامت ترك فيها بريقا يعثل القطب الدلالي الموجب في الترسيمه السيميائية للضوء بعكس العتمة التي تمثل القطب الدلالي السلبي

نظام البشير حارب الفنون وحاول مسح ذاكرة الشعب



عادت موجات سحق السودانيّين من جديد في مواجهة النظام البائث عقب اعتذار التلفزيون القومي الأربعة عن عدم إمكانية بث الحلقة الخامسة من مسلسل «المال والحب» نسبة لتلف لحق بأشرطة العرض التي تضررت بسبب سوء التخزين، ووجه الكثير منهم أصابع الاتهام بمحاربة الحكومة السابقة للفنون مطالبين بفتح هذا الملف ومحاسبة المتورطين.

وبدأت الحكاية عندما كشف مدير إدارة البرامج السر السيد بالتلفزيون عن إشكاليات فنية كبيرة في المواد المسجلة داخل مكتبة التلفزيون واعتذر عن بث الحلقة المذكورة من المسلسل الذي أنتج في الثمانينيات. أثناء حديث السر الذي بُث على ذات الشاشة كانت الكاميرا تجوب إرجاء المكان «المكتبة المرئية» وتوضح حالة الإهمال التي تسببت فيها إدارة التلفزيون السابقة للنظام البائث وتبين مدى القوض واتساح المكان.

وقال السر: إن أتلاف الأشرطة كان أحد أوجه الدمار المتبعة التي قام بها النظام البائث مطالباً الحكومة والشعب السوداني بتحمل المسؤولية التاريخية والعمل على حماية ذاكرة الأمة والإرث الموجود داخل هيئة الإذاعة والتلفزيون السودانية.

عدم بث حلقة المسلسل اليومي فتح السيرة عن محاربة نظام الإنقاذ للفنون والسياسات التي كانت تتبعها في ذلك، وما أثار السخط أكثر، تداول ناشطون في مواقع التواصل

اجتماعي «فيديوهات» أخرى التقطها المخرج وجدي كامل الذي رافق الشاعر عالم عباس في زيارته الأولى للمجلس القومي للثقافة والفنون

بعد أن تم تعيينه مؤخرًا أمينًا عامًا له. ووضحت ورؤوس معصوية وعيون واسعة ومشاعل نافذة وقامت واكثان بيض، وقسم وصفي فيه الأشياء جامدة (بشارات دامية/ المصابيح كابية/ اللهب الطائر/ النار داكنة شديدة السواد/ تستحيل رمادا/ دائرة نار سوداء/ ابيضاض السيقان/ المشعل ذهني

اللون/ احمرار اللهب / سمره محببة). وضمن صيرورة ظهور/اختفاء تخترق الضوء

الرايات واللحي والحروف والأصوات والريح، بينما يهيمن الكلام على الغرفة وتبدو الأشياء داخل المرأى الطقسي المضاء ذات أشكال هندسية زوايا منفرجة وحادة وأعمدة وأقراص ومتاهة عليا وسفلى وصغيرة وكبيرة وأحياز وفراغات تهيمن عليه الأجساد النسوية. وبسبب تركز الضوء في بؤرة الحدث السردى، تستبعد حالات الانحراف والخوف والغربة والهياج والانقباض وتستبدل بمشاعر اليقين والنشوة والافتتان والسكينة وبرعشة صوفية إيمانية تتنامى فيها أحلام اليقظة.

ويذكر أن القاص محمد خضير كان قد طرق في قصة «الشفيح» تراجيدية يوم عاشوراء مفيدا من سيميائية المرأى اللوني لإلانه اتخذ من التعبيرية منهجا بسببه صار لشخصية الامرأة الحبلى دور البطولة بوصفها مهميما سرديا به ترتبط خيوط الأحداث كلها في شكل متواليه هبوط/ صعود حيث المكان العلوي طاهر(قباب مذهبه / للمعان السماوي/ زرقة السماء البنفسجية الداكنة) والجزء السفلي مدنس (قن حمام/ حوض اغتسال/ بئر باضلاع داكنة / مرحاض / فيء أخضر/ الظفر التالف/ الاتواء القبيح) كاشفا بذلك عن أسرار المشهد بانعكاسات الضوء وبريقه والوانه. بيد أن موسى كريدي تجاوز ذلك بسيميائية الضوء الذي أثر في الفواعل السردية بدرجة واحدة حتى لا نجد في قصصه أي بطل على الإطلاق. وإذا كانت قصة «الشفيح» تنتهي بأفق استشرافي متفائل فيه تتاجي الامرأة الشفيح نازرة ابنها المرتقب؛ فإن نهاية قصص كريدي تظل بلا أفق محدد بنبيء مستقيل ما فهي نصف مضاءة ونصف معتمة.

سيد خليفة

والخود والمحبوب وإعادة ضبط كلماتها وفقاً لما يتماشى مع أيديولوجية النظام .

وعن تلك الفترة ومحاربتها للفنون كتب المفكر السوداني حيدر إبراهيم علي «أن مشروع الإنقاذ وبعدها المؤتمر الوطني في تلك الفترة تمثل وتجلي في شيئين، معاداة أمريكا وروسيا في الغرب وجلد محمود عبد العزيز في الداخل».

ويذكر أن الفنان محمود عبد العزيز من الذين تعرضوا إلى حملة إرهابية شرسة من قبل نظام الإنقاذ الذي كان يعمل جاهداً على محاربهته خوفاً من أن يصبح أيقونة للشباب لأن أسلوب حياته لم يكن يتوافق مع التوجه الذي كانت تتبناه الدولة. محمود عبد العزيز وقف وحيداً في الميدان وبشجاعة يحسدها عليه حتى المرأتين لبيوت الأشباح. كان محمود كما وصفه الكاتب محمد فوج وهيبي قبل نظام الإنقاذ الذي كان يعمل جاهداً على محاربهته خوفاً من أن يصبح أيقونة للشباب لأن أسلوب حياته لم يكن يتوافق مع التوجه الذي كانت تتبناه الدولة. محمود عبد العزيز وقف وحيداً في الميدان وبشجاعة يحسدها عليه حتى المرأتين لبيوت الأشباح. كان محمود كما وصفه الكاتب محمد فوج وهيبي قبل نظام الإنقاذ الذي كان يعمل جاهداً على محاربهته خوفاً من أن يصبح أيقونة للشباب لأن أسلوب حياته لم يكن يتوافق مع التوجه الذي كانت تتبناه الدولة. محمود عبد العزيز وقف وحيداً في الميدان وبشجاعة يحسدها عليه حتى المرأتين لبيوت الأشباح. كان محمود كما وصفه الكاتب محمد فوج وهيبي قبل نظام الإنقاذ الذي كان يعمل جاهداً على محاربهته خوفاً من أن يصبح أيقونة للشباب لأن أسلوب حياته لم يكن يتوافق مع التوجه الذي كانت تتبناه الدولة. محمود عبد العزيز وقف وحيداً في الميدان وبشجاعة يحسدها عليه حتى المرأتين لبيوت الأشباح. كان

محمود كما وصفه الكاتب محمد فوج وهيبي قبل نظام الإنقاذ الذي كان يعمل جاهداً على محاربهته خوفاً من أن يصبح أيقونة للشباب لأن أسلوب حياته لم يكن يتوافق مع التوجه الذي كانت تتبناه الدولة. محمود عبد العزيز وقف وحيداً في الميدان وبشجاعة يحسدها عليه حتى المرأتين لبيوت الأشباح. كان

محمود كما وصفه الكاتب محمد فوج وهيبي قبل نظام الإنقاذ الذي كان يعمل جاهداً على محاربهته خوفاً من أن يصبح أيقونة للشباب لأن أسلوب حياته لم يكن يتوافق مع التوجه الذي كانت تتبناه الدولة. محمود عبد العزيز وقف وحيداً في الميدان وبشجاعة يحسدها عليه حتى المرأتين لبيوت الأشباح. كان محمود كما وصفه الكاتب محمد فوج وهيبي قبل نظام الإنقاذ الذي كان يعمل جاهداً على محاربهته خوفاً من أن يصبح أيقونة للشباب لأن أسلوب حياته لم يكن يتوافق مع التوجه الذي كانت تتبناه الدولة. محمود عبد العزيز وقف وحيداً في الميدان وبشجاعة يحسدها عليه حتى المرأتين لبيوت الأشباح. كان

محمود كما وصفه الكاتب محمد فوج وهيبي قبل نظام الإنقاذ الذي كان يعمل جاهداً على محاربهته خوفاً من أن يصبح أيقونة للشباب لأن أسلوب حياته لم يكن يتوافق مع التوجه الذي كانت تتبناه الدولة. محمود عبد العزيز وقف وحيداً في الميدان وبشجاعة يحسدها عليه حتى المرأتين لبيوت الأشباح. كان محمود كما وصفه الكاتب محمد فوج وهيبي قبل نظام الإنقاذ الذي كان يعمل جاهداً على محاربهته خوفاً من أن يصبح أيقونة للشباب لأن أسلوب حياته لم يكن يتوافق مع التوجه الذي كانت تتبناه الدولة. محمود عبد العزيز وقف وحيداً في الميدان وبشجاعة يحسدها عليه حتى المرأتين لبيوت الأشباح. كان

محمود كما وصفه الكاتب محمد فوج وهيبي قبل نظام الإنقاذ الذي كان يعمل جاهداً على محاربهته خوفاً من أن يصبح أيقونة للشباب لأن أسلوب حياته لم يكن يتوافق مع التوجه الذي كانت تتبناه الدولة. محمود عبد العزيز وقف وحيداً في الميدان وبشجاعة يحسدها عليه حتى المرأتين لبيوت الأشباح. كان

محمود كما وصفه الكاتب محمد فوج وهيبي قبل نظام الإنقاذ الذي كان يعمل جاهداً على محاربهته خوفاً من أن يصبح أيقونة للشباب لأن أسلوب حياته لم يكن يتوافق مع التوجه الذي كانت تتبناه الدولة. محمود عبد العزيز وقف وحيداً في الميدان وبشجاعة يحسدها عليه حتى المرأتين لبيوت الأشباح. كان

محمود كما وصفه الكاتب محمد فوج وهيبي قبل نظام الإنقاذ الذي كان يعمل جاهداً على محاربهته خوفاً من أن يصبح أيقونة للشباب لأن أسلوب حياته لم يكن يتوافق مع التوجه الذي كانت تتبناه الدولة. محمود عبد العزيز وقف وحيداً في الميدان وبشجاعة يحسدها عليه حتى المرأتين لبيوت الأشباح. كان محمود كما وصفه الكاتب محمد فوج وهيبي قبل نظام الإنقاذ الذي كان يعمل جاهداً على محاربهته خوفاً من أن يصبح أيقونة للشباب لأن أسلوب حياته لم يكن يتوافق مع التوجه الذي كانت تتبناه الدولة. محمود عبد العزيز وقف وحيداً في الميدان وبشجاعة يحسدها عليه حتى المرأتين لبيوت الأشباح. كان محمود كما وصفه الكاتب محمد فوج وهيبي قبل نظام الإنقاذ الذي كان يعمل جاهداً على محاربهته خوفاً من أن يصبح أيقونة للشباب لأن أسلوب حياته لم يكن يتوافق مع التوجه الذي كانت تتبناه الدولة. محمود عبد العزيز وقف وحيداً في الميدان وبشجاعة يحسدها عليه حتى المرأتين لبيوت الأشباح. كان محمود كما وصفه الكاتب محمد فوج وهيبي قبل نظام الإنقاذ الذي كان يعمل جاهداً على محاربهته خوفاً من أن يصبح أيقونة للشباب لأن أسلوب حياته لم يكن يتوافق مع التوجه الذي كانت تتبناه الدولة. محمود عبد العزيز وقف وحيداً في الميدان وبشجاعة يحسدها عليه حتى المرأتين لبيوت الأشباح. كان

محمود كما وصفه الكاتب محمد فوج وهيبي قبل نظام الإنقاذ الذي كان يعمل جاهداً على محاربهته خوفاً من أن يصبح أيقونة للشباب لأن أسلوب حياته لم يكن يتوافق مع التوجه الذي كانت تتبناه الدولة. محمود عبد العزيز وقف وحيداً في الميدان وبشجاعة يحسدها عليه حتى المرأتين لبيوت الأشباح. كان محمود كما وصفه الكاتب محمد فوج وهيبي قبل نظام الإنقاذ الذي كان يعمل جاهداً على محاربهته خوفاً من أن يصبح أيقونة للشباب لأن أسلوب حياته لم يكن يتوافق مع التوجه الذي كانت تتبناه الدولة. محمود عبد العزيز وقف وحيداً في الميدان وبشجاعة يحسدها عليه حتى المرأتين لبيوت الأشباح. كان محمود كما وصفه الكاتب محمد فوج وهيبي قبل نظام الإنقاذ الذي كان يعمل جاهداً على محاربهته خوفاً من أن يصبح أيقونة للشباب لأن أسلوب حياته لم يكن يتوافق مع التوجه الذي كانت تتبناه الدولة. محمود عبد العزيز وقف وحيداً في الميدان وبشجاعة يحسدها عليه حتى المرأتين لبيوت الأشباح. كان

محمود كما وصفه الكاتب محمد فوج وهيبي قبل نظام الإنقاذ الذي كان يعمل جاهداً على محاربهته خوفاً من أن يصبح أيقونة للشباب لأن أسلوب حياته لم يكن يتوافق مع التوجه الذي كانت تتبناه الدولة. محمود عبد العزيز وقف وحيداً في الميدان وبشجاعة يحسدها عليه حتى المرأتين لبيوت الأشباح. كان محمود كما وصفه الكاتب محمد فوج وهيبي قبل نظام الإنقاذ الذي كان يعمل جاهداً على محاربهته خوفاً من أن يصبح أيقونة للشباب لأن أسلوب حياته لم يكن يتوافق مع التوجه الذي كانت تتبناه الدولة. محمود عبد العزيز وقف وحيداً في الميدان وبشجاعة يحسدها عليه حتى المرأتين لبيوت الأشباح. كان محمود كما وصفه الكاتب محمد فوج وهيبي قبل نظام الإنقاذ الذي كان يعمل جاهداً على محاربهته خوفاً من أن يصبح أيقونة للشباب لأن أسلوب حياته لم يكن يتوافق مع التوجه الذي كانت تتبناه الدولة. محمود عبد العزيز وقف وحيداً في الميدان وبشجاعة يحسدها عليه حتى المرأتين لبيوت الأشباح. كان محمود كما وصفه الكاتب محمد فوج وهيبي قبل نظام الإنقاذ الذي كان يعمل جاهداً على محاربهته خوفاً من أن يصبح أيقونة للشباب لأن أسلوب حياته لم يكن يتوافق مع التوجه الذي كانت تتبناه الدولة. محمود عبد العزيز وقف وحيداً في الميدان وبشجاعة يحسدها عليه حتى المرأتين لبيوت الأشباح. كان

ورداء النوعية .

تهديد الوجود

ويقول الناقد والصحافي السوداني ايمن عبد الله كمون، إن حكومة الإنقاذ البائدة حاربت الفنون لأنها كانت تهدد وجودها المجتمعي وتناهض مشروعها الفكري المبني على التشدد وتجنيد المجتمع ونشر ثقافة الحرب والجهاد الكاذب ضد العدو الوهمي، وكانت الفنون المقاتل الوحيد الذي يقف في وجه مشروع الإخوان، لذا نجدها مارست ضدها وضد البديعين أقسى أنواع الحروب والممارسات وستت القوانين التي تحاربها وتحد من دورها وتحدج من أداء الفنانين.

وقال: «كانت شخصيات موهوبة وفنانة مثل محمود عبد العزيز أبو عركي البهيت وبغيبب الناس ومسح هويتهم الوطنية.



الطيب مصطفى



السر السيد



محمود عبد العزيز

اللجنة المكلفة بعودة المهجرين الدكتور علي الصغير،

عبر صفحة الحكومة المؤقتة على «فيسبوك» إن الأيام المقبلة ستشهد عودة أول دفعة من اللبيين المهجرين في مصر منذ أكثر من تسع سنوات. وحسب الصغير تستهدف العملية المهجرين الذين غادروا البلاد منذ العام 2011. وذكرت الحكومة المؤقتة غير المعترف بها دوليا، والتي اتخذت من مدينة البيضاء (شرق) مقرا لها، أنها ستكفل بنققات العودة، وتأمين مساكن للعائدين لفترة محدودة، وستقدم لهم منحة شهرية لمدة محددة أيضا.

في الجانب الآخر، أشار سفيان إلى أن حكومة الوفاق خصصت اعتمادات كبيرة للنازحين أيضا، وصرفت لهم مساعدة لشراء المواد الاستهلاكية تُدعى «القبضية» (بتسكين الضاد وتخفيف الياء) كما وفرت لهم الأغذية عن طريق المجالس المحلية ولجان الأزمة في البلديات. إلا أن البلديات ظلت تعاني من أزمات شديدة طيلة السنوات الأخيرة، بسبب الخلافات السياسية. أكثر من ذلك، تم إنشاء بلديات من دون توافق المقومات اللازمة لهكذا قرار، على ما قال المهندس عبد المنصف التاللي (60 عاما)، واستدل بعدد الأحياء التي تحولت إلى بلديات مثل حي الأندلس وعين زارة

وخلة الفرجان.

طرابلس تنام باكرا

اشتكى جيهان المغربي من أن طرابلس صارت تنام باكرا بسبب المخاوف الأمنية لسكانها، فالحلات التجارية تُقلّ عموما حوالي التاسعة مساءً في أحياء العاصمة، كما تقل حركة السير في المساء، فيما يُسمعُ صوت الاشتباكات الآتي عموما من التخوم الجنوبية للمدينة. وأوضحت أن جميع المواد التموينية متوافرة، ومعظمها مستورد من تونس، مشيرة إلى أن بعض السكان باشروا تخزين كميات من تلك المواد التموينية، في أعقاب انطلاق الحرب التي يشنها اللواء حفتر على طرابلس، لكنهم تخلوا عن ذلك بعدما طالت الحرب واستقر الوضع العسكري في حالة لا غالب ولا مغلوب.

ويتطلع الطرابلسيون المتابعون لوسائل الإعلام المحلية والعربية إلى السلام الموعود، الذي يُبشر به أصحاب المبادرة الرامية لعقد مؤتمر برلين، إلا أن تفاؤلهم مشوب بالمرارة لكثرة ما بثوا من أحلام لم تتحقق بالسلام والأمان والعودة إلى الحياة الطبيعية.

عمدة طرابلس عبد الرؤوف بيت المال: الانتخابات البلدية مؤجلة بسبب الحرب

قال عميد بلدية طرابلس المركز عبد الرؤوف بيت المال إن ولاية المجلس الحالي انتهت، مؤكداً أن الانتخابات البلدية تأخرت بسبب ظروف الحرب. وأفاد في حديث له «القدس العربي» أن سكان العاصمة يُعانون من تبعات الحرب، ومنها النزوح والازدحام وغلأء الأسعار وشح السيولة ومشاكل انقطاع الكهرباء وقلة الماء الشروب. وهنا نص الحديث:

- لماذا تأخرت المجالحات على الرغم من الوساطات الإقليمية والدولية، التي تحولت أحيانا إلى ضغوط على الفريقين المتصارعين، لإيجاد مخرج سياسي سلمي من الأزمة الراهنة؟
- لم تتأخر المجالحات، فقد كانت هناك محاولات جادة منذ بداية الأحداث، لكنها لم تصل إلى نتيجة، ربما لأن التيار الآخر، المتسبب بتلك المشاكل، كان أقوى ممن قاموا بتلك المحاولات.
- جميع الأطراف ترفع شعار المصالحة، لكن هناك في المنطقة الشرقية من يعتبر الحوار مع الفريق الآخر خيانة، وبالتالي فالكلام عن المصالحة كثيرٌ، لكن على الأرض ليس هناك تقدمٌ حقيقيٌ...
- إذا نكثت بتعددهم عن عامة الشعب فجميع الفئات مع المصالحة، الجميع، سواء في المنطقة الشرقية أو الغربية أو في الجنوب يسعون إلى المصالحة، ومن يقول إنه ضد المصالحة أو أن المصالحة خيانة، فهو ذو توجه معين، ويسعى لتقليب أمر واقع في صالحه أو في صالح تياره.
- ما هي الخسائر التي تسببت بها الحرب في بلدية طرابلس المركز؟
- خسائر بشرية ومادية، ونزوح من المناطق التي تدور فيها الاشتباكات، فضلا عن تعطيل الدراسة وتعطيل عجلة الانتاج، وكل الظواهر السلبية الأخرى التي نعيشها اليوم.
- الصورة التي تم الترويج لها عن الحرب في تخوم طرابلس الجنوبية مفادها أن الحياة مستمرة في نسق شبه عادي، بينما وطيس الحرب مشتعل في التخوم، هل هذه الصورة مطابقة للواقع؟
- من الخطأ القول إن الناس غير مباليين بالحرب، فجميع السكان تأثروا بالصراع، بشكل أو بآخر، وخاصة السكان القريبون من مناطق المعارك، فهوّلاء نزحوا من ديارهم، وهم أكبر المتضررين من الحرب بشكل مباشر، لأن خسائرهم كبيرة. ولكن حتى الناس الذين هم داخل المدينة، يُعانون من جميع تبعات الحرب، ومنها النزوح والازدحام وغلأء الأسعار وشح السيولة ومشاكل انقطاع الكهرباء وقلة الماء الشروب. وتختلف هذه الخسائر من أسرة إلى أخرى، بحسب أماكن إقامتها.
- كانت طرابلس أصلا تعاني من أزمة سكن وارتفاع أسعار الإيجارات، ما هو تأثير الحرب في قطاع العقار، لا سيما وقد هاجر الآلاف من مناطقهم إلى وسط طرابلس بحثا عن الأمان؟
- نحاول قدر المستطاع تقديم المساعدة لجميع لنازحين، بإيجاد أماكن لإيوائهم سواء في مدارس أو مباني إدارية عمومية، أو بعض الفنادق، بالإضافة لتقديم مساعدات غذائية ورعاية صحية، وتأمين النقل إلى المدارس. ونحاول أيضا تخفيف الوطأة على النازحين قدر الإمكان، لكن الوضع صعب جدا.

- معنى ذلك أن هناك خسائر ستلحق الأجيال المقبلة جراء تعطل التعليم في المدارس التي يشغلها النازحون حاليا؟
- كل يوم نعيش بالأمل، أمل أن تنتهي الحرب ويعود النازحون إلى أمانتهم.
- هل هناك معالم أو بنايات تاريخية تضررت من الحرب؟
- لا، المعارك تدور حول طرابلس وليس بداخلها، وهي في الغالب أحياء سكنية أو طرقات أو مصانع صغيرة ومحلات تجارية، لكن هناك مشكلة سابقة على الحرب، وتتمثل في المباني الآيلة للانهيار في بلدية طرابلس المركز، والتي بلغ عددها حوالي 6300 منزل.
- من هو المتسبب في استمرار الحرب للشهر السابع؟
- تداخلت من جميع الأطراف، خارجية، إقليمية ودولية.
- وما تأثير تلك التداخلات في استمرار الحرب؟
- طالما لم نعد إلى العقل والحكمة لا يمكن أن تنتهي هذه الحرب.
- في مؤتمر البلديات الليبية اشتكى العمداء من أن الموازنات التي تُمنح لهم مُخصصة للتسيير فقط وليست لتنفيذ مشاريع جديدة، كيف تتصرفون في ظل هكذا أوضاع؟
- الموازنات التي نحصل عليها بسيطة، وهذا ليس جديدا، بل الأمور تسير على هذا النحو منذ تسلمنا مهامنا.

- وبماذا تجيبون المواطنين الذين يطلبون منكم مزيدا من الخدمات؟
- نحن لا نمل من التكرار والحديث إلى وسائل الاعلام وصفحات التواصل الاجتماعي لاطلاعهم على أوضاعنا الحقيقية.
- هل حكومة الوفاق متجاوبة معكم أم تجدون صعوبات معها؟
- كان هناك تقصير في البداية، لكن الآن تحسنت الأمور، وصار هناك تجاوب من الحكومة ووزارة الحكم المحلي، وتم اتخاذ قرارات مهمة. طبعنا نحن ندرک أن هذه الفترة هي فترة اعتداء على طرابلس والجميع يعاني منها، وإذا لم ينته هذا العدوان ولم يعد المعتدي من حيث أتى، فإن المعاناة ستستمر.
- هل يمكن القول إن المجتمع المدني يلعب دورا فعليا اليوم في طرابلس؟
- دور المجتمع المدني ضعيف جدا منذ البداية، وهو يحتاج إلى وقت لكي يتبلور. وهذه أمور جديدة علينا، فالحديث عن إقامة مؤسسات مجتمع مدني جاء بعد ثورة 17 فبراير/ شباط 2011، وهي تحتاج إلى وقت للتكيف مع الواقع الجديد وفهم واجباتها ومجالات عملها.
- معنى ذلك أن التعويل يتم بالأساس على الهياكل الحكومية؟
- بل على البلديات بشكل أساسي
- وهل هناك تعاون مع بلديات أجنبية؟
- بلى، مع الاتحاد الأوروبي، وهو عبارة عن دورات في بناء القدرات والصيد البحري ومعالجة النفايات ومكافحة تلوث المياه، وأتوقع أن يتطور هذا التعاون ويتوسع إلى مجالات أخرى.
- متى تم انتخاب مجلسكم البلدي؟
- في أواخر 2014.
- ومتى الانتخابات المقبلة؟
- بعد نهاية الحرب ستكون هناك انتخابات، فولاية المجلس الحالي انتهت، لكن الانتخابات تأخرت بسبب ظروف الحرب.

تحسُن الأوضاع المعيشية

في طرابلس لم يُهدئ المخاوف من المستقبل

المطاعم والمقاهي، مع إقراهم بأن أسعار السيارات

والعقارات ومواد الانشاءات انخفضت فعلا. وضرب مصطفى السميري مثلا بعلبة دواء كان يشتريها بـ150 دينارا ونزل سعرها إلى 65 دينارا حاليا. أما صالح التركي (25 عاما) من سكان ضاحية عين زارة،

رشيد خشناة

الطرابلسيون متفائلون هذه الأيام، مع تواتر الأخبار عن إهتمام الدول الكبرى بأزمتهن، في سياق الإعداد لمؤتمر برلين. وعلى الرغم من أن طرابلس مُزنة بالقوات التي تُهدد باقتحام الأحياء السكنية، في وسط المدينة، في أي لحظة، فإنك تقرأ في عيون الطرابلسيين شعورا بالأمل، لأن الأسعار نزلت بشكل ملحوظ، والسيولة باتت متوافرة في المصارف.

وينزل الليبيون في تونس كلما أرادوا السفر إلى بلد أوروبي، فيفضون فيها أياما، ثم يعودون إليها في طريق العودة إلى بلدهم، لأيام آخر، هذا عدا عن الذين يحلون فيها للعلاج أو يختاروها لإقامة دائمة. ويمكن أن تسمع منهم هذه الأيام كلاما يفتح على التفاؤل، للمرة الأولى منذ انطلاق الحملة العسكرية، التي يقودها اللواء خليفة حفتر، للاستيلاء على طرابلس، في نيسان/ابريل الماضي، ويقول سفيان العمري (29 عاما) وهو من سكان ضاحية بوسليم، إن الطوابير التي كانت تصطف أمام فروع المصارف، بسبب شح السيولة، اختفت تماما في الفترة الأخيرة، بعدما صار المواطن لا يعتمد على المصرف، وإنما على المعاملات الالكترونية. ومضى سفيان شارحا أن الليبي «بات واعيا فهو يشتري الدولار من المصرف بالسعر الرسمي، ثم يبيعه في السوق الموازية بأعلى من سعر الشراء». وأكد مصطفى السميري (55 عاما) وهو من مدينة الخمس، أن المنحة التي أعطتها حكومة الوفاق (غرب) لأرباب الأسر، والتي أطلق عليها اسم «المنّة» وقدّرها ألف دولار، بيعت أيضا في السوق الموازية.

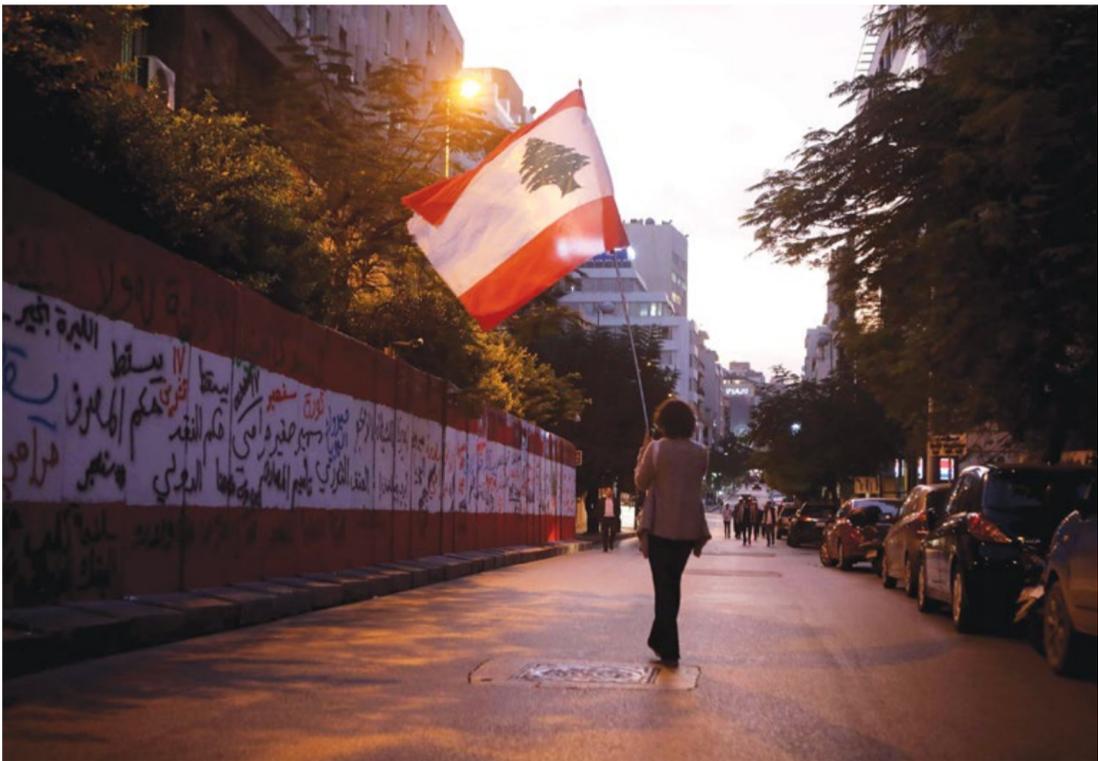
تراجع الأسعار

وقضية الصرف على قدر كبير من الأهمية هذه الأيام في ليبيا، لأنها إبرة الميزان في حسابات كل رب أسرة. وتحمس سفيان العمري ليشرح أن تدخل السلطات البنكية لتعديل سعر الصرف في آذار/مارس الماضي، أدى إلى ارتفاع قيمة الدينار، إذ كان الدولار يُستبدل بـ7 دنانير قبل سنة من الآن، فصار اليوم يساوي 3.90 دنانير، وفي المصارف 3.66 دنانير فقط. ونتيجة لهذا التحسن في سعر العملة، تراجعت أسعار كثير من المواد الاستهلاكية وقلت المضاربات بالسلع» على ما قالت جيهان المغربي (49 عاما) وهي من سكان مدينة الزاوية القريبة من طرابلس. غير أن لبيين آخرين من زوار تونس الذين تحدثت إليهم «القدس العربي» لم يوافقوا على أن أسعار الخدمات تراجعت، وخاصة

الطوابير التي كانت تصطف أمام فروع المصارف بسبب شح السيولة اختفت



لبنان: نقاش قطع الطرقات يعود بعد مقتل شخصين والمتظاهرون يتعرضون للمزيد من الشيطنة



لندن – «القدس العربي»:

شهد لبنان خلال الأيام الأخيرة، عودة الجدل حول مسألة قطع الطرقات للمتظاهرين للطرق، بعد وقوع حادث سير مروّع في منطقة الجيَّة بالجنوب، حيث كان المتظاهرين والجيش يقومون بقطع الطريق، وقتل على إثره شخصان بعدما اصطدمت سيارتهما بحاجز اسمنتى على الأوتستراد الساحلي. وفي الليلة ذاتها، وفي حادث منفصل، قامت مجموعات من الشبان بمهاجمة المتظاهرين الذين كانوا يقطعون طريق جسر «الرينغ» في وسط بيروت.

تم رميها بشيء يشبه «القذيفة»، ما أدى لنفد السيطرة عليها واحتراقها لاحقا. وقال الصحافي علي هاشم، عبر حسابه على موقع «تويتر»: «حياة أسرة حسين شلهوب تغيرت إلى الأبد، غيرتها مجموعة قطعت الطريق على مواطنين عاديين، مواطنون أيضا لديهم وجعهم ومطالبهم وأصبح اليوم المهم مضاعفا، هل تنتظر ليصبح لكل لبناني ثارا لدى الآخر؟! إرهابيات أزمة جديدة، أمنية، هناك حاجة لفتح كوة بأسرع وقت».

كما غرد النائب جميل السيد محذرا من لعبة قطع الطرقات قائلا: «لعبة قطع الطرقات قذرة وخطرة حيثما تحصل، وستؤدّي إلى لعبة الدم إن لم يقم الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية بدور حاسم في منع الإحتكاك بين المواطنين، والمطلوب من قائد الجيش أن يتخذ القرار الذي أعلنه منذ أسبوع بمنع أي كان من قطع الطرقات، وكل تردد في هذا المجال هو خيانة وطنية».

أما عالم الدين الشيعي، جعفر فضل الله، فقال: «اسمهم قطاع طرق، ولا شيء غير ذلك، أي تسمية أخرى تعطي تبريرا لما

يجري، تجعل صاحبها شريكاً في الدماء التي تسقط، والنيران التي باتت تلتهم الأبرياء، وفي إرهاب الأمنين». وقال مغرد آخر: «من بعد علي علاو، حسين شلهوب وزوجته ضحايا جدد لقطاع الطرق بعد ما قاموا الزرعان برمي الحجار على الزجاج ويلى أدى لتدهور السيارة واشتعالها على طريق برجبا، الدم برقتكم يا زعران ليوم الدين».

في حين قال مغرد آخر: «اللي صار قضاء وقدر، الله يرحمهم ويدل ما تحكوا وتتهموا وتحلوا ترحموا عليهم وتركوا القضاء يبين كل شيء». وقال الناشط ذو الفقار حركة: «قلناها ألف مرة حاصرو بيوت الزعماء قطعوا المرافق الحيوية شلو مؤسسات حيطان الياق بس ما تسكرو الطريق ع مواطن نازل يفتش عا لقمة عيش ولادو أو رايح عا شي مستشفى أو طالع ع ضيعتو التسكير عا بعضنا عم يآذينا ويحلل دمنا ويخلي السلطة تولع أرغيلة وتنفجر علينا وتترك حمام الدم ماشي لمصلحتها».

وقالت الصحافية فيفيان عقيقي، عبر صفحتها على فيسبوك: «السيارة بالجية اللي توفى فيها رجل وشقيقة زوجته

أنه قام الحزبان بنفي ذلك. ومع ذلك، اعتبر المعتدون أنفسهم ممثلين لهذين الحزبين، وللطائفة الشيعية. كما قامت مجموعات أخرى، بالاعتداء على المتظاهرين في مدينة صور، وحرق خيامهم.

وقال مغرد: «بعد ما حصل في منطقة الرينغ يتأكد ان الثورة أقوى بكثير مما توقعنا وتوقعوا، وقوتها انها سكنت ضمير اللبنانيين. وهذا ما لا يمكن للعنف الذي يمارسه البعض ان يقتلعه من القلوب والعقول».

في حين قال مغرد آخر: «لنصوب الأمور من جديد: احزاب السلطة وتحالفاتها وحكوماتها المشتركة أوصلت البلاد إلى الافلاس بالتوافق. الوطن انتهى اقتصاديا وهذه الأحزاب وجماهيرها مزعوجين من قطع الطرق! قتلوا المريض والأن مزعوجين من طريقة أخذ الخاطرا! هزلت».

كما أكد غيره أن «لبنان عند مفترق الطرق! اليوم نكتب مستقبنا، مستقبل لبنان. بناء دولة ليس بالأمر السهل! البناء وطن وفصل الأديان عن السياسة والسلطة هو أكثر صعوبة! يجب ان لا تكون بشارغ الصبر. الطريق ما تزال طويلة وسيكون لدينا العديد من الأعداء! الاستمرار بالطريقة السلمية هي الوسيلة الوحيدة».

واعتبر البعض من الناشطين أنه قد يكون بات الوقت للتخلي عن قطع الطرقات كآلية ضغط، بحكم أنها عمليا لا تضغط على السلطة بالقدر الذي تستغله الأخيرة لضرب سمعة الانتفاضة وتصويرها على أنها ضد الشعب.

وفي حين اتجه الحديث، كما يحصل دائما في لبنان بعد أحداث من هذا النوع إلى احتمالات نشوب حرب أهلية، ورد الناشطون على ذلك بسلامية موقفهم، وعدم ردهم على عنف الذي تعرضوا له.

وقال الصحافي أحمد محسن، عبر صفحته على «فيسبوك» إنه «ليس هناك أي معنى للحديث عن حرب أهلية من الماضي لأنها انتهت. وليس هناك أي معنى للحديث عن حرب أهلية قد تحدث في المستقبل، المعنى الوحيد هو للحديث عن الحاضر، عن حرب في غاية الشراسة».

تحدث الآن من الأوليغارشية وأدواتها، على بقية اللبنانيين». وتابع: «لا تحدث الحرب بوجود طرف واحد. على الأقل تحتاج إلى طرفين. ما تعرفه أن ثمة طرف جاهز وحاضر، لكن ما هو واضح أيضا أنه ليست هناك أي مستمرة ضد الفاسدين اللي عم بنحمو بسواعد الليبلطجية».

أما في بيروت، فكان الاعتداء المتظاهرين الذين أغلقوا جسر الرينغ، واتهم المتظاهرون المجموعات التي تهجمت عليهم بأنهم تابعين لحزب الله وحركة أمل، إلا

لندن – «القدس العربي»:

أطلق البريطاني تيم بيرنرز لي، الذي يعرف بأنه «أبو الإنترنت»، خطة عمل عالمية لإنقاذ الشبكة العنكبوتية من التلاعب السياسي والأخبار المزيفة وانتهاكات الخصوصية وغيرها من الأمور الخبيثة التي تهدد بإغراق العالم في «ديستوبيا» ويقصد بذلك «العالم الرقمي المري». وقال بيرنرز لي، الذي يعد «مخترع الإنترنت» في حديثه مع صحيفة «الغارديان» البريطانية: «أعتقد أن خوف الناس من حدوث أشياء سيئة على الإنترنت أصبح أكبر وأكبر وعلى نحو مبرر، إذا تركنا الشبكة كما هي، فهناك عدد كبير جدا من الأشياء التي سوف تسوء. ويمكن أن ينتهي بنا المطاف

إلى الديستوبيا إذا لم نغير الأمور. لا نحتاج إلى خطة مدتها 10 سنوات للشبكة، بل نحتاج إلى تحويلها الآن». ولذلك، قام لي بتحديد عقد، أعدته نحو 80 منظمة ويقوم على 9 مبادئ لحماية الإنترنت: 3 مبادئ للحكومات ومثلها للشركات و3 أخرى للأفراد. ويتطلب «عقد الإنترنت» اعتماد الحكومات والشركات والأفراد الدائمين لتقديم التزامات «ملموسة لحماية الشبكة العالمية من سوء الاستخدام وضمان استعادة البشرية منها».

وحاز العقد، بدعم أكثر من 150 مؤسسة، لا سيما من شركة مايكروسوفت وغوغل وفيسبوك، إضافة إلى مجموعة الحقوق الرقمية «مؤسسة الحدود الإلكترونية» حسب «الغارديان». وعلى من يدعمون العقد أن يثبتوا أنهم يطبقون المبادئ ويعملون على إيجاد حلول للمشاكل الأكثر صرامة، أو يواجهون إزالتهم من قائمة المؤيدين.

وفي حال تم تنفيذ النص، قد تعد بعض الشركات التي وافقت عليه في قائمة الذين يعملون ضد مبادئه، إذ اتهمت منظمة العفو الدولية في تقرير غوغل وفيسبوك بـ«تمكين إلحاق الضرر بحقوق الإنسان على نطاق عالمي واسع». وجاء تقرير المنظمة هذا بعد أسابيع من الكشف أن غوغل حصلت على السجلات الصحية

وأطلق المغردون السعوديون وسم «الدخان الجديد مغشوش» و«نطالب بالدخان القديم» احتجاجاً على «رداءة» الدخان الجديد وشكله ومحتواه.

كما نشر بعضهم صوراً لما صغفوها بالمواد التي تعد منها السجائر المغشوشة. وغرّد أحدهم ساخراً: «الدخان الجديد مغشوش، يمتاز أيضاً بوجود أعفصان الشجر ونشارة الخشب والسم الهاري». وقال غيره: «ارتفع سعره لين وصل مبلغ ما توقعنا يوصل وسكتنا والحين بالشكل الجديد والصور المروعة بطريقة

مقززة وتغير حتى نكهة التبغ ما هي بالطريقة ذي الا «تويتز» قاتلة: «الغذاء والدواء تلمز مستوردي التبغ بالغلاف العادي بهدف تقليل جاذبية منتجات التبغ وزيادة فعالية التحذيرات الصحية على عبواتها».

لندن – «القدس العربي»:

اجتاحت موجة من الغضب مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية، إذ احتج المستخدمون على «دخان مغشوش» منتشر في الأسواق. وتزامنت الموجة مع قيام الهيئة العامة للغذاء والدواء إجراءاتها عبر إلزام التجار ببيع علب السجائر بتغليف جديد يحمل تحذيرات وصوراً منقّرة، من المفترض أن تشرح ما قد يتعرض له المدخنون من مخاطر صحية وذلك بدءاً من 1 كانون الأول/يناير 2020.

وغرّدت هيئة الغذاء والدواء عبر حسابها على موقع «تويتز» قائلة: «الغذاء والدواء تلمز مستوردي التبغ بالغلاف العادي بهدف تقليل جاذبية منتجات التبغ وزيادة فعالية التحذيرات الصحية على عبواتها».

الخصوصية من خلال توفير لوحات تحكم حيث يمكن للأشخاص الوصول إلى بياناتهم وإدارة خيارات الخصوصية الخاصة بهم في مكان واحد».

كما يتضمن النص مبدأ يفرض على الشركات أن تحترم التنوع المجتمعي في سياساتها التوظيفية، و«التشاور مع المجتمعات الواسعة قبل وبعد إصدار منتجات جديدة، وتقييم مخاطر نشر التكنولوجيا الخاصة بهم معلومات مضللة أو الإضرار بسلوك الأشخاص أو رفاههم الشخصي».

كما يدعو النص الأفراد إلى القيام بنشر «محتوى غني وملائم لجعل شبكة الإنترنت مكاناً ذا قيمة، وبناء مجتمعات قوية على الإنترنت يشعر فيها الجميع

بالأمان والترحيب، وأخيراً، القتال من أجل الشبكة، بحيث تظل مفتوحة للجميع في كل مكان». وقال لي إن «القوى التي تأخذ الشبكة في الاتجاه الخاطئ كانت دائماً قوية للغاية. سواء كانت شركة أو حكومة، فإن التحكم في الويب هو وسيلة لتحقيق أرباح ضخمة، أو وسيلة لضمان بقائك في السلطة. ويمكن للقول إن الأشخاص هم الجزء الأكثر أهمية في هذا الأمر، لأنه فقط الأشخاص الذين سيتم تحفيزهم لمحاسبة الآخرين».

وقالت مديرة السياسة في مؤسسة الإنترنت إيميلي شارب: «إن قوة شبكة الإنترنت، لتكون قوة من أجل الخير، تتعرض للتهديد والناس يطالبون

بالتغيير. نحن مصممون على تشكيل هذا النقاش باستخدام الإطار الذي يحدده العقد».

وأضافت أنه في النهاية «نحتاج إلى حركة عالمية لشبكة الإنترنت مثلما لدينا الآن من أجل البيئة، بحيث تكون الحكومات والشركات أكثر استجابة للمواطنين مما هي عليه اليوم. العقد يضع الأسس لهذه الحركة».

يشار إلى أن تيم بيرنرز لي كان قد طرح، في عام 1989 مشروع الشبكة العالمية وذلك من خلال المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية «سيرن» وأطلق على المشروع اسم «إنكوير» كما طور في عام 1990 أول متصفح إنترنت وظهرت أول أداة للبحث باسم «آرتشي».



مدخنو السعودية يعترضون على الدخان الجديد في السوق واصفين إياه بال«مغشوش»

وقال مغرد آخر: «الله ياخذ الي نزل الدخان الجديد والله غش الغش. اوكي الدخان مضر بس مو معقولة هذا العفن الجديد مضر أكثر وأكثر. نصه نشارة خشب الي سوا هالكارثة ما همه الا كيف يكسب ولا همه أبدا صحة المواطن. نحتاج تدخل سريع من ولي العهد لإيقاف مهازل صاحب هذه الفكرة ومستورد هذا العفن».

وأضاف مغرد: «لا الوم التاجر الذي استورد لنا الدخان الجديد المغشوش لأنه يبحث عن الربال ولو كان حرام. ولكن الوم هيئة الغذاء وهيئة المواصفات اين انتم من كل هذا والا رواتب ونوم فقط؟ يا جماعة انتم مسؤولين أمام الله أولا وأمام الحكومة ثانياً وأمام اتمكم ثالثاً أين مختبراتكم التي صرف عليها الملايين؟!».

كما نشرت جمعية نقاء الخيرية لمكافحة التدخين تفريده أوضحت فيها «المضار الواحدة التي تجمع بين الدخان القديم والجديد، وحثت المدخنين على الإقلاع. وقالت: «أخي المدخن... اجعل الدخان الجديد خطوة مباركة لإقناذ نفسك من هذا السم».

في المقابل، قال مغرد آخر: «الربع اللي متضايقين من الدخان المغشوش حسسوني ان الدخان الثاني غذاء ملكات النحل!!!!».

في حين قال غيره: «تدخن كل السموم هذي ويقول نشارة خشب ودخان مغشوش انت اللي والله عقلك مغشوش!! يعني وقفت على نشارة الخشب طيب شف السموم اللي اطقع من الخشب تاريخ انتهاء الصلاحية انت اللي تنهي نفسك عزيزي المدخن، راجع نفسك».

علماء يظهرون مشكلة عميقة في الذكاء الاصطناعي وهي سهولة خداعه

تقنية غير مثالية بعد كهذه. وكما العديد من العلماء، أصبح هندريكس يرى أنّ «هذه المشكلات هي أوضح مثال على الطبيعة الواهية للشبكات العصبية العميقة؛ فهي تؤدي مهامها ببراعة، إلى أنّ تواجه موقفاً غير مألوف، فتتعمّل وتخطئ بطرق غير متوقعة». ويضيف التقرير أنه، أظهرت دراسةٌ جديدة نشرت خلال العام الجاري، أنّ إضافة بكسلات مُضَلَّلة إلى صور الفحوص الطبية قد تخدع الشبكة العصبية العميقة، وتجعلها تخلص إلى تشخيص خاطئ بالإصابة بمرض السرطان. وقد أشارت دراسة أخرى إلى أنّ «نقاط الضعف تلك ربما يستغلها أحد قراصنة شبكة الإنترنت، للسيطرة على نظام مينيّ على الذكاء الاصطناعي بالشبكة» بحيث يدفع النظام إلى تشغيل خوارزمياته الخاصة». واكتشف الباحثون الكثير عن أسباب حالات إخفاق الشبكات العصبية العميقة، إذ يرى فرانسوا شوليه، مهندس الذكاء الاصطناعي في شركة «غوغل» أنّه لا توجد حلول للطبيعة الواهية للشبكات العصبية العميقة». ويضيف «من أجل تجاوز تلك العيوب، يحتاج الباحثون إلى تعزيز الشبكات العصبية العميقة التي تتحرى التطابق بين الأنماط بقدراتٍ إضافية، وعلى سبيل المثال بتطوير أنظمة ذكاء اصطناعي تستطيع اكتشاف العالم بنفسها، وكتابة آكواد برمجها الخاصة، والاحتفاظ بالذكريات. ويُعتقد بعض الخبراء أنّ هذه الأنواع من النظم ستشكل مستقبل أبحاث مع «نايتشر» إنّ «هذه المشكلات مقلقة أكثر من أي سماتٍ غريبة وشاذة تُظهرها



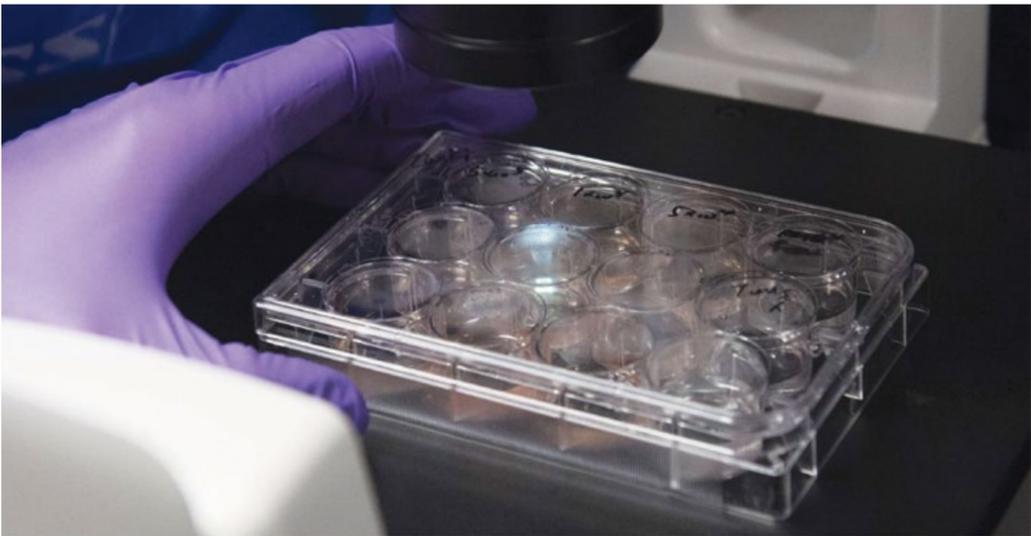
اكتشاف ثقب أسود في وسط مجرتنا قد يغير مفهومنا لآليات تطور لنجوم

لندن – «القدس العربي»:

اكتشف علماء الفلك في درب التبانة الذي ينتمي إليه كوكبنا، ثقبا أسود ضخما لدرجة أنه يدفع إلى التشكيك في النظريات الحالية لآليات تطور النجوم. ويبعد «إل بي-1» حوالي ألف سنة ضوئية عن كوكب الأرض، ويملك كتلة أكبر مرة من حجم الشمس، وفقا لمجلة «نيتشر». وقال ليو جينغفن من المرصد الوطني لعلم الفلك الصيني الذي قاد البحث، إنه يقدر أن درب التبانة تضم 100 مليون ثقب أسود نجمي، لكن حجم كتلة «إل بي-1» أكبر مما كان يعتقد العلماء أنه ممكن. وأضاف: «ينبغي، ألا توجد ثقوب سوداء بهذا الحجم في مجرتنا وفقا لمعظم النظريات السائدة حول تطور النجوم». وتتشكل الثقوب السوداء النجمية الأكثر شيوعاً، والتي يقدر حجمها بأنها أكبر من الشمس بـ 20 مرة، عندما ينهار نجم كبير جدا على نفسه. وحجم الثقوب السوداء الضخمة هو أكبر بـ 100 مليون مرة على الأقل من حجم الشمس، وما زالت كيفية حدوثها غير مؤكدة. ولكن يعتقد الباحثون أن النجوم النموذجية في درب التبانة تلقي معظم غازاتها من خلال الرياح النجمية ما يحول دون ظهور ثقب أسود بحجم «إل بي-1» كما قال ليو.

وأوضح في بيان: «الآن سيُتبعين على الباحثين مواجهة التحدي المتمثل في شرح طريقة تشكله». وقال الفيزيائي ديفيد رايتزي من معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا الذي لم يشارك في الاكتشاف، إن علماء الفلك ما زالوا في بداية فهمهم «لوفرة الثقوب السوداء والآليات التي تتشكل من خلالها». وقد اكتشف مرصد الموجات الثقالية بالتداخل الليزري «ليغو» في المعهد الأمريكي الذي يشرف عليه رايتزي في السابق توجعات في الزمكان (الزمان+المكان) تشير إلى احتمال وجود ثقوب سوداء في مجرات بعيدة كانت أكبر بكثير مما كان يعتقد. وعادة ما تتشكل الثقوب السوداء النجمية عقب انفجارات نجمية هائلة تسمى بـ«سوبر نوفا»، وهي ظاهرة تحدث عندما تحترق النجوم الكبيرة في نهاية حياتها. وتقع الكتلة الضخمة من «إل بي-1» في نطاق «يعرف باسم فجوة عدم استقرار الزوج حيث ينبغي ألا تحصل السوبر نوفا»، وفقا لرايتزي. وأوضح: «وهذا يعني أنه نوع جديد من الثقوب السوداء تتشكل بواسطة آلية أخرى». واستخدم فريق العلماء الذي اكتشف «إل بي-1» تلسكوب «لاموست» الصيني المتطور. وقد أكدت صور إضافية من أكبر تلسكوبين بصريين في العالم (غران تلسكوبيو كانيارياس الإسباني وتلسكوب كيك 1 الأمريكي)

علاج للسرطان يستخدم الـ«نانو تكنولوجيا» بات قريبا



لندن – «القدس العربي»:

نُشرت دراسة في دورية «نيتشر نانوتكنولوجيا» تفيد بأن فكرة تطوير لقاح ضد مرض السرطان باتت قريبة جدًا بفضل تكنولوجيا النانو التي ساعدت في التغلب على بعض عيوب وعوائق تطوير اللقاحات العادية. وحسّنت من نتائج بعض العلاجات الأخرى مثل العلاج المناعي. ويواجه مطوري اللقاحات المشاكل إذ تهدف اللقاحات حسب مجلة «العلم» إلى تنشيط الجهاز المناعي لمهاجمة المرض، ولكن قد لا يتم ذلك التنشيط بقدر كافٍ في حالة اللقاحات التقليدية، كما أنها تكون غير مستقرة بدرجة كبيرة داخل الجسم، وربما تكون سامة وغير آمنة أيضًا. كما تتطلب اللقاحات التقليدية تأمين ظروف معينة في النقل والتخزين مثل الحفاظ على درجة حرارة معينة، وتطلب أكثر من جرعة. من أجل التغلب على هذه العوائق اتجه العلماء إلى اللقاحات النانوية». أما جسيمات النانو، فتتميز بحجمها الصغير، إذ تتشابه في الحجم مع معظم الميكروبات، ما يجعل مهمة التعرف عليها والاستجابة لها من قِبَل الجهاز المناعي أسهل وأفضل من اللقاحات التقليدية. كما أنّها أكثر استقرارًا، ما يضمن، حسب الباحثة سمر أشرف في «العلم» دوام وجودها في الدم لوقت أطول «ولا تتطلب ظروف نقل وتخزين صعبة، كذلك لا يحتاج المريض إلى أكثر من جرعة، ويمكن توجيهها لاستهداف أجزاء معينة في الجسم». وتضيف أنه نظرًا إلى هذه المميزات جذبت اللقاحات النانوية انتباه العديد من الباحثين، حاملةً معها الآمال تجاه تطوير لقاحات أكثر فاعلية وأقل سُُمِّيَّةً لعلاج الكثير من الأمراض، من ضمنها السرطان. وشرح الباحثون في استخدامهما إلى جانب علاجات أخرى كالعلاج المناعي». وتشير أشرف إلى أنه «يعمل العلاج المناعي عبر تشبيط نقاط التحقق الخاصة بدورة حياة الخلية، وهي نقاط تستغلها الخلايا السرطانية بعدة طرق للهروب من الجهاز المناعي» إلا أن هذه الآلية العلاجية اتسمت ببطء استجابة الجسم له «وكتسابه مقاومة ضد العلاج مع العديد من الآثار الجانبية».

ويقول جواو كونيو، وهو باحث رئيسي في الدراسة، «إن الجسيمات النانوية التي استخدموها مصممة لاستهداف الخلايا ذات الزوائد وتحسين أداؤها. وتُعد الخلايا ذات الزوائد نوعًا من الخلايا المناعية تقوم بالتعرّف على الخلايا الغريبة عن الجسم وتقديم أجزاء منها لتسمى المستضد للجهاز المناعي، لتعريفها لباقي الخلايا المناعية على أنها هدف يجب القضاء عليه». وأضافت كونيو في حديثه مع «العلم» أن اللقاحات النانوية تقوم بإعادة تشكيل التكوين المناعي في محيط الورم، إذ يؤدي القحاح إلى زيادة عدد الخلايا النائية المضادة للميلانوما داخل منطقة الورم، ويقوم بتحسين استجابة الجهاز المناعي للعلاجات المناعية الأخرى». ووجد الباحثون أن الجمع بين اللقاحات النانوية والمضادات لم يقلل من نمو الورم بالشكل المتوقع، واستمرت الخلايا الكابتة المشتقة من النخاع بالتدفق إلى خلايا الورم. وتُعد الخلايا «إم دي أس سي» الورمية خلايا غير مُرحب بوجودها، حسب أشرف، إذ تعمل على زيادة مقاومة الخلايا السرطانية للعلاج، وتؤثر على نضج الخلايا ذات الزوائد وكفاءتها الوظيفية».

وأضافت أنه «التغلب على ذلك، استخدم الباحثون عقار الإيبورتينيب، وهو عقار مثبط للخلايا الورمية، ويقوم أيضًا بتحفيز نضج الخلايا ذات الزوائد وزيادة تدفق الخلايا النائية إلى منقطة الورم، مما يُفسح الطريق للقاحات النانوية كي تعمل بكفاءة أكبر. أدى ذلك إلى تحسّن مستوى استجابة الغفثران بشكل كبير وزيادة معدل نجاحها من سرطان الميلانوما».

وأشار إسلام خليل، باحث من جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، أن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها هو تحميل اللقاحات النانوية بالعديد من المركبات الدوائية واستهدافها للخلايا ذات الزوائد. ويضيف أن «العلاج المناعي عن طريق تشبيط نقاط التحقق الخاصة بدورة حياة الخلية أحدث ثورةً في علاج السرطان، ولكنه

اتسم بانخفاض معدل الاستجابة ومقاومة الخلايا له، وكذلك ظهور العديد من الآثار السلبية». واستخدم اللقاحات النانومترية – التي تتميز بقدرتها على تعزيز الخلايا المناعية النائية– أدى إلى ارتفاع مستوى حساسية الجسم تجاه الخلايا السرطانية، وكذلك ازدادت قدرة الجهاز المناعي على التعرف على تلك الخلايا السرطانية ومهاجمتها على المدى البعيد». واستهدف الباحثون في الدراسة علاج سرطان الخلايا الصغية، وهو من أخطر أنواع سرطان الجلد. وقاموا بذلك عبر استخدام جسيمات نانوية حجمها 170 نانومترًا مصنوعة من «بوليمر قابل للتحلل الحيوي داخل الجسم». ووضع الباحثون على هذه الجسيمات النانوية «ببتيدات – سلاسل قصيرة من الأحماض الأمينية المكونة للبروتينات – مطابقة لتلك التي تنتج

على الخلايا السرطانية الصغية».

وتشرح أشرف استخدم الباحثون «ثلاث مجموعات من الغفثران، وحقنوها بتلك اللقاحات النانوية. المجموعة الأولى كانت تضم فترًاأً سليمة تم حقنها باللقاح، ثم بخلايا الميلانوما بعدها ولم تعرض، مما يعني أن اللقاح أسهم بشكل فعال في الوقاية من المرض. أما المجموعة الثانية فكانت تضم فترًاأً مصابة بورم ميلانوما أولي. وأدى استخدام اللقاحات النانوية مع العلاج المناعي إلى تشبيط انتشار السرطان وتطوره، وزيادة عمر الغفثران. أما في المجموعة الثالثة كانت الغفثران تعاني من ميلانوما في مرحلة متأخرة أدت إلى انتشار السرطان إلى المخ، واستخدمت اللقاحات النانوية كعلاج بعد استئصال الورم». وتم تأكيد النتائج بعينات مأخوذة من نسيج سرطاني منتشر في المخ لدى مرضى الميلانوما. من هذا المنطلق، يقترح الدراسة أن العلاج الثلاثي الجامع

هذا المنطلق، يقترح الدراسة أن العلاج الثلاثي الجامع

مرض الحصبة

الحصبة مرض خطير وشديد العدوى يسببه فيروس ويمكن الوقاية منه

سراية الفيروس

ينتشر الفيروس

في الهواء عن

طريق السعال

أو العطس

يظل الفيروس نشطا ومعديا

في الهواء أو على المساحات

الموبوءة حتى فترة ساعتين

المضاعفات

وتشمل:

■ العمى

■ التهاب الدماغ

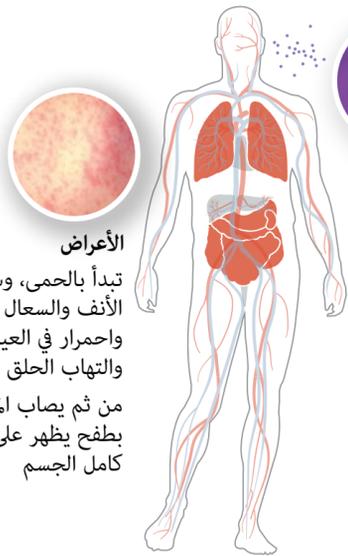
■ الإسهال

■ التهاب الرئوي

يهدد خطر الإصابة بشدة

النساء الحوامل وقد يؤدي

إلى الإجهاض



الأعراض

تبدأ بالحمى، وسيلان

الأنف والسعال

واحمرار في العينين

والتهاب الحلق

من ثم يصاب المريض

بطفح يظهر على

كامل الجسم

◀ قدرت الوفيات قبل اعتماد اللقاح عام

1963، بـ 2.6 ملايين شخص سنويا

◀ أدت حملة اللقاحات إلى تراجع وفيات

الحصبة بنسبة 80% بين 2000 و2017

◀ إن الأطفال الذين لم يتلقوا اللقاح هم

الأكثر عرضة للحصبة ومضاعفاتها

ساموا تعلن حالة الطوارئ

عدد السكان: 197 000 نسمة

تسجيل 3 149 إصابة حتى 29 نوفمبر

42 حالة وفاة، بينهم 41 طفلا

جميع المدارس وروضات الأطفال

والجامعات مغلقة

تلقي منظمة الصحة العالمية اللوم في تفشي

المرض على حملة الرسائل المضادة للقاح

اقتصاد

السنة الحادية والثلاثون العدد 9742 الأحد 1 كانون الأول (ديسمبر) 2019 – 4 ربيع الثاني 1441 هـ

وزير السياحة التونسي: بداية تطبيق المعايير الأوروبية في الفنادق في 2020 والتصييق على السياح الاسرائيليين سيفجر أزمة



أعلن وزير السياحة في تونس

رونسي الطرابلسي عن بداية تطبيق معايير موحدة مع الاتحاد الأوروبي في الفنادق التونسية، بدءاً من عام 2020 في خطوة قد تعزز القطاع بجانب تهيئة المناطق الأثرية وإحياء مشروع طريق النبيذ مع أوروبا.

وفي المقابل حذر الوزير الذي ينحدر من الطائفة اليهودية في تونس من التصييق على حركة اليهود القادمين من إسرائيل للمشاركة في الاحتفالات الدينية السنوية بعمد الغربية بجزيرة جربة.

واستعاد قطاع السياحة المشغل لحوالي نصف مليون يد عاملة بشكل مباشر ومليونين بشكل غير مباشر عافيته بعد الضربات الإرهابية الكبرى عام 2015 التي خلفت عشرات القتلى من السياح الأجانب.

وحقق القطاع العام الماضي رقما قياسيا بقدم أكثر من ثمانية ملايين سائح لأول مرة في تاريخ البلاد، وتجه تونس لتجاوز هذا الرقم العام الحالي بالوصول إلى

تسعة ملايين سائح.

وفيما يتعلق بتحسين صورة

تونس، قال الطرابلسي «بعد الضربات الإرهابية عام 2015 تونس استثمرت بشكل كبير في قطاع الأمن لتحسين صورتها

ووجهة آمنة ودولة ديمقراطية». وتابع «مع استلامي المنصب

ذهبت إلى ألمانيا وفرنسا وانكلترا وروسيا وعدة مناطق، وكانت هذه الرسالة التي أردناها أن تصل إلى

تلك الدول». ومن المتوقع حسب الوزير أن يبدأ اخضاع الفنادق لكراس الشروط ومطابقة المعايير الأوروبية في 2020، وقال الطرابلسي «سنساعد العديد من الفنادق حتى تستجيب للمعايير بشكل خاص فيما يرتبط بعدد العمال والمطاعم والخدمات والأمن والمساح، سنمنح أجالا في البداية ثم سنخفض القطاع إلى عمليات

تفقد ومراقبة». وفيما يتعلق بديون «توماس كوك، قتل الطرابلسي من تداعيات افلاس شركة السياحة البريطانية توماس كوك على السياحة مهم جدا. الأوروبيون تمثل في 3

المئة فقط من عدد السياح الذين يتم استقدامهم لتونس.

وقال الطرابلسي «كان لهذا تأثير على العديد من الزل. لكنه تأثيرا محدودا على القطاع لأن حجم الدين لا يتجاوز 15 مليون يورو وهو رقم لا يقارن بتركيا(380 مليون يورو) أو اسبانيا(600 مليون يورو).

مع ذلك تواجه الفنادق التونسية المتعامل مع الشركة تعقيدات لاستخلاص الديون المترتبة عن افلاسها منذ ايلول/سبتمبر الماضي.

وأوضح الوزير «الجهات القضائية في بريطانيا تتعامل مع ملف ديون الشركة والسفارة البريطانية في تونس طلبت الدائنة. الإجراءات في مثل هذه الحالات تتطلب وقتا. لا يجب ان تنتظر يجب ان نستمر في العمل».

ومن بين المشاريع الاقتصادية والسياحية التي يجري الحديث بشأنها في تونس مع شركائها الأوروبيين هو مشروع طريق النبيذ الأتي من أوروبا عبر

صقلية ويمتد إلى مزارع الكروم على الساحل التونسي أحد أبرز مصنعي النبيذ في العالم منذ حكم قرطاج قبل الميلاد.

وقال الوزير «هو مشروع مهم جدا ونحتاج لأن نبدأ فيه بأسرع وقت ممكن. تحدثنا عن هذا في السابق».

وتابع وزير السياحة «سيكون لهذا المشروع تأثير ايجابي على القطاع السياحي. نتوقع أن يجذب لنا سياح صينيين ويابانيين بأعداد أكبر. يمكن أن يتحول طريق النبيذ إلى مزار سياحي».

وأوضح الوزير «نتنظر أن تتضح ملامح المشروع بشكل أكبر حتى نعرف مجالات الاستثمار فيه. لكن الآن نعمل بشكل خاص على تحويل كل المواقع الأثرية إلى مناطق سياحية. لم يكن هذا ذا أولية بعد 2011 بسبب الأوضاع الأمنية والإهمال».

وحول زيارة يهود إسرائيل لمعد الغربية، يواجه قطاع السياحة في تونس اختبارا في 2020. إذ يخشى من أن تكون لتصريحات الرئيس الحالي قيس سعيد في حملته

Volume 31 - Issue 9742 Sunday 1 December 2019

استمرار السلطة الفلسطينية بقرار وقف استيراد المواشي يدفع إسرائيل للتهديد بعقوبات

إسماعيل عبدالهادي

قررت الحكومة الفلسطينية وقف استيراد العجول والأبقار من السوق الإسرائيلية، كجزء من سياسة الانفكاك الاقتصادي عنها والانفتاح على أسواق عربية وأوروبية أخرى، ونتيجة لذلك هدّد الجنرال كميل أبو ركن المنسق الإسرائيلي لشؤون المناطق الفلسطينية بوزارة الدفاع الإسرائيلية السلطة بعقوبات وخيمة على السوق الفلسطينية، تشمل وقف إدخال المنتجات الزراعية الفلسطينية للأسواق الإسرائيلية، فيما تدرس السلطات الفلسطينية بإدخال بضائع ومنتجات تتبرع بها دول أجنبية، ووقف تصدير زيت الزيتون ومحاصيل التمر من فلسطين إلى دول عربية، بينما يصر اشتية على موقفه رغم تباين الآراء داخل القيادة الفلسطينية. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية أن ثمة خلافاً فلسطينياً حول الأمر، وأن هناك ضغوطاً من مسؤولين مورست على اشتية للتراجع عن موقفه من المقاطعة، لكنه هدّد بالاستقالة إذا استمرت الضغوط عليه.

وعلق اشتية على الضغوط قائلاً، أن حكومته ماضية في الإنفكاك التدريجي من العلاقة الاستعمارية التي فرضها الاحتلال الإسرائيلي، مبينا في الوقت الراهن لا يمكن الاستسلام للأمر الذي فرضه

الاحتلال، ويجب كسر هذا الأمر الواقع من خلال الانفكاك من الاحتلال وأوضح اشتية أن للانفكاك عدة مستندات أهمها، تعزيز المنتج الوطني والانفتاح على العالم الخارجي، بحيث يتم الاستفادة عن

المنتجات الإسرائيلية.

وليدوا بتونس ولهم الحق في العودة إلى بلدهم بأن تمنحهم الدولة جوازات سفر تونسية، المسلمون العرب في إسرائيل يحجون إلى السعودية».

وتابع «السياسة لا دخل لها في الديانة. يتعلّق الأمر بحق وبممارسة شعائر دينية ويجب أن نفتح الأبواب لكل اليهود. الرئيس قال إنه ليس لديه أيّ مشكل مع اليهود. لا اعتقد ان هذا المشكل سيطرّح في الأعياد الدينية في معبد الغربية».

لكن الطرابلسي حذر أيضا من أن منع الحجيج اليهود حتى تعرف مجالات الاستثمار فيه. لكن الآن نعمل بشكل خاص على تحويل كل المواقع الأثرية إلى مناطق سياحية. لم يكن هذا ذا أولية بعد 2011 بسبب الأوضاع الأمنية والإهمال».

وأوضح الوزير «نتنظر أن تتضح ملامح المشروع بشكل أكبر حتى نعرف مجالات الاستثمار فيه. لكن الآن نعمل بشكل خاص على تحويل كل المواقع الأثرية إلى مناطق سياحية. لم يكن هذا ذا أولية بعد 2011 بسبب الأوضاع الأمنية والإهمال».

وحول زيارة يهود إسرائيل لمعد الغربية، يواجه قطاع السياحة في تونس اختبارا في 2020. إذ يخشى من أن تكون لتصريحات الرئيس الحالي قيس سعيد في حملته

المئة فقط من عدد السياح الذين يتم

استقدامهم لتونس.

وقال الطرابلسي «كان لهذا تأثير على العديد من الزل. لكنه تأثيرا محدودا على القطاع لأن حجم الدين لا يتجاوز 15 مليون يورو وهو رقم لا يقارن بتركيا(380 مليون يورو) أو اسبانيا(600 مليون يورو).

مع ذلك تواجه الفنادق التونسية المتعامل مع الشركة تعقيدات لاستخلاص الديون المترتبة عن افلاسها منذ ايلول/سبتمبر الماضي.

وأوضح الوزير «الجهات القضائية في بريطانيا تتعامل مع ملف ديون الشركة والسفارة البريطانية في تونس طلبت الدائنة. الإجراءات في مثل هذه الحالات تتطلب وقتا. لا يجب ان تنتظر يجب ان نستمر في العمل».

ومن بين المشاريع الاقتصادية والسياحية التي يجري الحديث بشأنها في تونس مع شركائها الأوروبيين هو مشروع طريق النبيذ الأتي من أوروبا عبر

صقلية ويمتد إلى مزارع الكروم على الساحل التونسي أحد أبرز مصنعي النبيذ في العالم منذ حكم قرطاج قبل الميلاد.



منذ إعلان الحكومة الفلسطينية وقف استيراد الأبقار من إسرائيل، لم يتم إدخال أي شحنتا عجول من إسرائيل حتى الآن.

وعلى الرغم من تمسك الحكومة الفلسطينية بقرارها، إلا أن هناك تجاوزات واعتراضات من قبل التجار في الضفة الغربية، الذين بينوا للحكومة عدم قدرتهم على استيراد الأبقار من الدول الأجنبية نظرا لتكلفة الاستيراد العالية، ولكن هذا الاعتراض قوبل برد الناطق بإسم الحكومة الفلسطينية إبراهيم ملح، الذي رفض فيه التهديد الإسرائيلي، وأكد أن الحكومة الفلسطينية متمسكة بحقها بتنويع مصادر

استيرادها من المواشي والأبقار، ومواصلة

المنتجات الإسرائيلية.

وليدوا بتونس ولهم الحق في العودة إلى بلدهم بأن تمنحهم الدولة جوازات سفر تونسية، المسلمون العرب في إسرائيل يحجون إلى السعودية».

وتابع «السياسة لا دخل لها في الديانة. يتعلّق الأمر بحق وبممارسة شعائر دينية ويجب أن نفتح الأبواب لكل اليهود. الرئيس قال إنه ليس لديه أيّ مشكل مع اليهود. لا اعتقد ان هذا المشكل سيطرّح في الأعياد الدينية في معبد الغربية».

لكن الطرابلسي حذر أيضا من أن منع الحجيج اليهود حتى تعرف مجالات الاستثمار فيه. لكن الآن نعمل بشكل خاص على تحويل كل المواقع الأثرية إلى مناطق سياحية. لم يكن هذا ذا أولية بعد 2011 بسبب الأوضاع الأمنية والإهمال».

وحول زيارة يهود إسرائيل لمعد الغربية، يواجه قطاع السياحة في تونس اختبارا في 2020. إذ يخشى من أن تكون لتصريحات الرئيس الحالي قيس سعيد في حملته

صقلية ويمتد إلى مزارع الكروم على الساحل التونسي أحد أبرز مصنعي النبيذ في العالم منذ حكم قرطاج قبل الميلاد.

وحول زيارة يهود إسرائيل لمعد الغربية، يواجه قطاع السياحة في تونس اختبارا في 2020. إذ يخشى من أن تكون لتصريحات الرئيس الحالي قيس سعيد في حملته

صقلية ويمتد إلى مزارع الكروم على الساحل التونسي أحد أبرز مصنعي النبيذ في العالم منذ حكم قرطاج قبل الميلاد.

في استيراد المنتجات الغذائية، فنحن ليست لدينا ثروة حيوانية، ولذلك هناك تساولات مشروعة تطرح حول إمكانية أن يغطي الاستيراد من الخارج حاجة السوق الفلسطيني المحلي من المواشي والأبقار.

ونبه إلى أنه في حال نفذت إسرائيل تهديدها بفرض عقوبات على السلطة، فستكون النتائج صعبة، لأن «قيمة صادرات فلسطين لإسرائيل سنوياً تتراوح بين 700 إلى 800 مليون دولار، بنسبة 85 في المئة من صادراتنا الإجمالية للعالم، أما وارداتنا منها فتبلغ 3 مليارات دولار».

وحسب الطباع فإن متوسط الاستيراد السنوي من الأبقار إلى السوق الفلسطينية يبلغ 120 ألف رأس عجل، معظمها يتم استيرادها عبر تجار إسرائيليين والبعض الآخر من المزارع الإسرائيلية فيما ينتج الفلسطينيون قرابة 15 في المئة من الأبقار اللامحة، ويتم استيراد الباقي من الخارج.

وكانت الحكومة الفلسطينية أطلقت خطة من أجل الانفكاك الاقتصادي عن

إسرائيل، عبر عقد اتفاقات اقتصادية مع الدول العربية، وزار رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية مصر ونجح في عقد اتفاقات اقتصادية، بعدما وقع اتفاقات مع الأردن والعراق، والتحرك الفلسطيني الجديد جاء في ظل قرارات فلسطينية صدرت عن المجلسين الوطني والمركزي، بحضور تعديل اتفاق باريس الاقتصادي الذي ينص على أن تجمع إسرائيل الضرائب والرسوم الجمركية المستحقة للسلطة الفلسطينية، ثم تدخل أي مواشي تحت أي مبرر.

وأضاف الطباع لـ«القدس العربي» إنه «أشك أن يكون هناك توجه حقيقي باستيرادها من الخارج.

بيع المنتجات بنجاح على موقع التسوق الإلكتروني «إي باي»

كان أعلى عرض للسعر في نهاية المزاد على المنتج أقل من الحد الأدنى الذي حدده، لن يتم بيع المنتج. ومع وجود عنصر له قيمة خاصة، فإن هذا الخيار جدير بأن يؤخذ في

الاعتبار. كما يُنصَح عند البيع، بأن تحاول دائماً التفكير في عمولة تصل إلى عشرة بالمئة. أما إذا لم يكن العنصر المراد بيعه يحظى برواج كبير، أو إذا كان متاحاً لدى عدد كبير من البائعين، يحدّد بحث أن يتم في نهاية المزاد بيعه بقيمة أقل بكثير من المتوقع. عليك أن تتعايش مع هذه المخاطرة، لأنه؛ بمجرد تقديم عرض في المزاد، لن تتمكن من سحب منتجك إلا في حالات خاصة. إذا تم فقدان العنصر أو تلفه، على سبيل المثال.

من ناحية أخرى، يتحمل البائعون مسؤولية المنتجات حتى يتم تسليمها لشركة شحن. ويجب أن تكون قادراً على إثبات إتمام عملية الشحن، من خلال إيصالات وبيانات عملية الشحن. ومع توفر هذه الإثباتات، لا يجب عليك إعادة شحن المنتج للتعامل في حال فقده أو تلفه من جانب شركة الشحن.

وأخيراً، تعتبر سمعة البائع من العناصر المهمة في عملية البيع، فإلى جانب توفير الصور والأوصاف الخاصة بالمنتجات، تعدّ سمعة البائعين على «إي باي» ذات أهمية كبيرة، على نحو خاص. إذا كان لديك كثير من المراجعات الجيدة، سيثق بك الزبائن. كما تلعب جودة المنتج دوراً مهماً بالطبع، حسب ما يقوله شتايرايڤ، ولكنه يوصي أيضاً بـ«حزم المنتجات بصورة معقولة، والإجابة على استفسارات العملاء في الوقت المناسب».

كما أنه أمر جيد أن تعرف أنه إذا شعر البائعون بأنهم متضررون بسبب مراجعات العملاء السلبية، فقد يطلبون من المشتري معالجة المراجعة الخاصة به.



مدن وأثار

القصر أقدم قرى الصحراء المصرية



مقرونة بسلامة».

هذه بعض من العبارات المنقوشة على أبواب قرية القصر، أقدم قرى

صحراء مصر الغربية. والتي رغم هجرة سكانها لم تزال قائمة تحكي تاريخاً لم يستطع الزمن محوه.

ورغم نسيان القرية المهجورة لعقود، إلا أن الدولة اعتبرتها مؤخراً ضمن الأثار الإسلامية.

حدث ذلك منذ خمس سنوات

واستطاعت بذلك الحصول على

منحة من اليابان لترميم دروب ونقوش القياصرة، وأن ناحية السكان إليها.

هيكل روماني

«ناحية القصر سكن قاضي الواحات والمعاون (المأمور) المعين من قبل الحكومة، والحكيم

بلغ عدد سكانها 3758 نسمة».

«جغرافية مصر» لمحمد أمين فكري. اكتسبت القرية أهميتها من

حيث كونها نقطة التقاء عدة دروب قديمة كانت بمثابة الطرق الخاصة بالقوافل التجارية وقوافل حجيج المغرب العربي إلى أرض الحجاز. ويلاحظ أن المدينة قد بُنيت فوق أطلال مدينة فرعونية وأخرى رومانية لوجود الكثير من الأحجار المكتوب عليها كتابات باللغة الهيروغليفية والرومانية، هذه الأحجار التي تم الاستعانة بها في بناء بعض واجهات البيوت. وتضاربت الأقوال في سبب تسميتها بالـ «القصر» بداية إلى ما كان بها من منشآت ومبان مرتفعة، إضافة إلى بقايا جدران

المعبد الفرعوني، حيث يذكر إن القصر كانت أكثر مناطق الواحات في العصور الفرعونية عمراناً، وكانت المدينة القديمة المعروفة الآن باسم أمهدة، حيث توجد بقايا مدينة قديمة كانت فيها معابد مشيدة بالحجارة حتى أوائل القرن الماضي، وعلى مقربة من الهضبة التي تقوم عليها بقايا تلك المدينة جبانات من عصور مختلفة، أحداها قد ترجع إلى بدايات الدولة الوسطى. كما كانت هناك أيضا بلدة أخرى في موقع قرية القصر الحالية وفيها معبد الإله تحوت، وما زالت موجودة أحجار منه استخدمت في بعض منازل القرية. كذلك قد يكون العرب أطلقوا هذا الاسم على القرية نظراً لوجود بناء متكامل فوق هضبة مرتفعة يحضنها ويطل عليها الجبل

ويحيطها النخيل من كل جانب، كما أنها كانت مقرًا للحاكم، أو أنها بُنيت على أنقاض قصر روماني قديم، لا تزال أثاره باقية تحت القرية.

بنيت فوق تل مرتفع

يرجع الباحثون أن تاريخ إنشاء قرية القصر يعود إلى بدايات العصر الأيوبي، حوالي القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، وامتد العمران فيها حتى العصر العثماني. وتقع القرية

في الجزء الجنوبي من مصر، الذي يمتد غرب وادي النيل إلى عمق الصحراء الغربية، وتحدها من الشرق محافظات الصعيد، المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا، ومن الشمال محافظة مطروح والواحات البحرية، ومن الغرب

حدود مصر الدولية مع ليبيا. وقد بُنيت فوق تل مرتفع يبلغ حوالي 20 متراً، بينما الأراضي المحيطة بها عبارة عن تلال وهضاب وكثبان رملية.

تبعد القرية عن القاهرة حوالي 1000 كم، وتمتد على مساحة تصل إلى 10 أفدنة، وهي تبعد نحو 32 كم من مدينة موط، في الواحات الداخلة ويحدها من الشمال تل مرتفع ومن الشرق بئر العين الحامية الجاف، ومن الجنوب مسجد نصر الدين، ومن الغرب مقام الشيخ حمام، وفي طرفه الشمالي ضريح الشيخ أبو بكر.

قبائل وعائلات

قبل مظاهر الهجرة التي طالت القرية وبيوتها التي من الطوب اللبن، والابتعاد عنها وغزو ما يحيطها بالإسمت، نتيجة سفر

العديد من أهل القرية وعودتهم من دول الخليج في سبعينيات القرن الفائت، كانت تقطن القرية أربع قبائل وعائلات هي، قبيلة خلف الله، والتي يعود أصلها إلى محافظة أسيوط في صعيد مصر ووفدوا إلى القصر منذ عام 50 هـ وهم خبراء الزراعة والآبار والعيون. وقبيلة الشهابية الآتية من أسيوط أيضا واستوطنوا الجزء الشرقي من المدينة، وقبيلة أبو بكر التي استوطنت حارة الشهابية وقبيلة الدينارية التي يعود أصلها إلى بني هلال

في الحجاز واستوطنوا الجزء الشمالي الشرقي من قرية القصر. وكان أفراد الدينارية يختصون بالتعليم والمواريث بينما كان الشهابية يميلون إلى الفقه والقرآن، ثم جاء بعد ذلك القرشية والأشراف واستوطنوا الجزء الجنوبي من المدينة، وقد نزحوا من الأراضي الحجازية، ويرجع نسبهم إلى الإمام علي بن أبي طالب. كما شهدت القرية أيضا نزوح العديد من الممالك إليها للإقامة بها أو للهروب من الصراعات والمواجهات العسكرية التي كانت تميز ذاك العصر.

إنتاج التمور

يعيش أهالي القصر على زراعة النخيل، الذي يعد أشهر الزراعات في منطقة الوادي الجديد، وتقوم على تلك الزراعة صناعات عديدة، والواحات البحرية، ومن الغرب

إلى الصناعات المرتبطة بالنخيل، مثل أثاث البيوت وبعض الأدوات المنزلية من سعف النخيل، كذلك صناعة الخوص من عرجون النخيل، والأكلمة والسجاد اليدوي. أما الطبيعة فمُنحت القرية مناخًا وبيئة طبيعية للاستشفاء، نظراً للعيون الكبريتية والمعدنية، القادرة على شفاء الأمراض الجلدية والروماتيزم وأمراض الجهاز التنفسي. وتعد عين بئر الجبل، من أهم هذه العيون على مستوى العالم، والتي تصل درجة حرارتها إلى 45 مئوية. إضافة إلى عين الدينارية وعين العمدة.

التخطيط الهندسي

جاء تقسيم قرية القصر على غرار تقسيم مدينة الفسطاط، أي إلى دروب وأحياء وحارات، حيث يُطلق كل حارة باب كبير، وللقرية عشر بوابات كَانت تَغلُق على عشر حارات ليلا خوفاً من غارات القبائل المعادية. وكان لأبواب البيوت عتبات خشبية عليها حفر بالغاثر لتاريخ إنشاء المنزل واسم



صاحبه وأدعية وآيات قرآنً وترحيب بالزوار واسم صانع العتبات أو النجار. كما كان لهذا التقسيم أثره في تشكيل شبكة الطرق من حارة إلى درب وزقاق، فالدرب أو الزقاق الواحد كان يقطنه أبناء عائلة واحدة أو أبناء هذا المسجد يعود للعصر الأيوبي، ولا تزال مئذنته قائمة حتى اليوم، وهي مبنية من الخشب، وتتكون من ثلاثة طوابق بارتفاع يصل إلى 21 متراً، وتتميز بالاعتاب الخشبية المنقوش عليها آيات من القرآن الكريم. والمئذنة مبنية على شكل مئذنة مسجد الصالح نجم الدين أيوب، في شارع العز في القاهرة، وكانت بمثابة مئذنة وبرج للمراقبة، يجلسها حارس. وتضم القرية مساجد أخرى تتركز في الجانب الجنوبي من المدينة، أهمها جامع الحمية القرشية، وجامع وضاح الذي يجاور حارة الجزائرين.

كانت قرية القصر عند نشأتها تضم أربعة مقاعد تحض العائلات الرئيسية، غير أنه لم يبق منها في الوقت الحاضر سوى مقعد رئيسي واحد لعائلة القرشية، وهناك ثلاثة مقاعد أخرى تخص بطون تفرعت من إحدى العائلات الرئيسية وهي مقعد الأشراف ومقعد الأشراف الجزارين ومقعد الأشراف أبو حمام. ويتكون المقعد من قاعة أو قاعتين، تحوي من الداخل ثلاث مصاطب للجلوس عليها في المناسبات الاجتماعية.

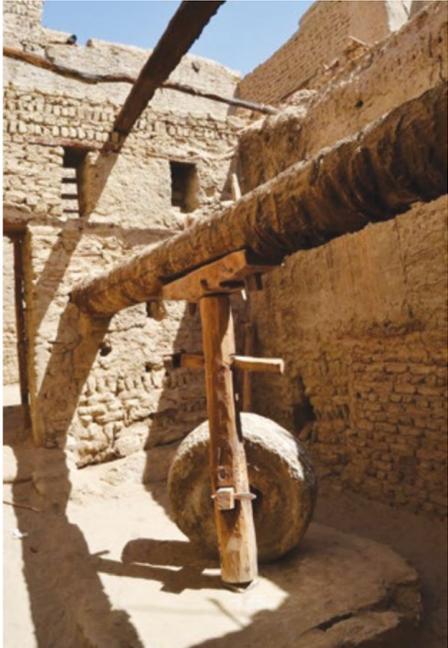
يغلب على منازل القرية وجود مدخلين، أحدهما كبير يفتح على ممر وتعلوه عتبة خشبية، عليها عبارات تتضمن البسمة ثم الترحاب بالقادمين، واسم صاحب الدار وتاريخ إنشائها. والمدخل الثاني خاص بأهل الدار وخاصة النساء، ويتميز بصغر حجمه ويفتح في الغالب على طريق جانبي أو درب متفرع من الحارة. ومعظم نوافذ الطابق الأرضي صغيرة الحجم وتقع أسفل سقف المنزل مباشرة. أما واجهات الطوابق العليا فتتميز بقلعة عدد النوافذ خصوصاً في الدور المتقابلة، وإن وجدت فكان يراعى ألا تكون متقابلة في معظم الأحيان، إضافة إلى أن معظمها تمت تغشيته بتشكيلات هندسية من اللبن فيها فراغات تؤدي إلى دخول الهواء والضوء.

وهناك أيضا دار لإقامة المناسبات المختلفة في القرية، إضافة إلى 53 عتبة خشبية في مدخل كل منزل، ومحفور عليها بالأثار عن سور ضخم يمتد أسفل المنازل القصر الإسلامية لمسفات كبيرة تصل إلى أكثر من 50 متراً في الجانب الشمالي الشرقي، السور يعطل بقايا حصن قديم يعود تاريخه إلى العصر البيزنطي وهو يعد أضخم حصون الواحات على الإطلاق.

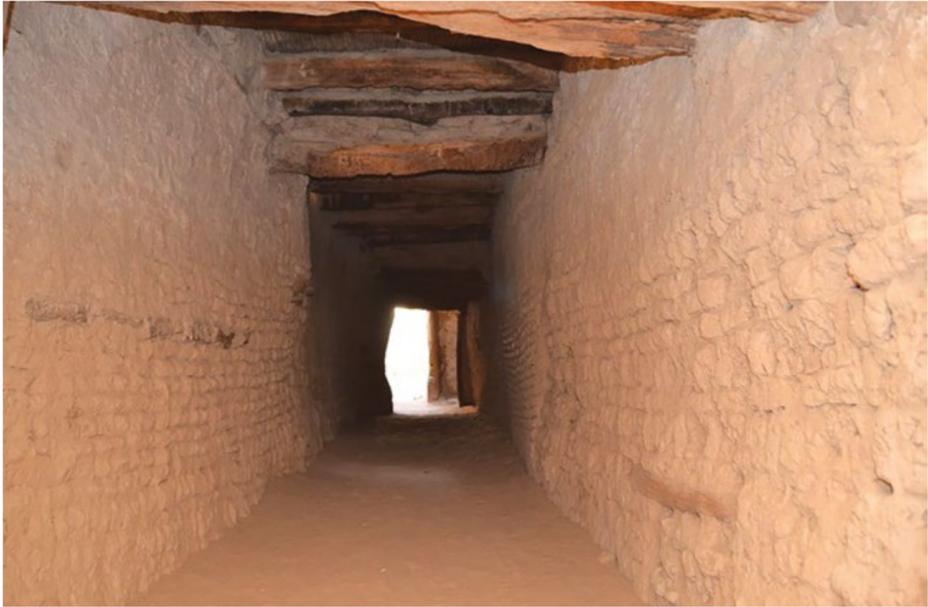
هذه المنطقة وحفروا قبورهم في صخور جبال المنطقة. وتبعد 5 كم عن قرية القصر، وقد اكتشفها عالم الآثار المصري أحمد فخري، وأطلق عليها اسم المزوّقة لألوانها الزاهية. وقد كشفت حفائر المجلس الأعلى للآثار عن سور ضخم يمتد أسفل منازل القصر الإسلامية لمسفات كبيرة تصل إلى أكثر من 50 متراً في الجانب الشمالي الشرقي، السور يعطل بقايا حصن قديم يعود تاريخه إلى العصر البيزنطي وهو يعد أضخم حصون الواحات على الإطلاق.

المدرسة والمحكمة

كما تضم القرية في داخلها مقبرة تسمى المزوّقة، وهي واحدة من 600 مقبرة أثرية رومانية لحكام الرومان الذين وصلوا إلى



إلى محكمة وسجن، وظلت على حالها حتى تم ضمها للمعالم الأثرية الإسلامية. ويتكون المبنى من طابقين وإيوان كبير وعدد من الغرف المنظمة والمبنية بالطوب اللبن، وبه عدة زخارف قديمة من الأعتاب الخشبية من أشجار المملوكي والعثماني. كما تم وضع أختام تاسيسية على عدد من الأعتاب الخشبية من أشجار السنتط على الأبواب، والتي ترصد تاريخ الإنشاء واسم المشرف على العمل، ومع مرور الزمن تحولت تدريجيا تلك الغرف والمدخل لمبنى قضائي، وتم استخدام الفصول الدراسية كغرف حجز للمتهمين سواء من الرجال أو النساء لحين الفصل في القضايا، وبعد ذلك تحوّل المبنى إلى منزل لحاكم المدينة.



رياضة

رسائل مبكرة من الكبار وآخرون يواجهون المجهول في دوري أبطال أوروبا



بنزيما تالق مع الريال

لندن– **«القدس العربي»:**

عادل منصور

شهدت الجولة الخامسة لدوري

أبطال أوروبا، تأهل جُل كبار القوم إلى الأدوار الإقصائية، وبرسائل تحذير مقادها باختصار شديد أن الوضع سيكون مغايرا عندما سُتأنتف المسابقة في فبراير/ شباط المقبل. في المقابل، هناك أندية أخرى كبيرة، فشلت في حسم تأهلها بشكل رسمي لدور الـ16 في هذه الجولة، لتواجه المجهول في جولة الختام منتصف الأسبوع المقبل.

خطوة أخرى على الطريق الصحيح

كان ريال مدريد على موعد مع اختبار من الوزن الثقيل، باستضافة باريس سان جيرمان بهدف التعديل في طرف دقيقتين.

على ملعب «سانتياغو بيرنابيو»، في قمة وصفها الإعلام الإسباني بالثأرية، نظرا لحاجة اللوس بلانكوس لرد اعتباره بعد هزيمته بالثلاثة في اللقاء الافتتاحي على ملعب «حديقة الأمراء». وفي حقيقة الأمر، كل المؤشرات قبل واثناء المباراة، كانت ترجح كفة الكتبية الملكية، بل في بعض لحظاتها الفاصلة، كان الرينغي باستطاعته التقدم بثلاثية نظيفة، لولا براعة حامي عرينه السابق كيلور نافاس، الذي ذاع عن مرماه بكل بسالة وشجاعة، بتصديات البعيد، بمجهوده الكبير في وسط الملعب، وموهبته الفظرية في قراءة أفكار خصومه بالانقضاض عليهم في الوقت المناسب، ويمكن القول ان شراكته الاستثنائية مع ابن قارته كاسيميرو، جعل دائرة المنتصف أشبه بالجدار العازل أمام المنافسين، على عكس الصورة الباهتة التي كان يبدو عليها الوسط

ورغم انتهاء المباراة بالتعادل 2–2، إلا أن أغلب جماهير الريال كانوا سعداء بالتحسن الواضح في أداء الفريق، بعودة، ولو قليلا، من ملامح نسخة ريال مدريد مع زين الدين زيدان في أوج لحظات نجاحه في ولايته الأولى، وتجلي ذلك في تقارب خطوطه الثلاثة، والانتعاش الواضح في وسط الملعب، بفضل الاكتشاف الجديد فيديريكو فالغيريدي، الذي يؤكد من مباراة لأخرى، أن زيزو لم يعد بحاجة للتوقيع مع مواطنه بول بوغبا في الشتاء المقبل ولا حتى المستقبل البعيد، بمجهوده الكبير في وسط الملعب، وموهبته الفظرية في قراءة أفكار خصومه بالانقضاض عليهم في الوقت المناسب، ويمكن القول ان شراكته الاستثنائية مع ابن قارته كاسيميرو، جعل دائرة المنتصف أشبه بالجدار العازل أمام المنافسين، على عكس الصورة الباهتة التي كان يبدو عليها الوسط

في وجود الثلاثي الكلاسيكي توني كروس ولوكا مودريتش وكاسيميرو، وبدانًا نلاحظ كذلك استفاقة مهندس الوسط الألماني وكذلك كرويف الشرق، كليهما تحرر من القيود الدفاعية بفضل المكان السحري الجديد، كرأس مثلث هجومي أقرب ما يكون لتحرر من القيود الدفاعية بفضل المكان السحري الجديد، كرأس مثلث هجومي أقرب ما يكون للحالة الغنية والبديئة المذهلة التي وصل إليها كريم بنزيما في الآونة الأخيرة، ليعطي سلطان القارة العجوز، رسائل مبكرة للجميع، بأن ماحدث الموسم الماضي وبداية هذا الموسم لن يتكرر مرة أخرى في المرحلة المقبلة.

بالنسبة للفريق الباريسي،

هو أيضا ترك رسالة تحمل نفس مضمون رسالة الميرنغي، بإظهار قدرته على العودة في أصعب اللحظات، حتى وإن كان المنافس صاحب أشهر ملعب كرة قدم في العالم، بفضل أسلحته في الثلث الأخير من الملعب. صحيح نيمار جونيور غلب عليه الطابع الفردي

نتائج تتناسب مع حجم الإنفاق الهائل على هذا المشروع، إلا إذا لازمه سوء الطالع، الذي تسبب في خروجه في أكثر من مناسبة بطرق لا تتكرر كثيرا في العمر، آخرها خسارته على ملعبه ووسط أنصاره أمام مانشستر يونايتد في إياب دور الـ16 الموسم الماضي، وهذا ما سنعرفه مع بدء مرحلة جلب خيرة لا تقدر بثمن لمساعدة توماس توخيل لإنهاء عقدة كأس دوري أبطال أوروبا، ومنها أعطى إضافة كبيرة لهذا المركز، بيشاته وهدوئه وثقته في نفسه، وقبل هذا وذاك، تألق بتصديات تجعل الكثير من مشجعي الريال، يشعرون بالندم للتفريط فيه، رغم الاستفاقة المتأخرة للملاق البلجيكي كورتوا. الشاهد، أن بطل الليغا في آخر عامين، بدأ يجني ثمار تغيير سياسته، بفرض لائحة عقوبات رادعة على المقصرين مع المدير الرياضي الجديد ليوناردو، بدلا من عصر الرفاقية والدلال مع البرتغالي السابق أنتيرو هنريكي، ويظهر ذلك في التزام وانضباط اللاعبين، بجانب وضع الإدارة على الحلول الجذرية، بشراء صفقات جديدة في مراكز كان يحتاجها الفريق، كما حدث مع نافاس وأيضا إدريس غايي في الثلث الأخير من الملعب. صحيح نيمار لتصبح الأمور مهياة لتحقيق



ليفربول عانى أمام نابولي

دورتموند. باختصار شديد، كانت واحدة من ليالي ميسي الطبيعية في «كامب نو»، بتقديم محتوى ونوع مختلف من كرة القدم، ظهر بوضوح في تخبط هوملز ورفاقه كلما تجرأ أحدهم على الوقوف في طريقه، وكانت المحصلة النهائية، صناعة هدفين لويس سواريز وأنطوان غريزمان وتسجيل هدف بنفسه في ليلة احتفاله بظهوره رقم 700 بالقميص الكتالوني، مع ذلك، تركت المباراة مؤشرات لاحتمال تكرار كارثتي روما

ليلة نجاة فالغيريدي

أيضا في إسبانيا، لكن في الإقليم الكتالوني المتمرد، عاش جمهور برشلونة ليلة سعيدة بعد تخطي بوروسيا دورتموند بنتيجة 3–1، ليضمن الفريق التأهل لدور الـ16 بشكل رسمي، قبل زيارة وكر الأفاعي «جوسيبني ميائزا» في الجولة الختامية، وهذا في حد ذاته، ساعد المدرب إرنستو فالغيريدي على تأمين وظيفته حتى إشعار آخر، حيث كان يواجه خطر الإقالة، حال تعثر أمام أسود الفيسفاليا، أو على أقصى تقدير، كان سينتظر مصيره حتى زيارة المدينة الساحلية الإيطالية، والغضل في المقام الأول والأخير، يرجع لقدرات البرغوث ليو ميسي الخارقة، التي استخدمها في كل كرة كانت تخرج من قدمه اليسرى في الثلث الأخير من ملعب بوروسيا

وأساليب يمكن من خلالها إيقاف البرغوث عندما يكون في حالته العادية، بالنسبة للفريق الألماني، فقد ارتكب مدربه لوسيان فافر أخطاء فنية وتكتيكية بالجملة، بتعديل أسلوبه للمرة الأولى، ببدء المباراة بطريقة دفاعية بحثة، لم يلعب بها من قبل، وتوظيف كارثي للاعبين، كما أقحم أشرف حكيمي في مركز الرواق الأيمن، والأغرب من ذلك، ترك جادون سانشو على المقاعد، في مباراة تعتبر فاصلة في مشواره للتأهل للدور المقبل، فكانت الضربة تأخره بهدفين قبل أن يفكر في تعديل أفكاره والعودة إلى أسلوبه المعروف عنه، لكن من سوء طالعهِ، أن تير شتيغن كان له رأي آخر بالاكتهاف باستقبال هدف وحيد في شباكهِ، ولأنه لم يجتهد منذ البداية، لم يسعفه الوقت لاستثمار نسبة استحواذه التاريخية التي تحتل الـ70% في بعض الأوقات في نهاية المباراة، ليصبح مهددا باللبع في اليوربا ليغ، بعد عودة كوتني ورجاله من التشيك بأهم ثلاث نقاط في المسابقة، بالفوز على سلافيا براغ بنفس النتيجة، بفضل التعاون الثمر بين روميلو لوكاكو ولاوتارو مارتينيز، وهكذا أصبحت مواجهة «جوسيبني ميائزا» ضد البارسا، حياة أو موت بالنسبة لوصيف السيريأ، لأن أي نتيجة غير الفوز، ستعطي بطاقة العبور الثانية لبوروسيا دورتموند، الذي سيكون على موعد مع براغ في التوقيت ذاته، فغن من الكبارين سيودع البطولة في الجولة المقبلة؟

قدر الله أن واجه مشاكل بدنية أو تعرض لإصابة، كما حدث معه في بداية الموسم، هذا في الوقت الذي لا يملك فيه بديلا للويس سواريز في مركز رقم (9)، ونسيان عثمان ديمبيلي بعدما تحول لشاب زجاجي بأتم معنى الكلمة، أما إذا سارت الأمور كما يريد فالغيريدي، واستمر سحر ليو بلا توقف، فلا شك أبدا أنه سيكون الأوفر حظا للفوز بالبطولة، لعدم وصول العقل البشري حتى الآن لطرق

وليفربول، لعدم وجود أي جديد في نسخة برشلونة فالغيريدي، حيث يتكفل ميسي بفعل كل شيء في الهجوم، والحارس تير شتيغن يقوم بتصديات شبه إعجازية في أوقات صعبة، وكان ما حدث في ليلة الأربعاء جرس إنذار خطير قبل الاستفاقة على كابوس كل عام المعروف بـ 90 دقيقة بدون سحر ميسي،، والإشارة إلى المباريات الحاسمة التي ينخفض فيها تأثير ميسي،، كما كان الوضع في ليلة «ريمونتادا» ملعب «الأولبيكو» ورباعية «أنفيلد»، والأمر يبقى متروكا لغالغيريدي وطاقته المساعد لتحضير أنفسهم من أجل التعامل مع هذه اللحظات.

ومع تقدم المنفذ في العمر، ربما تكون لحظة الحقيقة في دور الستة عشر أو دور الثمانية، إذا لا

عن نابولي وثلاثة عن مضيغه في الجولة الختامية ريد بول سالزبورغ، لنا فقط أن نخيل أنه في حال فاز إيرلينغ براوت هالاند وأصدقائُه بهدف نظيف، وفي الوقت ذاته فاز فقراء الجنوب الإيطالي على جينك باي نتيجة، سيكون يورغن كلوب وفريقهِ خارج البطولة، لذا ستكون زيارة النمسا المقبلة، مصيرية بالنسبة لمتصدر البريميرليغ، ليقرر بنفسه إذا كان يريد القتال على كل البطولات، وعدم التنازل عن لقبهِ بسهولة، أو الخروج والاكتهاف بالتركيز على الدوري الإنكليزي الممتاز لإقضاء عقدة الـ30 عاما، في الحقيقة، المهمة لا تبدو سهلة على جنون كرة القدم وتقلباتها، حتى مع فريق بحجم ليفربول، يأكل مع فريق بحجم ليفربول، يأكل الأخضر واليابسة في الدوري الإنكليزي الممتاز، وفي غفلة أصبح مُجبرا على العودة من النمسا باي نتيجة إيجابية لتفادي الخروج المهين من البطولة واللعب في اليوروبا ليغ، أما الفريق الإيطالي، فقد قطع أكثر من 70% من طريقهِ نحو الأدوار الإقصائية، لحاجته لتحقيق أي فوز على جينك، ليضمن الترشح من دون انتظار نتيجة المباراة الأخرى. وبالنسبة لغريم ليفربول المحلي مانشستر سيتي، فكان أكثر حظا، بضمان التأهل بعد تعادله مع شاخترار في مباراة اقتصادية، ليتفرغ للبريميرليغ بكل قوته في المرحلة المقبلة، على عكس كابوس حامل اللقب

كابوس حامل اللقب وعودة مورينيو

صدق أو لا تصدق، أصبح حامل اللقب ليفربول مهددا بالخروج، على طريقة خروج تشلسي في الموسم التالي لتتويجه باللقب التاريخي عام 2012، بعد تعادله مع مانشستر يونايتد على ملعب «ستامفورد برديدج» المقبلة، من دون انتظار نتيجة صدام فالنسيا وإياكس

رياضة

أمستردام، حيث يحتل الفريق الهولندي الصدارة بعشر نقاط، ويليه خفافيش «المستايا» بثمان مثل البلوز.

ومن الفرق الكبرى الأخرى التي تواجه خطر الخروج المبكر، أتلتيكو مدريد بعد هزيمته أمام يوفنتوس بهدف باولو ديبالا العالمي، هو الآخر يحتاج على أقل تقدير تفادي الهزيمة عندما يستضيف باير ليفركوزن في الجولة الأخيرة، ليحافظ على فارق النقطه مع ضيفه الألماني، بعدما حسم اليوفي الصدارة بشكل رسمي، فيما كانت المفاجأة السارة في الأبطال هذه الجولة، عودة المثير جوزيه مورينيو ليتصدر المشهد، بنجاحه في أول اختبار مع فريقه الجديد توتنهام على ملعبه الجديد بقلب الطاولة على أولمبياكوس، بالفوز بنتيجة 4–2 بعدما كان متأخرا بهدفين نظيفين حتى لحظات من الخروج إلى غرفة خلع الملابس بين الشوطين، ليضمن التأهل للدور المقبل برفقة متصدر المجموعة بايرن ميونخ، الذي حافظ على العلامة الكاملة في المباريات الخمس، باكتساح النجم الأحمر بسداسية بلا رافة، منها سوبر هاتريك (أربعة أهداف) للجناد روبرت ليفاندوسكي، ليتصدر لائحة الهدافين بعشرة أهداف، بفارق هدفين عن هالاند، فقط ستبقى الإشارة حاضرة في المجموعة السابعة المجهولة، بعد ضمان لايبزيغ صدارتها بعشر نقاط بعد تعادله مع بنفيكا بنتيجة 2–2، تاركانزينيت سان بطرسبيرغ وليون وبنفيكا، يتقاتلون على البطاقة الثانية، بتساوي الأول والثاني في عدد النقاط بسبع نقاط لكل فريق، ويتبعهما عملاق الكرة البرتغالية بآربع نقاط، قبل أن يستضيف منافسه الروسي على ملعب «النور» في المباراة الأخيرة، وفي التوقيت ذاته سيحل فريق شركة مشروبات الطاقة ضيفا على ملعب «غروباما ستاديوم»، لتحديد هوية المحظوظ بالمركز الثاني.



فالغيريدي أنفذ من مازق

هل يملك مورينيو «الخلطة السحرية» لحل عقدة توتنهام؟



العائد مورينيو يصافح هدافه كاين

مجاله الفضل خارج الخطوط وليس في الاستوديوهات ومع المكيفات، وأيضا هي فرصة لا تعرض أن تكون مسؤولاً عن أحد السلة الكبار في البريميرليغ في هذا الوقت، ومن حسن الحظ، تسلّم مشروعا تم تجهيزه على مدار خمس سنوات، فقط يحتاج من نظوره ويُعيد ثقة اللاعبين في أنفسهم، ليواصل النادي رحلة صعوده وطموحه المشروع ليكون له ولو جزء بسيط من الألقاب في هذه الفترة الأنيح في تاريخه في العصر الحديث.

المشروع في أمان

سواء اتفقت أو اختلفت على مورينيو، يبقى بلغة الواقع والأرقام مدرب «صائد الألقاب»، وإنما وطأت قدمه وفي أي مكان، جلب معه الكؤوس والألقاب، حتى تجربته المساوية مع مانشستر يونايتد، خرج منها بمعجزة، بالفوز مع بالدريغ الخيرية وكأس الرابطة والبورولا ليغ، وبعد عام من رحيله، أثبتت التجربة أن ما فعله في المرحلة المقبلة، سيكون تحت عنقه الشهرة وعمدسات المعجزة، في ظل الوضع الصعب الذي يعيشه زعيم الإنكليز على المستوى المحلي، وهذا النوع من العرضيات لهاري كاين، وكأنا السبيرز، ليضع قدما على الطريق الصحيح نحو منصات التتويج، مصدر لديه جينات البطولات المفقودة في النادي برتمه وليس في لاعبي الفريق الأول، وبطيعة الحال، إذا سارت الأمور بشكل

توتنهام بوضع الجانب الجمالي في الأداء في اعتباره.

مفتاح الشفرة

واحدة من أكثر المشكلات التي كانت تواجه الفريق في الأونة الأخيرة، عدم تحمل الضغط خصوصا في مبارياته أمام المنافسين الكبار، والأمر يرجع للمنظومة الدفاعية التي تحتاج مراجعة وقليل من التنظيم، وفي وجود داهية كمورينيو، ستكون مسألة الخروج بشباك نظيفة مجرد مسألة وقت، وفي أول مباراتين أمام وستهام وأولبياكوس، تأكد للجميع، أن نقطة الضعف الواضحة في الفريق هي منخلقة قلب الدفاع وسهولة اختراقه من الأطراف، ومن يعرف «سبيشال وان» جيدا، يفهم أنها مجرد نقاط فنية بسيطة بالنسبة له، كل ما يحتاجه بعض الوقت لينفذ المدافعين أفكاره كما يريد، ومتى حدث ذلك، سنظهر بصمته بشكل أوضح لأن الأمور في الهجوم تبدو جيدة جدا، في ظل الحيوية الواضحة في أداء هاري كاين وسون، والمفاجأة السارة ديلي آلي، الذي استعاد جزءا كبيرا

من مستواه المميز، رغم ادعائه بأن جسده لم يعد يتحمل أفكاره، على طريقة مقولة ليو ميسي الشهيرة، ووجود هذا الكم الهائل من المواهب في الثلث الأخير من الملعب، ومدعين بسلاح فتاك مثل كاين، طفرة في كل قطاعات كرة القدم في النادي، بتعديل العقلية من توتنهام المتع الجميل البيع لكل الأندية، لتوتنهام الواقعي الذي يعرف طريق البطولات، والأمر المبشر في بداية التعارف بينه وبين «الليلي وايتس»، أنه أظهر ملامح من استعادة ميزته القديمة، بالتكيف مع نمط فريقه، على غرار ما فعله من قبل مع الإنتر، بقيادته الثلاثية التاريخية عام 2010 بطريقة دفاعية بحتة، والتقيض تماما مع ريال مدريد، حيث لعب معه كرة قدم هجومية، الذي يتم العمل عليه منذ سنوات. إن السؤال: هل يُمكن أن يفعل هذا الموسم؟ الأمر ليس مستبعدا حتى بعد الخروج من كأس كاراباو، هذا سيرفع تركيز اللاعبين في كأس الأبطال، أما ثالث أولوياته ستكون إنهاء الموسم ضمن الأربعة الأوائل، وعلى الورق من الصعب الجزم بأنه خرج من السباق على المراكز المؤهلة، بتأخره عن رابع الترتيب العام تشلسي بتسع نقاط، وما زال أمامه 24 مباراة. لذا دعونا ننتظر لنرى أين سيذهب توتنهام مع مورينيو.

ما هو الحل في أزمة عنصرية الملاعب؟



لندن - «القدس العربي»:

وكان اليويفا تعهد مرارا بالقضاء على العنصرية والتمييز في الملاعب بدون جدوى، وفي السنوات الأخيرة، أصدر اليويفا شريط فيديو لزيادة الوعي بشأن العنصرية، شارك فيه عدد من نجوم اللعبة بينهم كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي وزلاتان إبراهيموفيتش. غيّر أن اللاعب السنغالي ما زال يرى قصورا في أداء تلك الهيئات، رغم تأكده أنه لم يتعرض لشخصيا، لأي اعتداء عنصري. وأردف: «شخصيا، لم أعان من أي اعتداء عنصري، لكن عددا من أصدقائي واجهوا هذه المشكلة، الجاري حوادث متزايدة، خاصة في إيطاليا، شملت تقليد أصوات «القردة» في المدرجات كممارسة عنصرية ضد اللاعبين من أصول أفريقية. وهدد الهولندي جورجينيو فينادوم (29 عاما)، لاعب ليفربول، بالخروج من الملعب في حال تعرض لشتائم عنصرية، حتى لو كان في نهائي دوري الأبطال أو بطولة أوروبا 2020، مضيفا: «لماذا يتعين على المرء أن يواصل في هذه الحالة؟ إذا واصلت اللعب، فلن يتوقف هذا الأمر أبدا».

وأقر اللاعب أسمر البشرة، الذي تعود جذوره إلى جمهورية سورينام في أمريكا اللاتينية، بأن الحوادث العنصرية في الملاعب خلال الفترة الأخيرة أثرت عليه بشدة، وانتقد السنغالي ريكاردو فاتني، تخاذل الهيئات الدولية مثل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، والاتحاد الدولي (الفيفا) في مكافحة العنصرية. وقال لاعب وسط أقرة غوج، لکن في حالي تعرض لشتائم عنصرية، حتى لو كان في نهائي دوري الأبطال أو بطولة أوروبا 2020، مضيفا: «لماذا يتعين على المرء أن يواصل مع الكثير من المهاجرين». وأوضح أن مستوى العنصرية في إيطاليا «قد يكون مرتفعا، كون

وحول تزايد العنصرية في المدرجات الإيطالية مقارنة مع دول أوروبية أخرى، قال فاتني إن إيطاليا «ليست معتادة على التعامل مع الكثير من المهاجرين». وأضاف أن مستوى العنصرية في إيطاليا «قد يكون مرتفعا، كون المجتمع الإيطالي لا يعتاد على الحياة مع أشخاص لديهم ثقافات مختلفة». وشكل تنامي تلك الظاهرة تهديدا لوضع اللعبة في القارة الأوروبية وانتظام مبارياتها. ومطلع الشهر الجاري، تعرض ماريو بالوتيلي، الإيطالي ذو الأصول الغينية للعنصرية من مشجعي فيرونا، حيث قاموا بتقليد أصوات قردة من المدرجات. غيّر أن بالوتيلي (29 عاما) لاعب بريشيا واجه تلك العنصرية برمي الكرة في اتجاه المدرجات، وأعلن رغبته في مغادرة الملعب. إلا أن أعضاء فريقه والفريق المنافس حالوا دون ذلك. وحظر فيرونا قائد مشجعيه (لتراس) لوكاس كاستيليني حتى العام 2030، على خلفية تصريحات عنصرية أطلقها ضد بالوتيلي، واعتبرها النادي تنتهك قيمه ومبادئه. وقال كاستيليني إن بالوتيلي «إيطالي لحمله الجنسية فقط، وإنه لن يكون إيطاليا بشكل كامل». وفي سبتمبر/أيلول الماضي، أطلق مشجعو كالياري الإيطالي عبارات عنصرية ضد مهاجم الإنتر روميلو لوكاكو، خلال مباراة في الدوري. وتعرض لوكاكو (26 عاما) لصيحات



خالدون الشيخ

جماهير كرة القدم مرآة المجتمع!

لا شك أن كرة القدم هي الرياضة الشعبية الاولى في العالم، وجماهيرها هم من نواة كل مجتمع في هذا العالم، ومنهم تنعكس الآراء والأفكار والأحاسيس والمزاج العام.

لطالما كانت كرة القدم وسيلة لتفريغ الشحنات، في حالات الغضب العارم وايضا الفرح الهستيري، الجميع يخرج ما في جعبته في المدرجات، ففي بريطانيا تظل اللعبة لها مذاق خاص عند العموم، فكل ملعب ممتلئ، وكل ناد، مهما كبر أو صغر، ومهما كانت درجته وشعبيته، تكون له روابط تشجيع تحمل همومه وشجونته، وحتى في مدينة نيوكاسل الشمالية الفقيرة وصاحبة الرقم الأعلى في البطالة، فإن استاد ناديه «سانت جيمس بارك» دائما ممتلئ بأكثر من 50 ألفا، إلى درجة أن كل ما يفعله مشجع النادي كل سنة هو تأمين اجازته السنوية إلى مكان شمس في الصيف، وضمان الحصول على بطاقات موسمية لحضور كل مباريات الفريق، رغم البطالة.

في السعودية، باتت كرة القدم الوسيلة الوحيدة للتفريغ عن الشحنات الغاضبة، ففي الملاعب لا توجد خطوط حمر، ولا مؤنث ولا محاسب، فصار الجميع محللين رياضيين، والانتقادات تطل الجميع بدون استثناء. أما في مصر فهذا الجمهور «الساحر» ممنوع من حضور المباريات، لأنه قد يقبل الحكم بعد الدقائق التسعين، وله انياب ومخالب تطل الجميع، على عكس الجماهير المغربية التي أخذت من المدرجات فرصة للتعبير عن همومها وهموم محيطها بأغان وأهازيج ممتعة بكلماتها ومؤنثا بمعانيها.

هذه الجماهير اتهمت بالشغب والعنصرية والتفرقة وإثارة الفتن، فكان هناك الكثير من الضحايا من أصحاب البشرة السمراء، الذين لم يعودوا يتحملون «صيحات القرودة» وقشور الموز، رغم أن أصحاب اللوان الأخرى من البشرة يكون نصيبهم من الشتائم والقفز والتمييز بصور مختلفة، لأن الهدف الاول ليس «العنصرية» كمنادى وجودي، وإنما للتعبير عن الغضب على لاعب يؤذي فريقه، لكن هذه الجماهير تظل مرآة لمجتمعها، تعكس حقيقة تصرفاته وتفكيره ورؤيته إلى الأمور.

فهذه هي الجماهير، ان أردت ان تعرف احوال أي بلد، فتابع جماهير الفرق في المدرجات، وستسمع ما هي الهموم الحقيقية للمجتمع، وعندما تشاهد المدرجات شبه خالية في عالمنا العربي فاعلم ان الحياة الاقتصادية جيدة والممارسات السياسية مقبولة، وليس هناك ما يدعو إلى الشكوى.

وبسبب أهمية هذه الجماهير الكروية، اتجه الإنكليز نحو انشاء «بورصة العلاقة» بين الجماهير وانديتها، وتحظى الأندية 92 المحترفة في انكلترا بنقاط تصعد وتهبط مثل الأسهم، مرتبطة بقدره النادي على التواصل مع روابط مشجعيه، وعدد الاجتماعات بين ادارة النادي وهذه الروابط، ومدى الشفافية في هذه العلاقة. ومن بين الأندية 92، حل ناد واحد فقط من الدرجة الممتازة في المراكز العشرة الأولى، وهو نوريتش سيتي، الصاعد الجديد هذا الموسم إلى الدرجة الممتازة، علما ان فريق الدرجة الثالثة اكسرت حل في المرتبة الأولى، فيما جاءت فرق الدرجة الممتازة مثل ليستر في المرتبة 15 وتلاه من السنة الكبار مانشستر سيتي (37)، ومن بعده ليفربول بطل أوروبا (39)، فآرسنال (47) ومانشستر يونايتد (49) وتوتنهام (51) وتشلسي (73).

وأعاد بعض المختصين نجاح نوريتش المقبول، رغم كونه نادياً صغير، إلى هذه العلاقة مع مشجعيه، حيث انه يشرك مشجعيه في كل خطوة خطوها، ويقي مشجعيه على دراية بكل صغيرة وكبيرة، وعندما تتقدد هذه العلاقة يعاني النادي، لان المشجعين يشعرون بعدم الأهمية وبالتالي يفقدون الحماس والارتباط. علماً أن الفرق الكبيرة تكون أعداد جماهيرها عادة أكبر بكثير من غيرها، ويصعب بالتالي التواصل مع الجميع، رغم وجود واجبات يومية على لاعبي أندية البريميرليغ يتوجب عليهم القيام بها بالتناوب، مثل زيارة المستشفيات او الدراس والقيام بدور السفارة عن النادي في الخدمات الاجتماعية، لكن المشجع دائما يبيح عن المزيد، علماً ان 15 من الأندية 92 مملوكة لروابط مشجعين، والمدھش انها ليست من بين الـ10 الأوائل في «بورصة العلاقة».

سكان المغرب النائي يعيشون أقسى درجات العزلة وسط صقيع الأطلس



الرباط- «القدس العربي»: سعيد المرابط

«الأطلس» سلسلة جبال تمتد نحو 2400 كيلومتر شمال شرق القارة الإفريقية، مطوقةً خصاصة المغرب. وتعد هذه الجبال الواقعة في وسط البلاد تقريباً منطقة سياحية ذات أهمية كبيرة، سواء بالنسبة للمغاربة الذين يتمتعون بمستوى معيشة جيد أو للسائح الأجانب.

لكن في المنطقة الجبلية من الأطلس المغربي، والتي تشتهر في معظمها بالثقافة الأمازيغية، لا يعيش الجميع في بحبوحة السياحة، بل للحكاية وجه آخر.

يعيش العديد من سكان هذه الجبال في المدن الصغيرة والبلدات والقرى وفي مناطق بعيدة، ويوجد بعضهم في ما يمكن أن يسمى مكاناً خارج حضارة القرن الحادي والعشرين.

فيهم يعيشون في المناطق الأكثر فقراً في المغرب، يعانون نقصاً في كل شيء، الطرق والمستشفيات والمراكز الصحية والمدارس والبنية التحتية الأساسية مثل قنوات الصرف الصحي والطرق المعبدة والكهرباء في بعض الحالات، فالحياة في جل هذه المناطق صعبة للغاية.

ويعيش سكانها من تربية الماشية والزراعة التي تنتج لهم الكفاف اليومي.

وفي فصل الشتاء، الذي تعيش بدايته، وبالإضافة إلى البرودة الشديدة، وتساقط الثلوج، تعيش العديد من القرى بمجزل عن العالم الخارجي لأسابيع.

وهناك حالات في بعض الأماكن تؤكد وفيات الأطفال بسبب سوء التغذية، ويمكن أن تصبح نزلات البرد البسيطة مرضاً أكثر خطورة، يؤدي إلى الموت.

الفقر ليس حصراً على سكان المغرب النائي، ففي تقرير نشر في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، خص البنك الدولي الوضع الاقتصادي للمغرب، والتحديات المستقبلية التي تواجهه، خاصة تلك المتعلقة بالفقر.

وكشفت عن وجود تسعة ملايين فقير مغربي، أي 24 في المئة من إجمالي السكان يُعتبرون فقراء أو معرضين لخطر الفقر.

مغربان

لا أحد، باستثناء بعض وسائل الإعلام، أو جمعيات المجتمع المدني، أو المنظمات التي تدافع عن حقوق الإنسان، يتحدث عن هذا المغرب الذي يبدو كأنه يعيش في القرون الوسطى،

شلل كامل

وتعتبر الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مناطق واسعة من الأطلس مشلولة بالكامل، ويرتفع سعر الخشب للتدفئة بشكل كبير.

العديد من الرعاة عانوا من الثلوج والبرد بشكل كبير، وفي بعض الحالات فقدوا قطعهم بأكملهم. ولكن الهزة الأرضية التي ضربت إقليم «ميدلت» مؤخراً بقوة 5.3 درجة على سلم ريختر، أدت بالكثير من سكان الإقليم إلى الركض نحو العراء، واضطر سكان مناطق مثل اتمل وبودريم والقصابي وأخرى قريبة من بؤرة الزلزال، إلى المبيت وسط خيم كالأجاثين لإيواء عائلاتهم من البرد، خوفاً من انهيار المنازل الطينية التي خلخل الزلزال بنيتها.

ويرى سعيد تاشفين أن ما وقع خلال السنوات الأخيرة من «خسائر» بفعل التقلبات المناخية، خاصة بالأطلس الكبير الشرقي، وكل قرى المغرب النائي، يلحق ضرراً بالسكان الذين يتحملون وحدهم هذا العيش، مع تدخلات محتشمة في مضمار الاحسان، الذي يهدر كرامة المواطنين، ويخشد فكرة المواطنة العادلة والمنصفة.

ويقول مصطفى، أحد سكان ميدلت البرد في الأطلس، وتتساقط الثلوج كثيراً، وتم إغلاق عدة طرقات، كما تم عزل بعض القرى. أما انقطاع التيار الكهربائي فشيء متكرر.

مواجهة ظاهرة يمكن التنبؤ بها..

وكل المغرب، حسب مصطفي، عرف أنه سيكون بارداً جداً، خصوصاً في الأطلس، لكنه يأسف لأن «مرة أخرى، تجاهلت السلطات المعنية هذا الواقع»، ويتهم العديد من الوزراء، مثل النقل والداخلية والصحة، لأنها لم تنجز مهمتها المتمثلة في مساعدة السكان الذين يحتاجون ذلك.

ويقول «في البلدان التي تكون فيها الدولة في خدمة الناس، تسبب الكوارث في تعبئة عامة خلال ساعة واحدة»، ولأسف «هذا ليس هو الحال في المغرب».

معطيات رسمية

لكنّ للحكومة رأيها، ففي جواب على سؤال طرحه أحد البرلمانيين المغاربة حول الإجراءات الاستباقية المتخذة للتخفيف من آثار البرد الذي تعرفه بعض المناطق موسمياً، أشار عبد القادر اعمارة، وزير التجهيز والنقل، إلى أن الإجراءات انطلقت هذه السنة بتوفير 2480 طيبيا وممرضا سيشتغلون ضمن 36 قافلة طبية و745 وحدة طبية، بالإضافة إلى المستشفيات الميدانية، مزودة بـ465 سيارة إسعاف.

وأشار إلى وضع الجهات المسؤولة بتنسيق مع مؤسسة محمد الخامس للتضامن، لخزونات من المواد الغذائية في كل من مراكش ومكناس وبني ملال ووجدة والحسيمة وفاس وتطوان، بالإضافة لمخزونات الدفاع

والتنسيق مع مؤسسة محمد الخامس للتضامن، لخزونات من المواد الغذائية في كل من مراكش ومكناس وبني ملال ووجدة والحسيمة وفاس وتطوان، بالإضافة لمخزونات الدفاع

والتنسيق مع مؤسسة محمد الخامس للتضامن، لخزونات من المواد الغذائية في كل من مراكش ومكناس وبني ملال ووجدة والحسيمة وفاس وتطوان، بالإضافة لمخزونات الدفاع

تأتي من موقع ردود الفعل الظرفية الجامحة من لدن الدولة ومختلف الفاعلين، مشدداً على أن «مختلف ربوع الجهة تعاني كثيراً من المشاكل على كل المستويات، لدرجة أن السكان يعانون ويلات الغبن من جراء غياب المنشآت الصحية، وضعف البنى التحتية، لدرجة أن هناك مناطق تعيش زمن العصر الوسيط» حسب تعبيره.

ويعتبر أن أول معوق يحول دون قدرة المغرب على إنتاج نموذج تنموي مؤسس، على خدمة المجتمع، هو «نحوض مبدأ العدالة الجالية لصالح مجال مديني محظوظ، على أشلاء مجالات قروية، ريفية منبوذة بمقياس التنمية البشرية»، ويشدد على أن الأسئلة الاجتماعية «تطول السياسات العمومية غير القادرة على بناء تصور استراتيجي ومخططات واقعية في سياق حسن تقسيم الثروة كمدخل لتقسيم الحظوظ، وفق قواعد تكافؤ الغرض بين أبناء الوطن الواحد».

وذكر الناشط الحقوقي بـغياض مستشفى جامعي بجهة درعة تافيلالت، وانعدام كلية للطب، وعدم إنجاز بني تحتية مؤسساتية، حتى أن كل الوزارات تقريبا ما تزال تستاجر مقراتها لدى الخواص، وعدم إنجاز محاكم متخصصة بالجهة كالحكمة الإدارية والتجارية مثلا، وغياب متر واحد من الطريق الصالح ومن السكة الحديد، وانعدام المدارس والمعاهد النقل والداخلية والصحة، لأنها لم تنجز مهمتها المتمثلة في مساعدة السكان الذين يحتاجون ذلك.

ويقول «في البلدان التي تكون فيها الدولة في خدمة الناس، تسبب الكوارث في تعبئة عامة خلال ساعة واحدة»، ولأسف «هذا ليس هو الحال في المغرب».

ويعيد الإحصائيات الرسمية أن المغرب يضم اليوم 27 إقليمياً يشهد كل سنة انخفاضا كبيرا لدرجات الحرارة، يضم 232 جماعة و1753 مركزا، يقم فيها أكثر من 736 ألف مواطن.

كما توضح المعطيات نفسها أن عدد الأقاليم المغربية المتأثرة بالانخفاض الشديد لدرجة الحرارة شهد ارتفاعا بحدود عشرة أقاليم خلال السنوات العشر الأخيرة، حيث انتقلت منذ العام 2009 من 17 إلى 27 إقليمياً.

مطرقة الشتاء

على مشارف فصل الشتاء، وفي البلدان التي تنمو حالياً بوتيرة مهمة، لسوء الحظ، غالباً ما تترك أكثر الناس ضعفاً في طي النسيان على هذا الطريق، مما يؤدي إلى استمرار حالة الفقر لديهم بمرور الوقت. ومجرد تعرفه بعض المناطق موسمياً، أشار عبد القادر اعمارة، وزير التجهيز والنقل، إلى أن الإجراءات انطلقت هذه السنة بتوفير 2480 طيبيا وممرضا سيشتغلون ضمن 36 قافلة طبية و745 وحدة طبية، بالإضافة إلى المستشفيات الميدانية، مزودة بـ465 سيارة إسعاف.

وأشار إلى وضع الجهات المسؤولة بتنسيق مع مؤسسة محمد الخامس للتضامن، لخزونات من المواد الغذائية في كل من مراكش ومكناس وبني ملال ووجدة والحسيمة وفاس وتطوان، بالإضافة لمخزونات الدفاع

والتنسيق مع مؤسسة محمد الخامس للتضامن، لخزونات من المواد الغذائية في كل من مراكش ومكناس وبني ملال ووجدة والحسيمة وفاس وتطوان، بالإضافة لمخزونات الدفاع

والتنسيق مع مؤسسة محمد الخامس للتضامن، لخزونات من المواد الغذائية في كل من مراكش ومكناس وبني ملال ووجدة والحسيمة وفاس وتطوان، بالإضافة لمخزونات الدفاع

طبق الأسبوع

من المطبخ الإيطالي



الريزوتو



المقادير

3 أكواب ماء
2 كوب وثلاث دجاج
ربع كوب زبدة
نصف بصلة مفرومة
كوب أرز
نصف كوب كريمة طبخ
ربع كوب جبن بارميزان مبشور
ملح وفلفل
بقدونس مفروم للتزيين

طريقة التحضير

نسخن الماء مع المرق على نار متوسطة حتى يغلي، نخفف النار ونتركها على النار. نذيب 2 ملعقة كبيرة زبدة في قدر على نار متوسطة ونضيف البصل ونقلب حتى يذبل. نضيف الأرز ونقلب لمدة دقيقتين، ثم نضيف ثلث كوب من مزيج المرق والماء، ونقلبه حتى يتم امتصاصه.

نرفع درجة حرارة النار ونضيف كوباً آخر من المرق، ثم ندع القدر على النار بدون أن نغطيه حتى يتم امتصاص السوائل كلها. نكرر هذه الخطوة بإضافة كوب من المرق في كل مرة والانتظار حتى يتم امتصاصها

يمكنكم المساهمة في طبق الأسبوع برسالة وصفاتكم الخاصة إلى ايميل: recipe@alquds.co.uk

الشيخ

الشيخ نبات عشبي بري معمر، من الفصيلة المركبة، لأوراقه راححة عطرية قوية وطيبة تشبه راححة الكافور تقريباً. ويتميز بتحملة لدرجات الحرارة المختلفة، فهو ينمو في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية، وعلى قمم جبال الألب ويتحمل برودتها. وتعتبر الأراضي الرملية المحية مثالية لزراعته حيث ينمو فيها جيداً.

تؤكد «وضعية الهشاشة والإقصاء» ومن موقعنا الحقوقي نقلل لصناع القرار حجم المعاناة التي تلاحق جحافل البؤساء هنا، عبر غياب فرص النمو، وانتشار البطالة، وهيمنة اليأس الوجودي، وعودة الأمراض القروسطية كالسل، ناهيك عن هدر الأمن المائي، كما هو حال رفض بناء سد على وادي غريس، رغم المطالب المستمرة، والأخطر ما يتعرض له المنطقة من استنزاف الثروة المائية الباطنية، من لدن المستثمرين الكبار الذين يستفيدون من أراضي الجموع بأشكال غير مفهومة، ويستفيدون من تخفيضات ما يسمى بالمخطط الأخضر، على حساب الفقراء والفلاحين الصغار، بما يحاصر الفلاحة المعيشية ببقية سكان المغرب الواقع في عمق النسيان.

ويؤكد الحقوقي العنزي تاشفين، لـ«القدس العربي» أن درعة تافيلالت واحدة من «أكثر جهات المغرب، تأخرًا في سلم التنمية، بما يوطد واقع ذلك، وفق ما يؤكد السكان المحليون، فهذه المناطق، باقية على حالها منذ زمن».

الشيخ نبات عشبي بري معمر، من الفصيلة المركبة، لأوراقه راححة عطرية قوية وطيبة تشبه راححة الكافور تقريباً. ويتميز بتحملة لدرجات الحرارة المختلفة، فهو ينمو في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية، وعلى قمم جبال الألب ويتحمل برودتها. وتعتبر الأراضي الرملية المحية مثالية لزراعته حيث ينمو فيها جيداً. يُزهر الشيخ في شهري أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر، وتنتضج ثماره الصغيرة المحتوية على البذور في أواخر شهر تشرين الثاني/نوفمبر وأوائل كانون الأول/ديسمبر. تحتوي القمم الزهرية والأزهار الناضجة غير المنفتحة على «زيت الشيخ»، ومادة «السانتونين». وهناك أنواع عديدة من الشيخ لا تحتوي على مادة السانتونين لكنها تستعمل لاستخراج زيت الشيخ المنطق من استنزاف الثروة المائية الباطنية، من لدن المستثمرين الكبار الذين يستفيدون من أراضي الجموع بأشكال غير مفهومة، ويستفيدون من تخفيضات ما يسمى بالمخطط الأخضر، على حساب الفقراء والفلاحين الصغار، بما يحاصر الفلاحة المعيشية ببقية سكان المغرب الواقع في عمق النسيان. ويشير إلى أن تلك حقيقة «تقتضي الاعتراف بأن كل الجهود المبذولة



منه لسنوات طويلة. وبهذا يعد محصولاً اقتصادياً هاماً في تلك الدول. كما يستعمل الشيخ بخوراً لتطهير المنازل ويعلق في أكياس على النوافذ والأبواب في القرى لطرد الهوام ومنها الثعابين.

ومن أشهر أنواعه، الشيخ البلدي؛ وينتشر في شمال أفريقيا وسوريا وإيران وتركيا ويحتوي على 3 في المئة زيت طيار. وينتشر أيضاً في المناطق الوسطى والشمالية والشرقية من السعودية، وهو يستعمل طبياً لاحتوائه على مادة «السانتونين»، والشيخ المصري؛ ينتشر في شبه جزيرة سيناء ويحتوي على 1.6 في المئة زيت طيار، وهو أقل فعالية من الشيخ البلدي.

وشيع المناطق البحرية؛ ينتشر في غرب أوروبا وأواسط آسيا. ويستخلص منه مادة السانتونين الفعالة بالإضافة إلى احتوائه على مادة أرتميزين والتي ليس لها مفعول طبي.

ويعرف الشيخ جيداً في الطب الشعبي. فقد اشتهر في العطار المصرية، وعرف عند العرب لعلاج الكثير من أمراض الأجهزة التنفسية والهضمية والبولية والتناسلية والعصبية.

وهو مذكور في الإنجيل في سفر الرؤيا (8:11) إذ يرى يوحنا المبشر ملاكاً يلقي بنبات الشيخ في الماء فيصبح مرأ لا يمكن شربه.

ومذاقه المر، أدى إلى استخدامه في العصور الوسطى لفظام الأطفال الرضع. وفي بعض التطبيقات العلاجية كان يتم حرق أوراق الشيخ ووضعها على نقاط الوخز بالإبر كطريقة لإطلاق الطاقة.

الحمل



تتمتع بإيجابية عالية وبنّقة في النفس

الثور



تعمل للانضمام إلى فريق العمل الجماعي

الجوزاء



ستتفق بدون قيود في سبيل تحقيق أحلامك

السرطان



العمل لساعات طويلة ينعكس سلباً على صحتك

الاسد



تطلب الدعم من المقربين منك لإنجاح العمل

العذراء



اهتم بالأنشطة الإبداعية لأنها ستكون لصالحك

الميزان



تعاني من ضغوط بسبب العمل

العقرب



حاول ان تظهر أفضل ما لديك من خصال

القوس



ستساء من عدم اهتمام من حولك بك

الجدي



لا تكتر من الأطعمة الدسمة مساء

الدلو



الشريك يفركك باقتراحاته

الحوت



تفتح لك الأبواب للحصول على ترقية

جديد الھب

دراسة ترصد دور الفواكه والخضروات

في الوقاية من سرطان القولون

كشفت دراسة أمريكية حديثة، عن الآلية التي تساعد من خلالها الخضروات والفواكه، الجسم على الوقاية من سرطان القولون والمستقيم.

الدراسة أجراها باحثون في جامعة ولاية ساوث داكوتا الأمريكية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية (Cancers) العلمية.

وأوضح الباحثون أن العلماء عرفوا منذ 20 عاما، أنهم يستطيعون المساعدة على الوقاية من سرطان القولون والمستقيم، عبر تناول الخضروات والفواكه، لكنهم لم يفهموا تماما البيولوجيا الأساسية لهذه العملية.

وكشف البحث الجديد، عن الآليات التي من خلالها يمكن لمركبات الفواكه والخضروات، منع الإصابة بسرطان القولون والمستقيم.

ووجد الباحثون أن السر يمكن في عملية هضم مركبات الغلافونويد، الموجودة بكثرة في الفواكه والخضروات. وتشمل الفواكه والخضروات الغنية بمركبات الغلافونويد، التوت والفراولة والعنب، وفواكه الأشجار



كيف يؤثر اضطراب الغدة الدرقية على صحة العين؟

يحدث نوع من التورم أو الرشح في الجفون العليا والسفلى لدرجة أن بعض الناس تعتقد أنها بروزات دهنية تخرج ويفرون إجراء عملية للتجميل».

ويتابع «كل منطقة في العين تتأثر والمرض يصيب العينين. يحصل تورم في الجفون وجحوظ في الجفن، ولا يستطيع الإنسان أن يغلغ عينه بشكل كاث ومقلة الإفرازات فذلك يؤدي إلى إصابتها بالأمراض، والجدير بالذكر أن نسبة الإصابة عند الإناث تبلغ ثلاثة أضعاف نسبتها عند الذكور، وأكثر الفئات العمرية المعرضة للإصابة بأمراض العين الناتجة عن تآثر الغدة الدرقية هم من تتراوح أعمارهم بين 40إلى 50 عاما.

وتعتبر اضطرابات الغدة الدرقية من المشاكل الصحية التي يجب عدم التهاون معها كونها قد تسبب أعراضا ومضاعفات خطيرة تؤثر على جسم الإنسان وعلى العين تحديدا.

فما هي أسباب تآثر العين بأمراض الغدة الدرقية وكيف يمكن تجنب المضاعفات التي تصيب العين والتي قد تسبب في فقدان البصر؟ ما هي الأعراض التي تصيب العين؟ أسئلة طرحتها على الدكتور نبيل مسبحة

إستشاري طب وجراحة العيون في لندن فأجاب قائلا:

«بداية يجب أن نتحدث عن وظيفة الغدة الدرقية، فهي غدة موجودة في الجزء الأمامي من الرقبة تفرز هورمون الثايروكسين الذي له تأثير على الاحتراق الداخلي في الجسم، وهذا يتوقف على الضغوط التي يتعرض لها الشخص، بمعنى أن إفراز الغدة يزيد عند البلوغ وعند الحمل مثلا، وعندما يزيد يحصل تضخم في حجم الغدة الدرقية وتظهر أعراضه بشكل واضح. فلو كانت هناك زيادة في الإفراز نلاحظ اضطرابا في ضربات القلب، ويمكن يحصل تسارع ومن ثم تباطؤ، ويشعر الإنسان بزيادة في حرارة جسمه وتعرق في اليدين ويصبح هناك تغيير في اليد عند الأظافر التي قد تتورم ويزيد التورم في «ساقين».

ويضيف: «الثايروكسين يؤثر على كل أجهزة الجسم ومن أكثر المناطق تأثرا به العين، والسبب هو تغيير في الجهاز المناعي في الجسم، إن تؤثر المضادات على الأنسجة الحليفة بالعين وهذه المضادات تتحد بالعضلات وبالأنسجة الرخوة في العين بحيث تفرز مواد لديها قابلية لامتصاص الماء وهنا تزيد الخلايا الليمفاوية في منطقة تجويف العين ويزداد سمك العضلات ويزيد حجم الأنسجة الرخوة في العين وتعتلق بالماء.

ومع وجود خلايا التهابية تكون النتيجة أن العين تبرز إلى الخارج وتصاب بالجحوظ. وعندما تبدأ الإصابة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9742 الأحد 1 كانون الأول (ديسمبر) 2019 – 4 ربيع الثاني 1441 هـ

Volume 31 - Issue 9742 Sunday 1 December 2019

منوعات

واحة بهجة وفرح وتعليم وأمان وسط بيئة المخيم السجن

«حضانة نورس» لأطفال برج البراجنة حُلْم صار حقيقة والأمل أن يكبر



تقبل سنوات راود مديرة جمعية البرامج النسائية حلم افتتاح روضة للأطفال في مخيم برج البراجنة. فمديرة الجمعية والمتعاونون معها يدركون بعمق حاجة الأطفال ما بين الثالثة والخامسة من العمر لبيئة آمنة وجميلة يقصدونها كل صباح. تُضاف إليها حاجة الأمهات العاملات لمكان تربوي نموذجي يحضن أطفالهن، لبعض الوقت. بات واضحاً على نطاق واسع في العالم واقع المخيمات الفلسطينية غير الإنساني، وخاصة في لبنان. الكبار والصغار يعيشون في سجن كبير مكثظ بالناس. سجن تفرغ في داخله أزقة ضيقة نادراً ما تكون خالية من مياه جارية. مياه متعددة المصادر وكلها ملوث، لكن الأخطر منها هو إمدادات الكهرباء المعرّشة والمتدلية في كل مكان، والتي تتداخل أحياناً مع المياه وتسبب الموت.

وتسارع تالين لترداد نشيد العلم الذي حفظته جيدا، والله شفتك يا علمي زينة وايات الأمة.. أسود أسود قاسي وصعب.. أبيض أبيض بلون القلب.. أخضر أخضر بلون الأرض.. أحمر متلون بدمي. والوداع مع صف البومة بديكة «الانتفاضة» يؤديها الأطفال متكاتفين ومتعاونين. الناشطة الاجتماعية في لجان الأهل في مدارس الأونروا منذ سنوات طويلة فاطمة عرابي، تولت هذا العام مهمة الإشراف على روضة نورس. تقول عرابي: روضة نورس واحد من نشاطات جمعية البرامج النسائية المتعددة والتي تهدف لدعم المرأة وتطوير قدراتها. ولا شك أن روضة نورس مشروع يحمل في أحد تطلعاته احتضان الأطفال ضمن بيئة آمنة في مخيم برج البراجنة. والروضة تشكل حضانة نموذجية في بنيتها وما تقدمه للأطفال من برنامج تربوي. وجاء لاختيار المكان ليلبي حاجة هذا المحيط الذي يُعرف بـ«جورة التراشحا» في مخيم برج البراجنة. والمكان في حد ذاته شكل بداية إيجابية جدا لإطلاق الروضة. ففي السنة الأولى من عمرها استقبلت 84 طفلاً، ووصل العدد هذا العام إلى 136 طفلة وطفلا.

«روضة نورس» تضم إلى أطفال مخيم برج البراجنة أطفالاً عربياً يقيمون في المخيم من سوريا، ومصر ولبنان. بسؤال بعضهم إلى أي مكان ينتمون في فلسطين؟ تطير الإجابات من هذه الطفلة وذاك الطفل: عكا وحيفا والكويكات ورو. إنما الإجابة التي توقفت عندها كانت لمصطفى سألته من أين أنت؟ من سوريا؟ من أي مدينة في سوريا؟ من فلسطين. أما تيا فردت بقة وفرح «بكرة» عندما سألتها «أيمتي بدنا نروح ع فلسطين؟». في روضة نورس تتطاير الألوان الزاهية والرسومات حتى وإن ملئت شهر الخريف وتدرج ألوانه الصفراء. أطفال صف البومة في عمر الخمس سنوات. يعرفون تفاصيل حياتهم ولماذا يعيشون في هذا المكان الضيق من لبنان، وأن إسرائيل احتلت وطنهم. ولهذا ترددت تيا شعراً حفظته بكل فخر: أنا مَني أميرة.. وما في ع راسي تاج.. أنا فلسطيني وع راسي كوفيّة.

بيروت-«القدس العربي»: زهرة مرعي

قبل سنوات راود مديرة جمعية البرامج النسائية حلم افتتاح روضة للأطفال في مخيم برج البراجنة. فمديرة الجمعية والمتعاونون معها يدركون بعمق حاجة الأطفال ما بين الثالثة والخامسة من العمر لبيئة آمنة وجميلة يقصدونها كل صباح. تُضاف إليها حاجة الأمهات العاملات لمكان تربوي نموذجي يحضن أطفالهن، لبعض الوقت. بات واضحاً على نطاق واسع في العالم واقع المخيمات الفلسطينية غير الإنساني، وخاصة في لبنان. الكبار والصغار يعيشون في سجن كبير مكثظ بالناس. سجن تفرغ في داخله أزقة ضيقة نادراً ما تكون خالية من مياه جارية. مياه متعددة المصادر وكلها ملوث، لكن الأخطر منها هو إمدادات الكهرباء المعرّشة والمتدلية في كل مكان، والتي تتداخل أحياناً مع المياه وتسبب الموت.

وتسارع تالين لترداد نشيد العلم الذي حفظته جيدا، والله شفتك يا علمي زينة وايات الأمة.. أسود أسود قاسي وصعب.. أبيض أبيض بلون القلب.. أخضر أخضر بلون الأرض.. أحمر متلون بدمي. والوداع مع صف البومة بديكة «الانتفاضة» يؤديها الأطفال متكاتفين ومتعاونين. الناشطة الاجتماعية في لجان الأهل في مدارس الأونروا منذ سنوات طويلة فاطمة عرابي، تولت هذا العام مهمة الإشراف على روضة نورس. تقول عرابي: روضة نورس واحد من نشاطات جمعية البرامج النسائية المتعددة والتي تهدف لدعم المرأة وتطوير قدراتها. ولا شك أن روضة نورس مشروع يحمل في أحد تطلعاته احتضان الأطفال ضمن بيئة آمنة في مخيم برج البراجنة. والروضة تشكل حضانة نموذجية في بنيتها وما تقدمه للأطفال من برنامج تربوي. وجاء لاختيار المكان ليلبي حاجة هذا المحيط الذي يُعرف بـ«جورة التراشحا» في مخيم برج البراجنة. والمكان في حد ذاته شكل بداية إيجابية جدا لإطلاق الروضة. ففي السنة الأولى من عمرها استقبلت 84 طفلاً، ووصل العدد هذا العام إلى 136 طفلة وطفلا.

«روضة نورس» تضم إلى أطفال مخيم برج البراجنة أطفالاً عربياً يقيمون في المخيم من سوريا، ومصر ولبنان. بسؤال بعضهم إلى أي مكان ينتمون في فلسطين؟ تطير الإجابات من هذه الطفلة وذاك الطفل: عكا وحيفا والكويكات وروو. إنما الإجابة التي توقفت عندها كانت لمصطفى سألته من أين أنت؟ من سوريا؟ من أي مدينة في سوريا؟ من فلسطين. أما تيا فردت بقة وفرح «بكرة» عندما سألتها «أيمتي بدنا نروح ع فلسطين؟».

في روضة نورس تتطاير الألوان الزاهية والرسومات حتى وإن ملئت شهر الخريف وتدرج ألوانه الصفراء. أطفال صف البومة في عمر الخمس سنوات. يعرفون تفاصيل حياتهم ولماذا يعيشون في هذا المكان الضيق من لبنان، وأن إسرائيل احتلت وطنهم. ولهذا ترددت تيا شعراً حفظته بكل فخر: أنا مَني أميرة.. وما في ع راسي تاج.. أنا فلسطيني وع راسي كوفيّة.

وتسارع تالين لترداد نشيد العلم الذي حفظته جيدا، والله شفتك يا علمي زينة وايات الأمة.. أسود أسود قاسي وصعب.. أبيض أبيض بلون القلب.. أخضر أخضر بلون الأرض.. أحمر متلون بدمي. والوداع مع صف البومة بديكة «الانتفاضة» يؤديها الأطفال متكاتفين ومتعاونين. الناشطة الاجتماعية في لجان الأهل في مدارس الأونروا منذ سنوات طويلة فاطمة عرابي، تولت هذا العام مهمة الإشراف على روضة نورس. تقول عرابي: روضة نورس واحد من نشاطات جمعية البرامج النسائية المتعددة والتي تهدف لدعم المرأة وتطوير قدراتها. ولا شك أن روضة نورس مشروع يحمل في أحد تطلعاته احتضان الأطفال ضمن بيئة آمنة في مخيم برج البراجنة. والروضة تشكل حضانة نموذجية في بنيتها وما تقدمه للأطفال من برنامج تربوي. وجاء لاختيار المكان ليلبي حاجة هذا المحيط الذي يُعرف بـ«جورة التراشحا» في مخيم برج البراجنة. والمكان في حد ذاته شكل بداية إيجابية جدا لإطلاق الروضة. ففي السنة الأولى من عمرها استقبلت 84 طفلاً، ووصل العدد هذا العام إلى 136 طفلة وطفلا.

«روضة نورس» تضم إلى أطفال مخيم برج البراجنة أطفالاً عربياً يقيمون في المخيم من سوريا، ومصر ولبنان. بسؤال بعضهم إلى أي مكان ينتمون في فلسطين؟ تطير الإجابات من هذه الطفلة وذاك الطفل: عكا وحيفا والكويكات وروو. إنما الإجابة التي توقفت عندها كانت لمصطفى سألته من أين أنت؟ من سوريا؟ من أي مدينة في سوريا؟ من فلسطين. أما تيا فردت بقة وفرح «بكرة» عندما سألتها «أيمتي بدنا نروح ع فلسطين؟».

الأطفال؟

● بالتأكيد ويبدأ بـ350 ألف ليرة للصف الأول، و375 للصف الثاني والثالث ويشمل المربول والكتب. وترك للأهل حرية تسديد القسط على دفعات بحيث ينتهي المبلغ كاملاً في نهاية آذار/مارس.

○**تُشرفقة على روضة نورس ما الذي يمدك بالتأقؤل؟**

● الفرخ في عيون الأطفال حين يسمعون الموسيقى ويسارعون للرقص. ويفرحني كذلك التبدل الإيجابي الذي يطرأ على الأطفال خاصة الجدد الذين هم في عمر الثلاث سنوات، والذين يجدون صعوبة في الانفصال عن بيئتهم وحضن أمهاتهم. منهم من كان يُحجم عن تناول الطعام، ومنهم من كان انطوائياً. تلمس ذاتياً هذا التغيير الإيجابي، كما نسمع من الأهل. كلمات بسيطة للغاية تقولها الأمهات تشعرونا بالرضى، لكننا نطمح للمزيد من النشاط والعمل مع الأطفال بهدف تقديم أفضل الممكن لهم على الصعيد التربوي.

○**كونك كنت ناشطة اجتماعية في مجالس الأهل هل تعرف منك الحاجات الأساسية لأطفال يعيشون في مخيم شبه مغلّق؟**

● الطلب الدائم الذي لا ننفك عن الدعوة لتنفيذ ملاعب نموذجية داخل مدارس الأونروا. كما ويحتاج أطفال المخيم لبيئة آمنة وهم ينتقلون داخله، فهم معرضون في أي لحظة للسعة الكهرياء نتيجة تداخل أسلاكها مع مياه المنازل.

إلى مريم الشعار مديرة جمعية البرامج النسائية وصاحبة حلم «روضة النورس» كان السؤال: **○لماذا كانت الروضة حُلماً شخصياً لك؟**

● نعم كانت حُلماً شخصياً لي بهدف تقديم الأجل لأطفال المخيم. حلمي يتواصل ويكبر، أتمنى أن أرى روضة نورس في مكان أوسع وأكثر. وأن تتطور وتزيد من حرقية الأعمال فيها لتقديم الفائدة الأكبر للأطفال. فهذه الروضة وجدت لتكون في خدمة المجتمع الذي تستقر فيه فكمان لأجله وأكثر. أتمناها روضة نموذجية تخدم العائلة كاملة وليس الطفل فقط. **○مختصون من مركز «نوره»** نحرص على العروض المسرحية لأننا نلمس مدى تفاعل الأطفال معها.

● **هل لديكم مشاريع للتطور؟**

● المشروع القريب والذي هو قيد التنفيذ العمل ليكون الصف الأول بشعبيّتين منفصلتين. فقد سجلنا عدداً وافراً من الأطفال ومن الأفضل أن يكون العدد أقل في كل شعبة.

○**هل من يبدل تقاضونه من طيراته نحو السماء.**



وطلفتين لبنانيتين.

○**هل لأطفال الأم العاملة أولوية في القبول؟**

● ليس شرطاً على الإطلاق، نستقبل كافة الأطفال الذين يأتون للتسجيل، لكننا لا نستقبل ما يفيض عددياً عن الإمكانيات اللوجستية والبشرية التي نملكها. وقد اعتدنا من عدد كبير من الأهل لعدم قدرتنا على استيعاب أطفالهم. واستناداً إلى سجلات أطفال الروضة يمكن القول إن 40 في المئة من الأمهات عاملات.

○**إلى جانب البرنامج التربوي ماذا تقدم روضة نورس للأطفال تفصيلياً؟**

● بداية كان ترحيب الأهل مشجعاً جداً في اليوم المفتوح الذي تم تنظيمه كافتتاح للعام الدراسي. تميز هذا اليوم بالـ«كيتسماندو» الذي صمّمناه ذاتياً بما يتناسب مع المكان الذي نشغله، وضّم زاوية الرّسام وكافة حاجياته. وزاوية الطباخ الصغير، والتي أتاحت للأطفال صناعة بعض الحلويات

في ختام مهرجان فلسطين تفوز بجائزة «يوسف شاهين»



شارع حيفا

طريقه إلى منزل حبيبته سعاد ليطلب يدها للزواج، فتصيبه رصاصة سلام، القناص القابع فوق إحدى البنايات حيث يعيش جسيمه الخاص.

وفاز الفيلم الروائي «بيك نعيش» للمخرج مهدي برصاوي، بجائزة صلاح أبو سيف جائزة لجنة التحكيم الخاصة.

الفيلم إنتاج تونس فرنسي لبناني، وشهد المهرجان عرضه الأول في الشرق الأوسط، وتدور أحداثه حول رحلة فارس ومريم إلى الجنوب التونسي، والتي تتحول إلى كارثة عندما يتعرض ابنتهما الوحيد عزيز لطلق ناري عشوائي. إصابته التي تستلزم زراعة كبد تقلب حياة الأسرة رأساً على عقب، وتكشف عن سر قديم طال إخفائه يكاد يهدد علاقة الزوجين للأبد.

وفاز الفيلم، بجائزة أفضل فيلم عربي، وقدرها 15 ألف دولار. والجائزة تمنح لمنتج الفيلم، الذي اختاره لجنة تحكيم خاصة لأفضل فيلم عربي، يتم اختياره في أي من المسابقات الثلاث، الدولية وأفاق السينما العربية، وأسبوع النقاد الدولي.

وقد ضمت لجنة تحكيم الجائزة هذا العام كلا من الممثلة المصرية شيرين رضا، والكاتب الإسباني إدواردو جيلوت المدير الفني لمهرجان موسترا دي فالتنسيا السينمائي الدولي، والمنتجة والموزعة المغربية أسماء أكريميش.

وفاز الفيلم الدنماركي «أبناء الدنمارك» للمخرج علاري سليم. وتبدأ أحداثه بعد عام من وقوع تفجير إرهابي ضخم في كوبنهاغن، حيث ينمو التيار المتطرف في البلاد، وتتصاعد الصراعات العرقية. ومع اقتراب الانتخابات البرلمانية، يصعد نجم قيادي يعيني معادي للمهاجرين، فيما يتورط الشاب زكريا مع جماعة متطرفة تستخدمه لتحقيق أغراضها.

وضمت لجنة تحكيم جائزة الاتحاد الدولي لنقاد السينما «فيبريسي» كلا من الصحافية الألمانية كاترينا دوخورن عضو الاتحاد الدولي لنقاد السينما الإماراتي، وتدور أحداثه حول استكشاف مفاهيم الحدود والهوية والانتماء في منقطة من العالم كتب عليها أن تكون دائمة الاضطراب.

وفي المسابقة فاز الفنان علي ثامر بجائزة أحسن أداء تمثيلي في مسابقة أفاق السينما العربية بمهرجان القاهرة، وذلك عن دوره في الفيلم العراقي «شارع حيفا» للمخرج مهند حيال.

تدور أحداث الفيلم في عام 2006 في بغداد التي يمزقها الاقتتال الطائفي، وشارع حيفا التاريخي يتحوّل مركزاً للصراع. يصل أحمد بسيارة أجرة في

فيلم «أحكيكي» يرصد رحلة شخصية - إنسانية



القاهرة السينمائي الدولي والمكسيك تحصد الهرم الذهبي



الفيلم الفلسطيني «أميائس»

وبصرية- تمتد لأربع سيدات من أربعة أجيال مختلفة من عائلة المخرج الراحل يوسف شاهين المصرية التي يعود أصلها إلى بلاد الشام، وطالما كانت الحياة

والسينما فيها مرتبطين ببعضهما، حيث تحكى الأحداث من خلال جلسة دردشة بين أم وابنتها تعملان في مجال السينما، الأم هي مخرجة الفيلم ماريان خوري، والابنة هي ابنتها سارة التي تدرس السينما في كوبا، وتسعى كل منهما لاكتشاف الحياة بصعوباتها ومتعتها، من خلال مشاهد أرشيفية لم يرها أحد من قبل، تعوض في عالم بين الحقيقة والخيال، سواء كان ذلك من خلال شخصيات أفراد العائلة التي ظهرت في أفلام المخرج الراحل يوسف شاهين الذاتية، أو من خلال أدوار سيدات العائلة الحقيقية في مسرح الحياة.

بعد ذلك أعلنت جوائز لجنة التحكيم الدولية، وشارك في تقديمها المنتج محمد حفظي رئيس المهرجان، والدكتورة إيناس عبد الدايم، حيث فاز الفيلم الفلبيني «مينداناو» إخراج بريانتي ميندوزا، بجائزة هنري بركات لأحسن إسهام فني.

تدور أحداث الفيلم حول سايمنا وهي أم ترعى طفلتها الوحيدة أيسا المصابة بمرض السرطان، وتخوض معها رحلة علاجها وألها بصبر وابتسامة وبأمل في غد قديأتي ومعه معجزة الشفاء.

وفي المسابقة نفسها فازت الممثلة جودي ان سانتوس، بطلا «مينداناو» بجائزة أحسن ممثلة،

وفاز الممثل خوان مانويل غارسيا تريفينا، بطل فيلم «أنا لم أعد هنا» إخراج فرناندو فرياس، بجائزة أحسن ممثل.

وفاز فيلم «بين الجنة والأرض» للمخرجة الفلسطينية نجوى نجار، بجائزة نجيب محفوظ لأحسن سيناريو. والفيلم إنتاج فلسطين، أيسلندا، لوكسمبورغ، وشهد المهرجان عرضه العالمي الأول، تدور أحداثه حول سلمى وتامر متزوجان منذ خمس سنوات ويعيشان في الأراضي الفلسطينية، المرة الأولى التي يحصل فيها تامر على تصريح بدخول المناطق الإسرائيلية تكون من أجل تقديم أوراق طلاقهما في المحكمة بالناصر. في المحكمة، يفاجئتهما اكتشاف صادم عن ماضي والدتامر.

وفي نفس المسابقة فاز فيلم «نوع خاص من الهدوء» إخراج ميكال هوغينور، بجائزة ألهرم البرونزي، بالناصفة، مع الفيلم الصيني «الحائط الرابع» إخراج جانغ تشونغ، جانغ بو.

«نوع خاص من الهدوء» فيلم من إنتاج التشيك، وهولندا، ولاتفيا، ويشهد المهرجان عرضه الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتدور أحداثه حول فتاة تشيكية تعمل في الخارج بأحد المنازل حيث ترعى طفلاً مقابل إقامتها. لاحقاً تكتشف القواعد الغربية التي وضعتها الأسرة للتربية وتصبح أمام خيارين: أن تتخلى عن إنسانيتها وتتصاح للقواعد أو ترفضها

وتخسر عملها.

أما فيلم «الحائط الرابع» الذي يشهد المهرجان عرضه الدولي الأول، تدور أحداثه حول «ليولو» التي تعيش في عزلة عن البشر، تقبع داخل منزلها البارد وحاضرها الكتيب، إلى أن يفاجئها صديقها الوحيد ماها بمشاعره تجاهها، كما يخبرها بمفاجأة أخرى

لميا الشرايبي، والكاتب والروائي المصري إبراهيم عبد الجيد، والمخرج الإيطالي دانييلي لوكيتي الفائز بجائزتين غولدن غلوب، و5 جوائز دافيد دي دوناتيلو.

يذكر أن الدورة 41 لمهرجان القاهرة شهدت عرض أكثر من 150 فيلماً من 63 دولة من بينها 35 فيلماً في عروضها العالمية والدولية الأولى.

تجعلهما يخوضا سوياً رحلة شعورية عبر الماضي والحاضر والمستقبل.

وفاز الفيلم البلجيكي «شبح مدار» إخراج ياس ديفوس بجائزة لجنة التحكيم الخاصة «الهرم الفضي».

الفيلم تدور أحداثه حول خديجة الخمسينية التي تنام في آخر مترو ليلا، بعد يوم طويل في العمل، وعندما تستيقظ في آخر الخط، تكتشف أن عليها العودة لمنزلها مشياً. وفي الطريق تقابل ما يجعلها تعيد التفكير في حياتها.

أما جائزة الهرم الذهبي لأحسن فيلم، ففاز بها «أنا لم أعد هنا» إخراج فرناندو فرياس، وهو إنتاج المكسيك، والولايات المتحدة، وشهد المهرجان عرضه الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتدور أحداثه حول مرافق مهاجر يكافح ضد شعوره بالبعد مع وفاة أخيه ومشاعر العزلة وسط محيطه الجديد، يعاني أزمة الوجود والغياب، وتلعب الموسيقى بالنسبة له دورا هاما في محاولة الاجتياز والتحقق رغم قنامة العالم. ترأس لجنة تحكيم المسابقة الدولية، المخرج وكاتب السيناريو الأمريكي ستيفن غاغان، الحاصل على الأوسكار والغولدن غلوب والبافتا، فيما شارك في عضويتها، الممثلة الصينية كين هايلو، والمخرج والمنتج وكاتب السيناريو المكسيكي ميشيل فرانكو الذي فاز فيلمه «مزم» بجائزة أفضل سيناريو في مهرجان كان السينمائي، والمخرجة والمنتجة البلجيكية ماريون هانسيل، والمنتجة المغربية

لميا الشرايبي، والكاتب والروائي المصري إبراهيم عبد الجيد، والمخرج الإيطالي دانييلي لوكيتي الفائز بجائزتين غولدن غلوب، و5 جوائز دافيد دي دوناتيلو. يذكر أن الدورة 41 لمهرجان القاهرة شهدت عرض أكثر من 150 فيلماً من 63 دولة من بينها 35 فيلماً في عروضها العالمية والدولية الأولى.



المكسيك

Head Office (London): 2nd FLOOR
26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor.
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

Published In London. New York and Frankfurt
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe. Middle East.
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
2nd FLOOR 26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England
هاتف: 44 0208-741 8008 (+4 خطوط) * فاكس: 44 0208-741 8902
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: (202) 25282918
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: (009626) 5066089

الإشتراكات:
الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

العثور على كائن عمره 18 ألف سنة متجمدا في التربة الصقيعية في روسيا



قد ظهر منذ ما قبل 20 ألف إلى 40 ألف سنة. لكن اكتشاف الجرو الذي يعود إلى 18 ألف سنة، والذي قد يكون ينتمي إلى سلف يجمع بين فصلي الكلاب أو الذئب، يشير إلى أن التديجين من قبل الإنسان، ربما حصل لاحقا، بعد ضعة آلاف من السنين. وقد تم اكتشاف هذا الحيوان الذي يعود إلى صنف الكلبيات بالقرب من مدينة ياكوتسك الروسية، حيث توجد بانتظام حفريات محفوظة بشكل جيد للغاية من الحيوانات المنقرضة من العصر الجليدي، مثل الماموث/ البهموت، وهو نوع من الثدييات الفيلية من فصيلة الفيلة. وقد أعطي هذا الحيوان، الذي أكدت التحليلات الوراثية أنه ذكر، اسم «Dogor»، وهو المصطلح الذي يستخدمه سكان تلك المنطقة الروسية لتحديد أو الإشارة إلى «صديق». ومن المفترض أن تخضع الأحافير قريبا لاختبارات جديدة حتى يتمكن العلماء من معرفة المزيد عن أصولها.

باريس-«القدس العربي»: آدم جابر

ما زال العلماء في حيرة من أمرهم، بسبب كائن صغير تم اكتشافه من قبل صيادين روس في العام الماضي، لم يتمكنوا حتى الآن من تحديد ما إذا كان كلباً أو ذئباً.

المؤكد أن هذا الحيوان ظل مغلفاً بالجليد لمدة 18 ألف سنة، حسب عينات الحمض النووي التي تم تحليلها، وكان محفوظاً بشكل جيد للغاية، حيث إن شواربه ورموشه وجلده وأسنانه ما تزال سليمة تماماً، كما يشرح موقع «ذا سيرين تايمز» الذي نشر صور الكائن.

فإذا كانت تحليلات الكربون قد سمحت بتحديد عمر هذا الحيوان الذي ينتمي إلى فصيلة «الكلبيات» (تنقسم إلى قبيلتين وهما: الذئبات والثعلبيات) والذي يبلغ من العمر شهرين عندما مات، إلا أن تحليلات الحمض النووي ما زالت عاجزة، في المقابل، عاجزة عن تحديد ما إذا كان هذا الحيوان ذئباً أم كلباً.

ومع ذلك، صرح ديفيد ستانتون، الباحث في مركز التحاليل الجينية في ستوكهولم، لقناة «سي ان ان» الأمريكية، أن من السهل في العادة التمييز بين الكلب والذئب، وأن عجز الباحثين عن القيام بتحديد ذلك، يمكن أن يفسر بكون هذا الحيوان يعود إلى أحد الأسلاف المشتركة بين الذئب والكلاب.

ويمكن لهذا الكائن أن يسمح للباحثين ببناء فرضيات حول التاريخ الذي بدأ فيه «الاستثناس / التديجين» لدى الذئب. وتعتقد دراسات حديثة أن «التديجين» كان



ألمانيا تحيي ذكرى بيتهوفن وتجعل عام 2020 باسمه

أعلنت وزيرة الثقافة الألمانية مونیکا غوترز أمس خلال عرض برنامج ثقافي في برلين أن الاحتفال بمناسبة مرور 250 عاماً على ميلاد الموسيقي العظيم لودفيغ فان بيتهوفن (1770-1827) ابن مدينة بون سيكون مناسبة لإقامة ألف احتفالية خلال العام المقبل 2020 على جميع المستويات والقنوات.

وستقام الحفلات الموسيقية والعروض الأوبرالية والمهرجانات والمعارض بهذه المناسبة وفقاً لما ذكرته الوزارة في جميع أرجاء البلاد.

وقال أرمين لاشيه رئيس وزراء ولاية شمال الراين ويستفاليا إن المدينة التي تمثل مسقط رأس بيتهوفن، مدينة بون، والتي كان يقيم فيها الفنان الكبير حتى الثانية والعشرين من عمره، وقبل انتقاله إلى فيينا ستقوم بدور كبير في هذه الاحتفالات.

وأعدت الحكومة الاتحادية ميزانية لإقامة عام بيتهوفن قدرها 27 مليون يورو كما أعدت ولاية شمال الراين ويستفاليا ميزانية قدرها عشرة ملايين وتقدم دائرة الراين-سيج 1.5 مليون يورو لهذه الاحتفالات. (د ب أ)

بيع زوج من أحذية نابليون بسعر 117 يورو في مزاد باريسسي



بيع زوج من الأحذية انتعله نابليون بونابرت خلال وجوده في المنفى في جزيرة سانت هيلينا في مزاد أقيم في دار «درو» في باريس مقابل 117208 يورو بما يشمل المصاريف، وفق ما أعلنت دار «بينوش وجيكويو» المنظمة.

وكان من المتوقع أن يباع زوج الأحذية بسعر يتراوح بين 50 ألف يورو و80 ألفاً.

وزوج الأحذية الذي يبلغ مقاسه 40 (سبعة تقريباً في المقاييس البريطانية) أعطي للنحات كارلو ماروتشيتي فيما كان يعمل على تمثال فروسيه لبونابرت من جانب الجنرال هنري غاتيان برتران الذي لحق القائد الفرنسي في منفاه في الجزيرة الواقعة جنوب المحيط الأطلسي بعد هزيمته في معركة ووترلو العام 1815. وكان نابليون يملك مجموعة كبيرة من الأحذية التي اشتراها من مصنع الأحذية الشهير «جاك» في مونمارتر في باريس.

وقد وهب ابن النحات ماروتشيتي زوج الأحذية للسياسي الفرنسي بول لو وقد احتفظت به عائلته منذ ذلك الحين.

(أ ف ب)